الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف -المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: تاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث

المرأة في العهد العثماني بين الفقر والغنى مدينة الجزائر أنموذجا 1519م-1830م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث

اعداد الطلبة

- أمنة نقبيل
- مروة بوطيبة

الأستاذ المشرف:

-أ- د. السعدية بن حامد

لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
أ-د. عمر بوضربة	أستاذ محاضر	رئيســا
أ-د. السعدية بن حامد	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا
أ-د. سميحة دري	أستاذ محاضر	مناقشا و ممتحنا

السنة الجامعية:2024/2023

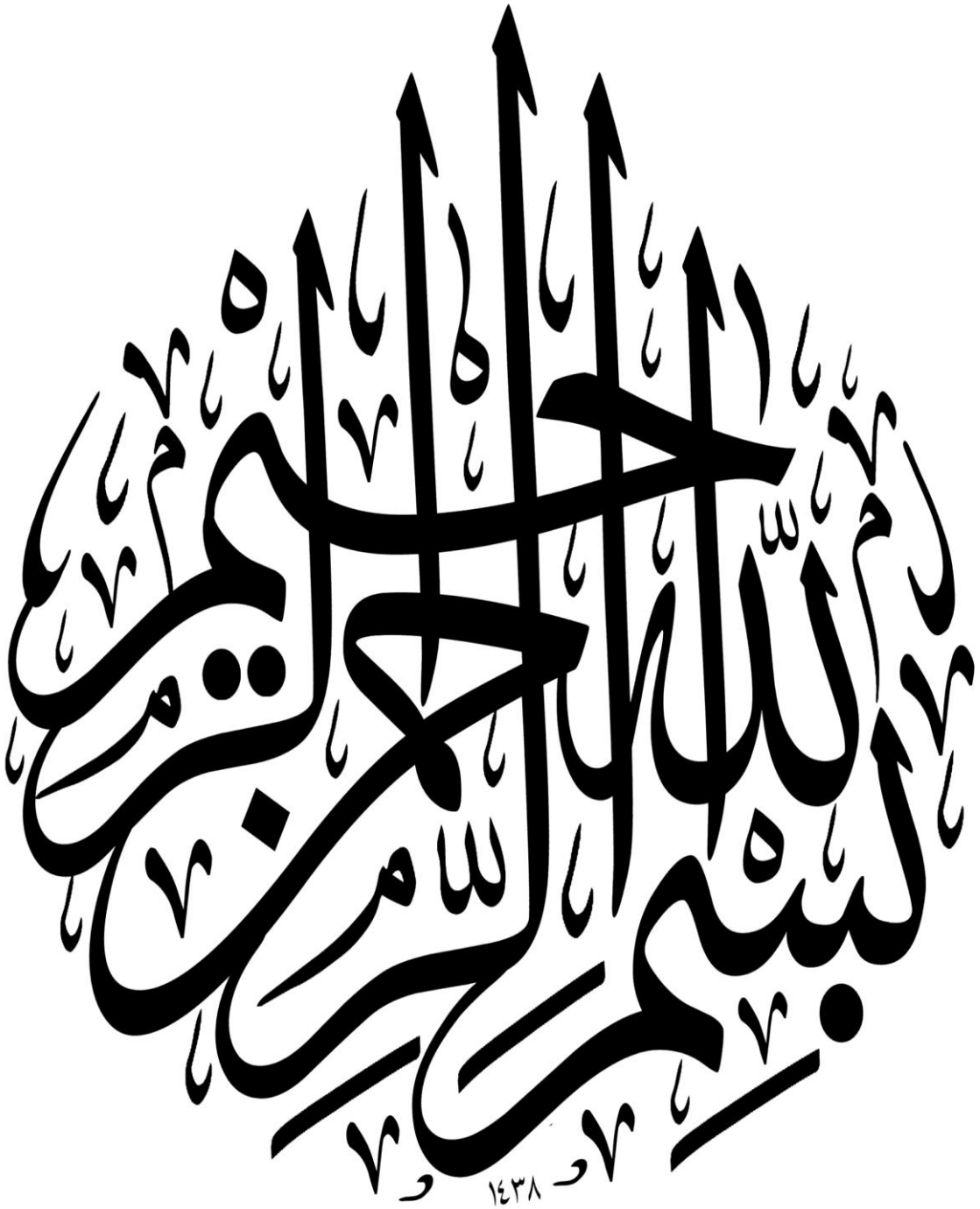
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وعرفان

الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم والصلاة والسلام على المصطفى الهادي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد مصدقا لقوله تعالى "...ولئن شكرتم لأزيدنكم.." الآية 7 سورة إبراهيم ,اشكر الله العلي القدير الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على إتمام هذا العمل .

كما أتقدم بالشكر والامتنان للدكتورة بن حامد السعدية لقبولها الإشراف على هذه الدراسة والتي لم تدخر وسعا في تقديم النصيحة والتوجيه لنا طيلة إجراء هذه الدراسة من خلال إرشاداتها القيمة وتوجيهاتها في كل خطوات البحث كما نتقدم بالشكر والامتنان إلى أساتذتنا الأفاضل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الذين ساهموا بتوجيهاتهم وبنصائحهم

و أتقدم بالشكر إلى عائلتينا وكل من مدنا بيد العون من قريب أو بعيد وساعدنا على انجاز هذا العمل بتعاونهم وتشجيعهم لنا أيضا .

والشكر أيضا إلى المناقشين الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الدراسة و بذل الوقت والجهد في التحقيق و إثراء هذا البحث شكلا ومضمونا.

إهـــداء

– إلى أول من نطق بها لساني إلي كل من كان دعائها سر نجاحي أمي الغالية.
- إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه .
- إلى قرة عيني ورفيقة دربي أختي الوحيدة .
- إلى سندي وتاج رأسي زوجي .
- إلى عائلتي الصغيرة ألاء نسرين ويوسف وعلي وعائلتي الكبيرة كل باسمه نقبيل وعمريو.
- إلى من ساندتني لآخر لحظة الدكتورة بن حامد السعدية

الطالبة نقبيل أمنة

إهـــداء

- إلى روح جدي الغالية

- إلى أهل بيت أصحاب المقام الغالي إلي أعز ما أملك أمي وأبي سندي وعزتي أطال الله في عمركما .

- إلى إخوتي ولا تفي الكلمات حقكم.

- إلى أخواتي وعائلة أخي وأختي الكريمتين.

- إلى كل أساتذة قسم التاريخ جامعة محمد بوضياف الذين قدموا لنا الكثير وعلي رأسهم الدكتورة بن حامد السعدية.

الطالبة مروة بوطيبة

المختصرات

جدول المختصرات	
ع /مج	عدد/مجلد
ج	جزء
ط	طبعة
هـ	هجري
م	ميلادي
تر	ترجمة
تح	تحقيق
تق	تقديم
تع	تعريب
د.م	دون مكان نشر
د.س	دون سنة نشر
د. ط	دون طبعة

مقدمة:

في ظل الحكم العثماني، عاشت الجزائر لمدة تزيد عن ثلاثة قرون حالات سياسية واجتماعية واقتصادية متباينة أثرت بشكل كبير على وضع البلاد العام. شهدت مدينة الجزائر نفسها تطورات ملحوظة، حيث تحولت من مدينة صغيرة إلى مركز حضري مزدهر بفضل نشاط الجهاد البحري. نتج عن ذلك تنوع في المرافق الحضرية والاجتماعية والاقتصادية والدينية، بالإضافة إلى تركيبة اجتماعية متنوعة، لا سيما فيما يتعلق بالنساء.

على الصعيد الاجتماعي، تأثرت الجزائر بشكل كبير بالتغيرات التاريخية خلال الحكم العثماني، حيث كانت المرأة عنصراً أساسياً لا يمكن الاستغناء عنه في المجتمع الجزائري. تنوعت أوضاع النساء بين الفقر والغنى، مما يعكس الظروف الاجتماعية المتغيرة.

أهمية الدراسة:

تكتسب دراسة "المرأة في العهد العثماني بين الفقر والغنى في مدينة الجزائر" أهمية كبيرة نظراً لقلة الدراسات الأكاديمية التي تناولت هذا الموضوع. يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على تاريخ المرأة الجزائرية وحالتها الاجتماعية خلال الحكم العثماني، مع التركيز على مظاهر الفقر والغنى.

دوافع اختيار الموضوع:

دوافع موضوعية:

- نقص الاهتمام بالمواضيع المتعلقة بتاريخ المرأة الجزائرية، خاصة في ما يتعلق بالغنى والفقر.
- البحث في تاريخ الجزائر الحديث والجوانب الاجتماعية.
- الكشف عن واقع مؤشرات الفقر والغنى للمرأة في مدينة الجزائر خلال الفترة العثمانية.

توسيع الحقل المعرفي الشخصي وتقديم نظرة متكاملة حول وضعية المرأة.

دوافع ذاتية:

- الرغبة في التعرف على واقع المرأة الجزائرية خلال الحكم العثماني.

الإطار الزماني والمكاني للدراسة:

نظراً لأهمية الموضوع، تم اختيار فترة الدراسة لتشمل كامل الفترة العثمانية مع التركيز على الفترة الأخيرة منها. وتم اختيار مدينة الجزائر كمكان للدراسة لأنها كانت مركز السلطة السياسية والعسكرية وعاصمة الإيالة الجزائرية.

إشكالية الموضوع:

تتساءل الدراسة عن ماهو واقع ظاهرتي الفقر و غنى المرأة بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني.

التساؤلات البحثية:

- كيف كانت الأوضاع السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية في مدينة الجزائر خلال الحكم العثماني؟
- ما هي ملامح تركيبة العنصر النسوي في مدينة الجزائر خلال تلك الفترة؟
- ما هي أسباب ومظاهر الرتابة والرخاء في المدينة؟
- ما هي مؤشرات الفقر والغنى للمرأة في مدينة الجزائر خلال الحكم العثماني؟

المنهج المعتمد:

للإجابة علي التساؤلات، تم اعتماد المنهج الوصفي لسرد الأحداث التاريخية وتحليل مؤشرات الفقر والغنى. كما تم استخدام المنهج التحليلي لاستقراء الأسباب والمعطيات والمنهج الإحصائي لتحليل البيانات.

خطة البحث:

تتضمن خطة البحث مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة. يناقش الفصل الأول الأوضاع العامة لمدينة الجزائر خلال العهد العثماني، في حين يتناول الفصل الثاني مظاهر ومؤشرات المرأة الغنية، والفصل الثالث يركز على مظاهر ومؤشرات المرأة الفقيرة. يلي ذلك خاتمة تلخص النتائج المستخلصة، ثم الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

المصادر والمراجع المعتمدة:

ارتكزت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع المهمة، منها مذكرات قنصل أمريكا في الجزائر وكتاب "المرآة" لحمدان عثمان خوجة، بالإضافة إلى كتب ودراسات أكاديمية حول الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر خلال العهد العثماني.

الصعوبات التي واجهتنا:

واجهنا صعوبة في التوفيق بين العمل وجمع المادة العلمية، لكن بالعزيمة والمثابرة وبدعم الدكتورة المشرفة، استطعنا التغلب على هذه الصعوبات. إذا وُفقنا في هذا العمل، فذلك من فضل الله، وإن أخفقنا، فحسبنا أننا بذلنا ما في وسعنا لإتمامه.

الفصل الأول :

الوضع العام لمدينة الجزائر خلال العهد العثماني

لعبت الدولة العثمانية دورًا مهمًا في تاريخ البشرية عمومًا، والعالم الإسلامي بشكل خاص. حيث تحولت من قبيلة صغيرة إلى إمبراطورية قوية فرضت وجودها عالميًا، وذلك بفضل سلسلة من التطورات والتنظيمات المحكمة التي أدخلها سلاطينها. استطاعت الدولة العثمانية ضم العديد من البلدان في أوروبا، وآسيا، وأفريقيا، مما جعلها تمثل خلافة إسلامية تحمل راية الإسلام وتنشره.

بعد انضمام الجزائر إلى الدولة العثمانية، شهدت البلاد تنظيمات إدارية، عسكرية، وسياسية مكّنتها من الحفاظ على استقرارها واستعادة المدن التي احتلها الإسبان، بالإضافة إلى تكوين أسطول بحري قوي ساهم في إنعاش الحياة الاقتصادية وحفظ أمن البلاد.

المبحث الأول: إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية .

منذ بداية القرن السادس عشر، أصبحت الجزائر محورًا للتنافس الشديد بين إمبراطوريتين كبيرتين. الأولى هي الإمبراطورية الإسبانية، التي كانت تعتبر نفسها ممثلة للعالم المسيحي، خاصة بعد نجاحها في القضاء على الوجود الإسلامي في الأندلس مع نهاية القرن الخامس عشر. مارست إسبانيا عمليات تطهير واسعة لمسلمي الأندلس، واعتمدت سياسة توسعية للاستيلاء على المغرب الإسلامي والسيطرة على الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط في إطار حروب الاسترداد[1].

أما الإمبراطورية الثانية فكانت الإمبراطورية العثمانية، التي اعتبرت نفسها القوة الوحيدة الممثلة للعالم الإسلامي. وقد انتهجت الإمبراطورية العثمانية سياسة توسعية نحو البحر الأبيض المتوسط بهدف إنقاذ مسلمي الأندلس الذين استنجدوا بالسلطان سليم الأول لتخليصهم من السياسة الوحشية إلي مارسها اسبانيا ضدهم بعد سقوط غرناطة 1492م.

وفي ظل هذه الخلفيات التي تحرك كلا الإمبراطوريتين، أصبحت منطقة المغرب الإسلامي مسرحًا لتنافس كبير بين الطرفين. حاول كل منهما السيطرة على المواقع الاستراتيجية في المنطقة، وكانت الجزائر أهم هذه المواقع[2]،فاحتلت اسبانيا جل سواحلها منها المرسى الكبير ووهران وبجاية ومدينة الجزائر وشرشال وهنين وغيرها[3]، فأصبحت مكونة من

[1]حروب الاسترداد:هي حروب شنتها الممالك المسيحية لإخراج مسلمي الأندلس من شبه الجزيرة الابيرية بدأت مع استرجاع طليطلة سنة 1085 م وانتهت بسقوط غرناطة1492 م.لنظر اكثر ا.دقاسم عبد سعدون:حركة الاسترداد الاسبانية Alrecoquista(الريكونيكيستا)قراءة في المصطلح والمضمون ،**مدررات تاريخية–دورية دولية محكمة ربع سنوية**،مج02،ع05،كلية الاسبانية التربية ،قسم التاريخ ،جامعة ميسان ، العرا ق،2020/03،ص304

[2]متين شريف اوغلو: **أبعاد وخلفيات الدخول العثماني إلي الجزائر في بداية القرن 16م على ضوء الوثائق والمصادر العثمانية'دراسة أرشيفية تحليلية**، **مجلة اشرقيات مكواسي للدراسات الشرقية** العدد 41، 2022، جامعة اسطنبول، ص251.

[3]عبد الحميد ابن ابي زيان بن اشنهو : **دخول الأتراك العثمانيين إلي الجزائر**،الجزائر،1972،ص23.

جزر متفرقة يحكمها الرعاة[1]،ومارست سياسة قمعية وظلما كبيرا ضد أهالي الجزائر ونهبت أموالهم، وصادرت حرياتهم الدينية.

وفي ظل هذه الظروف العصيبة، وجه أهالي الجزائر وعلمائها نداءً إلى السلطان سليم الأول، طالبين من الدولة العثمانية مساعدتهم وإنقاذهم من الاحتلال الإسباني الصليبي. وقد تمكنت القوة العثمانية، بقيادة الإخوة بربروس عروج وخير الدين، من توجيه ضربات قاسية للقراصنة الإسبان وضم الجزائر إلى الحكم العثماني[2].

أصبح خير الدين بربروس حاكمًا على الجزائر، وحصل على لقب بكلربك من السلطان العثماني. انتقل خير الدين بعد ذلك إلى ترسيخ أركان الإيالة الجزائرية الجديدة، وتعزيز أسسها، والاهتمام بقضاياها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى تطوير علاقاتها الدبلوماسية مع جيرانها في تونس والمغرب الأقصى ومحيطها في منطقة البحر المتوسط[3].

المبحث الثاني:لمحة تاريخية عن مدينة الجزائر خلال العهد العثماني

المطلب الأول: التسمية والموقع .

1-التسمية:

كانت مدينة الجزائر من المدن القديمة والتي يعود أصل إنشائها إلى العهد الفينيقي الذين أطلقوا عليها اسم ايكوسيم[4]،وعند الاحتلال الروماني أصبحت تعرف بي ايكوسيم[5]، ثم

---

[1] د.مؤيد محمود المشهداني، م.م سلوان رشيد رمضان:**أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني 1518-1830**، **مجلة الدراسية التاريخية والحضاري(مجلة علمية محكمة)**، ع16، نيسان2013، جامعة تكرت، ص411.

[2]متين شريف اوغلو،المرجع السابق، ص252.

[3] المرجع نفسه ، ص259.

1 إيكوسيم IKOSiM وهي تسمية فينقية قديمة أنظر:علي عبد الحكيم العفيفي، **موسوعة 1000 مدينة إسلامية**، ط1 ، **أوارق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع**،بيروت لبنان ،2000 ، ص 188 .

[5]ايكوسيم : بكسر الهمزة وسكون الباء مشتقة من الكلمة اليونانية ايكوسي ومعناه عشرون ومنهم من يقول أن ايكوسيم هو اسم مركب من كلمتين(اي)بمعني الجزيرة و(كوسيم)معناه الشوك أو الطين ،انظر نور الدين عبد القادر : **صفحا ت من تاريخ الجزائر من أقدم عصورها إلي انتهاءالعهد التركي** ، دار الحضارة، الجزائر،2006، ص15

أصبحت مقرا لقبيلة بربرية تدعى: بني مزغنة[1]، ثم لقبت بجزائر بني مزغنة ويقال أن بلكين بن زيري بن مناد هو الذي بناها ولقبها بهذا الاسم[2]،استولت قبيلة الثعالبة على جزائر بني مزغنة وسكنتها ولما ضعفت الدولة الزيانية احتلها الأسبان[3]، عندما حررها العثمانيون من الإسبان، استبدلوا تسمية "جزائر بني مزغنة" و"جزائر الثعالبة" التي كانت مستخدمة في العهد الإسلامي، باسم "الجزائر الغرب" في عهدهم،كما أطلقوا عليها أحيانًا اسم "المحروسة" و"دار الجهاد"، وكان لهذا الاسم دورٌ في تطور عمران المدينة نحو الدفاع والتحصين ضد الغارات المسيحية المتكررة على مدينة الجزائر في تلك الفترة. لهذا السبب، ازدادت فيها الأبراج وتشييد الأسوار، مما عزز قوتها الدفاعية بشكل عام[4]،ولتصبح العاصمة الرسمية [5]،لها ومقرا السلطة المركزية وميناءالقرصنة الكبير[6]، ثم عم اسمها هذا على كامل البلاد[7].

يذكر كاثركات في أصل التسمية أن مدينة الجزائر بُنيت على منحدر هضبة مرتفعة، وأن القصبة التي تقع في أعلى أطراف المدينة تمتد بنيانها حتى الجزيرة التي تشكل جزءًا من المرفأ. ومن هذه الجزيرة أخذت المدينة اسمها[8].

---

[1]عبد الرحمان الجيلالي: **تاريخ المدن الثلاث الجزائر –المدية**، ط1، شركة دار الأمة، مليانة، الجزائر،2007، ص8.

[2]احمد بن محمد بن علي بن سحنون الراشدي: **الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني**، تح، تق الشيخ المهدي البوعبدلي، عالم المعرفة، ط1، الجزائر،2013، ص 259.

[3] احمد توفيق المدني: **كتاب الجزائر**، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.م ،1984، ص ص206-207.

[4]علي عبد القادر الحليمي: **مدينة الجزئر نشأتها وتطورها قبل 1830**، ط1، دار الفكر الإسلامي ،الجزائر ،1972، ص19.

[5]عبد الحميد بن أبي زيان بن اشنهو، المرجع السابق، ص85 .

[6]صالح عباد :**الجزائر خلال الحكم التركي1514-1830**، دار هومة، بوزريعة ،الجزائر ،2012، ص355.

[7]علي عبد القادر الحليمي، المرجع سابق ، ص43.

[8] جيم ليندركاثرت :.**مذكرات أسير الداي كاثركات قنصل أمريكيا في المغرب** ،تج. تع. تق: إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، حيدرة ،الجزائر،1982 ، ص68.

2-الموقع الفلكي والجغرافي

تقع مدينة الجزائر[1] على خط عرض 36. 46 شمالا وخط طول 3.3، إلى الشرق من خط جرينتش. وهي بذلك تقع في منطقة معتدلة على نحو البحر[2]، على منتصف خط الساحل، بنيت مدينة الجزائر فوق المدرجات البحرية التي تظهر على المرتفعات مختلفة فوق سطح البحر[3]. تقع الجزائر وسط إقليم البلاد، حيث يحدها إلى الغرب إقليم وهران وإلى الشرق إقليم قسنطينة. تمتد من دلس شرقًا إلى شرشال غربًا، ومن سواحل البحر شمالًا إلى سفوح الأطلس البليدي جنوبًا. تضم الجزائر إقليم الساحل والمتيجة، بالإضافة إلى بعض الامتدادات في بلاد القبائل والتيطري[4]،وتستند مدينة الجزائر في موقعها على كتلة جبلية الساحلية حيث تقع في الحجر الشرقي لجبل بوزريعة المشرف على البحر المتوسط.

كان التوجيه في بادئ الأمر بحريا ثم أصبحت ذات اتجاه بحري وبري[5]،على ساحل البحر الأبيض المتوسط[6].تم بناء مدينة الجزائر على مرتفع متدرج يأخذ شكل مثلث، حيث ترتكز قاعدته على المنحدر، وتلتقي طرفيه عند أبواب عزون والوادي في نقطة التقاء عليا. تمثل القلعة رأس المثلث، بينما تنحدر الجهة الثالثة نحو البحر أو الميناء. وقد وصفها سيمون بفايفر بأنها تقع فوق الجبل، حيث يمتد منحدرها نحو الميناء[7]،تم تصميم المدينة

---

[1]أنظر الملحق رقم01، ص91.

[2] علي عبد القادر الحليمي، المرجع السابق، ص33.

[3]نفسه، ص25.

[4] ناصر الدين سعيدوني: **النظام المالي للجزائر في أواخر العهد العثماني**1830-1792، ط3، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر،1981، ص29.

[5]علي عبد القادر الحليمي، المرجع السابق، ص ص 34،35.

[6]نور الدين عبد القادر: **صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلي انتهاء العهد العثماني** ، دار الحضارة، بئر توتة ،الجزائر 2006، ص132.

[7]رفيق تلي: **أبواب مدينة الجزائر خلال العهد العثماني، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية**، المجلد15، العدد02، 20021/12/26، ص21.

بحيث تصل المياه إلى الصفوف السفلية من المنازل، وتنتصب الدور المسطحة بجوار بعضها البعض. تتميز هذه المنازل جميعًا بالجدران المبيضة بالكلس[1].

المطلب الثاني:الوضع السياسي والإداري

1-الوضع السياسي

كانت دواليب الحياةالسياسية في الايالةالجزائرية تدار مقاليدها من عناصر قوية ،وهما طائفتين طائفة الرياس البحر واليولداش[2]، فتميزت بعدم الاستقرار[3]،طيلةثلاثة قرون وبوقوع أحداث سياسية واقتصادية كانت وراء حدوث عدة تغيرات مرتبطةأساسا بإرادة سياسية في الاستقلال جاري التعبيرعنها بطريقة ما من طرف ايالة الجزائر إزاء الباب العالي[4]،إضافةإلى الوضع الدولي مع الوضع الداخلي[5]، وانطلاقا من ذلك وقعت تغيرات أساسية في الوضعية السياسية[6]،في فترة الحكم العثماني في الجزائر، تميزت بأربعة أنظمة سياسية متعاقبة وكل منها كان له خصائصه الخاصة: مرحلة البيلربيات، ومرحلة البشوات، ومرحلة الأغوات، ومرحلة الدايات[7]،بالإضافة إلى عدم استقرار جهاز الحكم والتغيير المستمر في موظفيه والجهاز الإداري المحلي، تم تقسيم الإيالة الجزائرية إلى أربع مقاطعات: البيليكات الثلاث ودار السلطان، التي كانت تضم مقر السلطة المركزية الخاضع مباشرة للحاكم في مدينة الجزائر، وكذلك مقر الحكومة والمؤسسات التابعة للحاكم العام، مثل الديوان وأعضاء

---

[1] سيمون بفايفر:**مذكرات أو لمحة تاريخية عن الجزائر**، تق-تعر:أبو العيد دودو،الشركة الوطنية والتوزيع،الجزائر،1974، ص12.

[2] عمار بوحوش: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ص56.

[3] حنيفي الهلالي: أوراق **في تاريخ العاصمة في العهد العثماني**، دار الهدى،عين مليلة ،الجزائر، د.س، ص127.

[4] العربي ايشبودان،: **مدينة الجزائر تاريخ العاصمة** ، تر:الحاج مسعود،مراجعة:حاج مسعود مسعود، دار القصة ، للنشر الجزائر ،2007 ،ص30.

[5] حنيفي الهلالي، المرجع السابق، ص127.

[6] العربي ايشبودان، المرجع السابق، ص30.

[7] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص56.

الأوجاق وطائفة الرياس والخزناجي والخوجة، وكان هؤلاء جميعًا من الأتراك[1]،تحكموا في السلطة وفي الأنشطة السياسية والعسكرية والإدارية وفي مناصبها ومراقبتها.

يتولى هؤلاء زمام الإدارة ويراقبون حفظ النظام والأمن، وتضم تحتهم مجموعات اجتماعية تدير قطاعات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والإدارة الحضارية. يتقدم هذه المجموعات بعض العلماء الذين يشاركون في الأنشطة الاجتماعية في المؤسسات الدينية والتعليمية والقضائية، ويستمد هذا الفريق وحدته من أنشطته المتعلقة بالشأن الديني والعلمي، وإدارة شؤون القضاء، ونشر الثقافة[2].

2-الوضع الإداري:

2-1-التنظيم الإداري على مستوى الإدارة المركزية

تغير التنظيم الإداري في الإيالات العثمانية بالجزائر من فترة إلى أخرى استنادًا إلى قوة وضعف الحكام. اعتمدت الترتيبات الإدارية على التقاليد المحلية السابقة في الجزائر، وكانت معظمها مأخوذة من النماذج العثمانية في المشرق، خاصة فيما يتعلق بالجوانب العسكرية مثل الألقاب ونوعية الخدمات وتعيين المناصب بالالتزام.

كانت مدينة الجزائر تشكل العصب الحيوي، حيث تم تمركز معظم المؤسسات الحكومية فيها وتطور الجهاز الإداري. وصل هذا التطور إلى ذروته في نهاية القرن الثامن عشر، خلال عهد الدايات، حيث شهد الجهاز الإداري استقرارًا واضحًا واكتمال تنظيماته، وتماسك أجهزته الإدارية.

كان الجهاز الإداري يتميز بالمرونة والفعالية، حيث كان بسيطًا في تنظيماته وعمليًا في إجراءاته، ويعتمد أساسًا على توزيع صلاحيات الموظفين على مختلف المهام حسب الحاجة. كان يتميز أيضًا بالتسلسل التدريجي في المناصب الإدارية، حيث يمثل قمته الداي

[1]العربي ايشبودان، المرجع السابق، ص ص32، 33.

[2] المرجع نفسه، ص ص37، 38.

ويحتل أعلى المراتب الإدارية الموظفون السامون، بينما تكون قاعدته مكونة من جماعة الشاوش والموظفين الصغار.[1]

أدخل الأتراك إصلاحات إدارية جديدة في الجزائر، حيث أنشأوا مؤسسات لم تكن موجودة من قبل، مثل مؤسسة الديوان التي تمثل الجهاز الإداري والسياسي الرئيسي في الإيالة. يُعتبر الديوان الهيئة القيادية العليا في الإيالة سواء على المستوى الإداري المركزي أو المحلي.

كما قاموا بإحداث وظائف سامية مثل البيلرباي والأغا والباشا والداي، والتي منحت هذه الوظائف سلطة تنفيذية فعالة للحكم وإدارة الشؤون. كانت هذه الإصلاحات تهدف إلى تحسين تسيير الإدارة وإعطاء صلاحيات أوسع في التنظيم الإداري، وهي وظائف لم تكن موجودة من قبل وصول الأتراك[2].

2-1-1-الديوان: تأسيسها إلى عهد خير الدين بربروس في القرن السادس عشر. كانت الديوان تجمع بين الحاكم وعدد من الموظفين السامين وأعيان البلاد، وكان يشبه مجلس الدولة في ذلك الوقت. في عهد البشوات، تفرع الديوان إلى عدة دواوين، مثل ديوان الانكشارية وديوان البحرية، إلى جانب الديوان الصغير والكبير، مما زاد من نفوذهم.

وفي عام 1711م، شهد تدهور نفوذ الديوانين، حيث اختفى ديوان الصغير وحل محله مجلس موظفين كبار (مجلس الحكومة أو الدولة)، واستبدل الديوان الكبير بالمجلس العام، الذي أدى إلى تغييرات في هيكلية الحكم والإدارة في الإيالة الجزائرية[3].

2-1-2-الموظفون السامون أو مجلس الحكومة:

هو بمثابة الجهاز الأساسي الذي ترتكز عليه الحياةالسياسيةويتصدره الداي.

---

[1] ربيعة بهلول: **النظام الإداري العثماني في الجزائر ومراحل تطوره1519-1830**، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة 2، الجزائر، 2015-2016، ص193.

[2] ربيعة بهلول: **المرجع السابق**، ص ص193-195.

[3] المرجع نفسه، ص99.

الداي: حيث كان ينتخب من طرف الموظفين السامين: الخزناجي وأغا المحلة وخوجة الخيل[1].

أما فيما يخص الموظفون الذين كانوا يساعدون الداي في أداء مهامه على غرار الديوانين نبرزهم حسب الأعمال التي يقومون بها كالآتي: الخزناجي أغا المحلة أو أغا الصبايحية بيت مالجي خوجة الخيل وكيل الحرج الكتاب الأربعة الكبار هيئة الخواجات وهيئة القياد وموظفو القصر[2].

2-1-3-إدارة وتسيير المدينة:

إدارة المدينة كانت تحت سلطة الخزناجي، الذي كان يُساعده عدد من المكلفين بالمهام الرئيسية، من بينهم شيخ البلد والشرطة المحتسبة والمزوار، بالإضافة إلى الجماعات العرقية التي كانت تشارك في حفظ النظام والأمن اليومي. وفيما يتعلق بالأمن، أشار وليام شالر إلى أنه لا يوجد مدينة في العالم تمتاز بشرطة أكثر يقظة من الجزائر، حيث كانت الجرائم تكاد تكون غير موجودة وكان الأمن الشخصي والممتلكات مضمونة[3].

2-2- التنظيمات خارج الإدارة المركزية

بالإضافة إلي انه كان تنظيم خاص بالإدارة علي المستوي المحلي بعاصمة البايليك ومدنه وأريافه[4].

المطلب الثالث: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

1-الوضع الاقتصادي

عرف النشاط الاقتصادي في الجزائري في العهد العثماني تطوراً ملحوظاً، ماراً بمراحل متعاقبة من الازدهار والانكماش. فتحسنت الأوضاع طيلة القرن 16 م والنصف

[1]عائشة غطاس وآخرون: الدولة **الجزائرية الحديثة ومؤسساتها**، منشورات مركز الوطني للدراسات الجزائر ،2007، ص 112.

[2]عائشة غطاس وآخرون، المرجع نفسه، ص112.

[3]العربي ايشبودان، المرجع سابق، ص40.

[4] ربيعة بهلول، المرجع السابق، ص151.

الأول من القرن 17 م، حيث ازدهر الإنتاج الفلاحي وتعددت المصنوعات المحلية ونشطت التجارة. وقد ساعد على هذا التطور الاقتصادي والازدهار العمراني قدوم أعداد كثيرة من مهاجري الأندلس، حيث أصبحت بعض المدن تعج بالصناع والحرفيين والعديد من المهن الأخرى. ازدهر النشاط التجاري والتصدير، مع التعامل المباشر مع الموانئ الأوروبية[1].

عقب هذه الفترة المزدهرة، عاشت الإيالة الجزائرية فترة ثانية مميزة بالركود والاستقرار في كافة النواحي الاقتصادية. استمرت هذه الحالة طوال النصف الثاني من القرن 17م والنصف الأول من القرن 18م. خلال هذه الفترة، لم تشهد الإيالة أي تطور في الحرف والمهن، ولم يحدث أي تحسن في الإنتاج الزراعي. بدأ الحكام يعتمدون على السلع الخارجية التي كانوا يحصلون عليها من تصدير أرباح الجهاد البحري، وبيع فائض المحاصيل الزراعية للمحتكرين الأجانب.

أما في المرحلة الأخيرة التي استمرت خلال الثلاثين سنة الأخيرة من العهد العثماني، فتميزت بالتراجع والانكماش في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية. شهدت فترة من الركود والكساد، وشهد انهيار الاقتصاد، ولم تعرف الجزائر مثيلًا لها طيلة عدة قرون. أدى هذا التدهور إلى انتشار اللصوصية بين سكان المدن والبيع بكميات صغيرة، هجرة السكان إثر اشتداد الفتن واستبداد الحامية وهلاك الكثير من السكان تحت وطأة الفقر والأمراض[2] وأيضا تحت قانون الحيازة والمصادرة و نظام الخماسة وثقل المطالب المالية من رسوم وضرائب وتكرار الحملات العسكرية [3].

2-الوضع الاجتماعي

هناك عدة عوامل أثرت في الحياة الاجتماعية في الجزائر خلال تلك الفترة، حيث تعقدت الأوضاع الاجتماعية نتيجة زيادة عدد السكان وتنامي مطالبهم. ورغم اختلاف المؤرخين في

---

[1] ناصر الدين سعيدوني، المهدي بوعبدلي: **الجزائر في تاريخ العهد العثماني**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،1984، ص22.

[2] ناصر الدين سعيدوني، المهدي بوعبدلي،المرجع السابق ، ص51-58 .

[3] العربي ايشبودان، المرجع سابق، ص120 .

تقدير عدد السكان، فإن التركيبة الاجتماعية للمجتمع الجزائري تميزت بالتنوع والثراء. يمكن تقسيم المجتمع الجزائري إلى عدة طبقات.

انقسم المجتمع الجزائري حسب الجنس إلى ذكور وإناث، حيث كان عدد الرجال يفوق عدد النساء، ويرجع ذلك إلى أن أغلب المهاجرين والأسر كانوا من الرجال. كما كانت النساء غالبًا ما يتجنبن الاختلاط مع الرجال، ويعود ذلك إلى تعاليم الإسلام وقيمه[1].

على أساس العرق، كان المجتمع الجزائري متنوعًا في الأصول، حيث كان يتألف من الأهالي والأتراك الذين يشكلون طبقة الأسياد ويمتلكون سلطة البلاد، ولهم امتيازات لا تتاح لغيرهم، ويحظون بالأولوية في كل شيء، حيث تتراكم في أيديهم ثروات البلاد. وكانت هناك طبقة لليهود، تنافست مع طبقة الأتراك في الثراء، وبعضهم تفوق ثروة الداي نفسه. كما توجد طبقة للمهاجرين الأندلسيين، وطبقة للكراغلة، وطبقة للعبيد المسيحيين، وطبقة للزنوج.
بالنسبة للكراغلة، كانوا يسعون للارتقاء في المجتمع والوصول إلى المراتب الأعلى، إلا أن العثمانيين منعوهم واعتبروا أن كل عنصر كرغلي يشكل خطرًا على مصالحهم.[2].

2-1-الكثافة السكانية

خلال العهد العثماني، لم تتجاوز مساحة مدينة الجزائر التي بُنيت عليها أكثر من 50 هكتارًا، وقد شهدت توسعًا بارزًا خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر حيث وصلت إلى حوالي 100 هكتار. كان عدد السكان مرتفعًا في تلك الحقبة، مما أدى إلى أزمة حقيقية في السكن واكتظاظ شديد بين السكان.

زاد الوافدون إلى المدينة بشكل كبير خلال تلك الفترة، خاصة من الأندلس، بالإضافة إلى تمركز جميع ثكنات الجيش الإنكشاري داخل المدينة. وزاد أيضًا عدد الوافدين من عناصر البرانية بسبب دور المدينة كعاصمة، حيث تتركز فيها المؤسسات الإدارية والسياسية

[1]صالح عباد، المرجع السابق، ص354.

[2]علي عبد القادر الحليمي، المرجع السابق، ص258.

والدينية، بما في ذلك أضرحة الأولياء والصالحين التي أصبحت مزارًا لطبقات مختلفة من الشعب.

-مركزا اقتصاديا يستقطب رؤوس الأموال وبضائع مصدرها جهاد البحري ومركزا للحرفيين وأصحاب[1]،الورشات و العمال اليوميين والموسمين ومركزا تجاريا تسوق فيه مختلف السلع القادمة من نواحي الجزائر البايليك والإمكانيات الكبيرة التي تتيحها الأنشطة الاقتصادية مما جعل مدينة الجزائر قبلة للسكن وبالتالي ذات كثافة سكانية كبيرة.

-حالة الأمن والاستقرار.

بنيت مدينة الجزائر في العهد العثماني على مساحة لم تتجاوز 50 هكتار، مما أدى إلى ارتفاع أزمة السكن بشكل كبير. كانت المساكن تتزاحم وترتفع فوق بعضها البعض، مع إنشاء أحياء جديدة شديدة التسلق على قمم القصبة العليا. تأثر بناء المرافق العامة الجديدة بشكل سلبي بسبب انحصار الأراضي والمواقع الشاغرة، حيث كانت أغلب المساجد في ذلك الوقت تبنى على منازل قديمة أو مواقع محدودة. مثلاً، بُني مسجد علي بتشين حوالي عام 1622-1623 م على أنقاض أحد القصور، ومساحته لم تتجاوز 500 متر مربع.

شهد النمو الحضري كثافة داخل المدينة وعلى أطرافها، حيث تم استغلال الفراغات القائمة في النسيج الحضري داخل المدينة، بينما شهدت الأطراف الخارجية للمدينة تمديدها لتشمل ضواحي جديدة تكاد تكون مستقلة بشكل جزئي[2].

كما اعتبر مؤشر الكثافة السكانية بمدينة الجزائر المقدر ب 246 نسمة في الهكتار جد مرتفع ولعل مرده إلي انحصارها كثافة المنشآت ولطابعها المعماري الذي كان رأسي، بالإضافة إلى وجود السجون والثكنات المعبأة بالجنود الانكشارية[3]، إضافةإلى عدد من

---

[1]نجوي طوبال: الزواج **وواقع المصاهرات في مجتمع مدينة الجزائر –الفترة العثمانية -1122-1246/1716-1830**، رسالة لنيل شهادة دكتوراء العلوم في التاريخ الحديث ، قسم التاريخ كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة الجزائر -2-، 2013 ،ج1، 2014، ص41.

[2] المرجع نفسه، ص42، 43.

[3]علي عبد القادر الحليمي ، المرجع السابق ص259.

الأسرى المسيحيين فتحولت الحمامات إلى مراقد ليلية ومأوى للوافدين من العناصر البرانية والفئات الفقيرة ، فضلا عن إيوائها لعدد كبير من الأسرى والعبيد .

استقطبت مدينة الجزائر كمركز للسلطة والثروة عددا كبير ومتنوعا من السكان الذين قدموا من مناطق الداخلية وحتى الدول المجاورة، ولا شك أن هؤلاء جميعا قد جذبهم أيضا موقع المدينة المتميز على ضفاف البحر المتوسط ومناخها المعتدل ومظهرها ذو الشكل الثلاثي وهو ما ساهم في ارتفاع عدد السكان حتى فاق 100،000 نسمة خلال القرن17م.

بعد مرحلة استقرار انخفض عدد السكان إلى الثلث فلم تتجاوز 30،000 نسمة بداية القرن 19م. ولذلك لأسباب عديدة منها تواتر الكوارث الطبيعية استفحال الإصابة بالأمراض والأوبئة وما زاد في حدتها عدم الالتزام بالقواعد الوقائية[1].

اتسم الواقع الديمغرافي في الجزائر بعدم الاستقرار من حيث عدد السكان وكثافتهم، وذلك نظراً للظروف الصحية والاقتصادية المتغيرة. تختلف تقديرات الغربيين والمحليين والباحثين بشأن عدد السكان في الجزائر خلال فترات العهد العثماني، نظراً لعدم وجود بيانات مرقمة دقيقة وموثوقة. على سبيل المثال، قدر هايدوا عدد سكان مدينة الجزائر بحوالي 70،000 نسمة، في حين قدر بوتان عدد السكان بحوالي 73،000 نسمة، وأماجوشرو بـ 35،000 نسمة.

تتميز هذه التقديرات التاريخية المتعلقة بمدينة الجزائر بأنها اكتسبت طابعاً استعمارياً واضحاً. وأشار دي برادي إلى صعوبة إجراء التعداد السكاني نظراً لعدة عوائق، مثل مكوث النساء في المنازل وندرة خروجهن، مما جعل من الصعب تقدير أعدادهن بدقة، خاصة أن مؤسسات تسجيل الحالة المدنية لم تكن موجودة في ذلك الوقت[2]، ومن الذين اعتمدوا على هذه التقديرات ومحددا العوامل الطبيعية والبشرية التي أثرت فيه فعلي عبد القادر الحليمي

[1]نجوى طوبال، المرجع السابق، ص44.

[2]ليلي خيراني:**المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني1818-1830دراسة مستقاة من مصادر ارشيفية،** أطروحة دكتوراة، تخصص تاريخ حديث قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2 ، الجزائر، 2012-2013، ص ص 56-57 .

الذي أوضح النمو الديمغرافي لسكان للمدنية الجزائر مر بثلاث مراحل النمو السريع مرحلة الاستقرار مرحلة التقهقر[1].

2-1-1العوامل المؤثرة في الوضع الديمغرافي

2-1-1-1العوامل الطبيعية

العوامل الطبيعية كانت العامل الرئيس في تقليص عدد سكان المنطقة بلا محالة، مما أثر بشكل كبير على البنية الاجتماعية. تركت الكوارث الطبيعية آثارها الدائمة على السكان، من بينها الزلازل التي ضربت المنطقة في سنوات مثل 1632م، 1676م، 1717م، 1755م، و1760م، مما تسبب في حالات تشوه وزاد من الفقر والأمراض. بالإضافة إلى ذلك، شهدت المنطقة كوارث أخرى مثل المجاعات والأوبئة، وكان ظهور المجاعات مرتبطًا بتقلبات المناخ وقلة هطول الأمطار، مما أدى إلى ظهور الجفاف الذي تسبب في انتشار الجراد وتدمير المحاصيل الزراعية، وتفاقم المجاعات الفترة من عام 1710 إلى 1820م، حيث شهدت السنوات 1716م، 1724م، 1760م، 1794م، 1799م، 1804م، 1813م، 1814م، 1816م، و1820م حدوث مجاعات مروعة.[2]

بعد سلسلة الكوارث الطبيعية، كان من الطبيعي ظهور حالات أمراض وأوبئة خطيرة ومميتة، ما يمكن وصفه بـ"ثالوث الكوارث الطبيعية"، المتمثل في الزلازل، وزحف الجراد، والمجاعات، والتي أدت في كثير من الأحيان إلى حدوث انقراض ديمغرافي غير مسبوق. من بين هذه الأمراض، تميز مرض الطاعون الذي انتشر بين عامي 1730 و1732، ثم عاد مجددًا بين عامي 1778 و1804، وشهد انتكاسة أخرى في عامي 1817 و1819. بالإضافة إلى ذلك، ظهرت أمراض أخرى مميتة مثل الكوليرا، وداء الجدري، وحمى التيفوس. تحسن الوضع الصحي في مدينة الجزائر ابتداءً من عام 1820[3].

---

[1] علي عبد القادر الحليمي، المرجع السابق، ص 251.

[2] ليلي خيراني، **المرأة في مجتمع مدينة الجزائر** ...المرجع السابق، ص60.

[3] ليلي خيراني، المرجع نفسه، ص ص62-64.

تأثر نمو السكان في مدينة الجزائر بشدة بسبب الكوارث الطبيعية التي ألمت بها، حيث تقلص عدد السكان كلما اشتدت هذه الكوارث. ولعل أهمية النساء كجزء لا يتجزأ من هذا التركيب الديمغرافي تبرز بوضوح عند دراسة دفاتر التركات، حيث توثق هذه الوثائق عدد حالات الوفاة بين النساء في الفترة من عام 1818 إلى عام 1840. تم رصد 934 حالة وفاة للنساء في مختلف الشرائح الاجتماعية، مما يدل على تأثرهن بشدة بالنكبات والكوارث الطبيعية التي عصفت بالمدينة في تلك الفترة[1].

2-1-1-2-العوامل البشرية:

تأثر عدد سكان مدينة الجزائر بالعوامل البشرية المتعددة، منها الاضطرابات الداخلية والحملات الأوروبية التي شنت ضد الجزائر. من بين هذه الحملات، تبرز حملة اللورد اكسموث عام 1816م كحدث مؤلم، حيث أسفر عن مقتل 150 من سكان مدينة الجزائر، مما ساهم في تناقص عدد السكان[2]، وانخفاض عدد المجندين والأسري الأوربيين، فقلد تناقص عدد المجندين الوافدين من المشرق حتى بلغ عددهم بين سنتي 1801م-1830 م إلى 8528جنديا فقط[3]، والأسري العبيد المسحيين تناقص عددهم إليأن بلغ عددهم في عام 1830م إلي 122اسير فقط[4].

2-2-الإجراءات الوقائية والوضعية العلاجية

في الجزائر، كان العلاج يقوم به الطلبة والمرابطون بطرق تقليدية تعتمد على التجربة ووراثة الطرق التقليدية للعلاج التي تم تداولها من جيل إلى جيل. هذا النهج أدى إلى انتشار ظاهرة السحر والشعوذة، نظرًا لعدم وجود تعليم طبي رسمي. كان الطب يمارس كمهنة حرة يمكن لأي شخص ممارستها، وكانت المنازل تستخدم البخور بالورود والرند والكافور لتنقية

[1]ليلي خيراني،المرأة في مجتمع مدينة الجزائر ...المرجع السابق، ص69.

[2]ناصر الدين سعيدوني والمهدي بوعبدلي، المرجع السابق، ص88.

[3] علي عبد القادر الحليمي، المرجع السابق، ص256.

[4]ناصر الدين سعيدوني: **الأحوال الصحية والوضع الديمغرافي في الجزائر أثناء العهد العثماني**، **مجلة الثقافة**، ع92، الجزائر 1986، ص113.

الهواء، كما كانت النظافة الشخصية وتناول الغذاء الصحي أساسيين. وكان استخدام الأعشاب والمياه المعدنية من بين العلاجات الشائعة في تلك الفترة[1].

فالأدوية قليلة فالجزائر تكاد تخلو من الصيدليات، وفي هذا الشأن نسجل وجود صيدلية واحدة بالقرب من قصر الداي لكنها لا تحتوي إلا علي بعض العقاقير والتوابل[2].

هايدو يشير إلى أن النساء كانوا يقومون بزيارة المقابر وأضرحة المرابطين، حيث كانوا يجلبون معهم الخبز والعنب الجاف والفواكه ليتصدقوا بها على الفقراء. كانوا أيضًا يؤدون الصلاة ويدعون عند الأضرحة، بأمل أن يحميهم ذلك من الأمراض وينجون منها.

بالنسبة للحكومة، وصفت في العديد من المصادر بالتقاعس والتخاذل، إلى درجة أن بعض الحكام فروا من مواجهة الأمراض، متبنين فكرة الاستسلام للقدر وقبول الأمراض كنتيجة حتمية من إرادة الله أو عقابه. وعلى الرغم من ذلك، كانت هناك بعض المصحات والملاجئ الوقائية التي توفرت لتقديم العون للمرضى والمصابين[3]،ولم تكن هناك منظومة صحية بالجزائر خلال العهد العثماني[4].

وفيما يتعلق بالمرافق الصحية، كانت تتمثل في عدة مصحات وملاجئ، بما في ذلك ملجأ باب عزون الذي كان مخصصًا للأمراض العقلية، وملاجئ للعجزة من الأتراك والجيش الانكشاري. ويبدو أنه كان موجودًا أيضًا مستشفى يشار إليه في الوثائق بالمارستان، بالإضافة إلى مستشفى الخراطين ومستشفى برج 24 ساعة الذي كان مخصصًا لفئة العسكر. سمحت الحكومة للعديد من المنظمات الدينية المسيحية ببناء مستشفيات لخدمة الأرقاء، حيث أسس الراهب سبستيان أول مستشفى عام 1551م، وتلا ذلك بناء مستشفى آخر من قبل الراهب كيوتشي عام 1575م.

---

[1]ليلي خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر ...المرجع السابق، ص66.

[2]ياسين بودريعة: **الثروة والفقر بمدينة الجزائر أواخر العهد العثماني 1786م-1800م دراسة اقتصادية ومقاربة اجتماعية من خلال دفاتر التركات**،أطروحةدكتوراء العلوم في تاريخ الحديث ، قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر -2- الجزائر،ص123.

[3]ليلي خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر ...المرجع السابق، ص ص67،68.

[4]ياسين بودريعة'، المرجع السابق، ص122.

2-2-1الطب الشعبي طب الفئة الفقيرة

في الجزائر بشكل عام، وخصوصاً في المدن، كانت ممارسة الطب تقتصر بشكل كبير على العنصر التركي. لم ترد إشارات واضحة عن وجود ممارسات طبية شاملة تخدم مجتمع المدينة بأكمله، بغض النظر عن أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية. كان السكان يلجأون في ذلك الوقت إلى الطب الشعبي كبديل، وكانت هذه الممارسة تنبع من الوضع الروحي السائد، حيث كانت تسود ظاهرة الأولياء والأساطير التي تمتد حولها خرافات، مما دفع الناس، خاصة الفقراء، إلى الاعتقاد بقدرة هؤلاء الأولياء على حل مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية.

تأثير الأضرحة والأولياء تجاوز المجال الروحي إلى مجال الصحة، حيث أصبحت الأضرحة مصدراً للشفاء والصحة في نظر الناس، ومقصداً لطالبي العلاج من مختلف الأمراض، سواء العضوية أو النفسية، بالإضافة إلى حل المشاكل الاجتماعية مثل مشاكل الزواج والعلاقات الزوجية، حيث كان كل ضريح متخصصاً في علاج مشكلة معينة أو إيجاد حل لمشكلة اجتماعية معينة[1].

2-2-2- الجانب الوقائي عند الحكومة

لقد أشارت العديد من المصادر إلى اهتمام الدولة بجانب النظافة وهو جانب وقائي ومهم ضد الأمراض،فمن الوظائف التي تخص نظافة المدينة :

وظيفة قيد الزبل وقد كان يساعده فريق قوامه 30 شخصا. وظيفة الخلايين.كما كانت وظائف تهتم بنظافة وصيانة المقابر ودفن الموتي وعملت على توفير أيضا المياه المستعملة للشرب ونظافتها ووقايتها[2]،واقامة النشاطات الحرفية الضارة خارج المدينة[3].

---

[1] ياسين بودريعة ، الثروة والفقر بمدينة الجزائر ...المرجع السابق، ص124- 127.

[2] ياسين بودريعة، المرجع نفسه، ص129-131.

[3] عائشة غطاس:**الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700-1830مقارنة اجتماعية-اقتصادية** ،أطروحة دكتوراء، جامعة الجزائر،ص245.

وما يمكن قوله عن الوضع الصحي للمرأة في مدينة الجزائر في الفترة العثمانية هو أنها عانت مثلها مثل الرجل[1].

المبحث الثالث: الفئات النسوية لمجتمع مدينة الجزائر

المطلب الأول: التركيات

نسبة الفئة التركية كانت ضئيلة بالمقارنة مع السكان المحليين، ومع ذلك، كان للعثمانيين تأثير كبير على الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر. أحد هذه التأثيرات كان ربط المجتمع الجزائري بالمجتمع الشرقي، مما يبرز وجود العثمانيين في الجزائر. كانت النساء العثمانيات، خاصة نساء كبار المسئولين، لا يسافرن إلى الولايات البعيدة، بينما كان الجنود العثمانيون يأتون عادةً منفردين بدون أزواجهن.

في نهاية العهد العثماني، أكدت باننتي أن النساء عادة ما يرفضن مرافقة أزواجهن إلى الجزائر. وأيضًا، أشار دوتاصي إلى ندرة وجود النساء التركيات في الجزائر. ووثّقت ليلي خيراني ثلاث حالات لنساء تركيات، من بينهن أخت القبطان القريتلي فاطمة التركية، والعجوز القريطية[2].

المطلب الثاني: الكرغليات

خلال العهد العثماني، كانت إحدى العناصر التي شكلت تركيبة المجتمع الجزائري هي الفئة المولودة التي اصطلح على تسميتها بالكراغلة. هؤلاء كانوا أبناء الانكشاريين من النساء الجزائريات، حيث كان نصفهم يتبع النظام العسكري والنصف الآخر كان من الطبقة

[1]ليلي خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر ...المرجع السابق، ص ص67، 68.

[2]ليلي خيراني: "**نساء مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني**"، **مجلة العلوم الانسانية** ، عدد 41، جامعة الجزائر 2- الجزائر ، 2014 ، ص11.

المدنية[1]،وظهرت لأول مرة بالمدن التي بها الحاميات التركية من بينها مدينة الجزائر معسكر تلمسان[2].

وحسب دكتوراه ليلى خيراني من خلال اطلاعها على وثائق بيت المال من معطيات ،"تجعل من الصعب فصل الكرغليات عن فئة المجتمع، ولم تدلي أي وثيقة سواء تعلق الأمر بالمحاكم الشرعية أو دفاتر بيت المال على أي امرأة تسمى بـ الكرغولية فهي لم تذكر لكنه موجودة لا محالة وسط المجتمع الجزائري"[3].

المطلب الثالث: الحضريات

وفقًا للإحصائيات التي وُجِدت في دفاتر بيت المال، كان عدد النساء الحضريات 440 حالة من إجمالي 665 حالة، مما يُمثّل 66.46% من إجمالي النساء خلال الفترة من 1799م إلى 1877م. يُعد هذا النسبة هامة، حيث أنها تُسهّل تحديد أسماء النساء في الدفاتر بشكل أسهل من الرجال، وخاصة أن غالبية المتوفيات كانوا من النساء الحضريات القاطنات في مدينة الجزائر.

تغطي النساء الحضريات العنصر الحضري أو المحلي على بقية العناصر الأخرى التي شكلت تركيبة العنصر النسائي في المدن الجزائرية. يُعتبر هذا التصنيف بشكل عام محاطًا بنوع من الشبهة نتيجة تداخل عوامل أخرى، والتي أدت بمرور الزمن إلى اندماج وتصاهر فئات متعددة. ومع ذلك، لا تزال الكتابات الكثيرة المتعلقة بهذه الفترة تفتقر إلى الدقة في تحديد التركيبة السكانية لمجتمع مدينة الجزائر، مما يجعل البعض يعترف بصعوبة فهم المجتمع في كافة أنحاء الولايات العثمانية[4].

[1]ليلي خيراني، نساء المجتمع ...المرجع السابق، ص10.

[2]ناصر الدين سعيدوني، المهدي بوعبدلي، المرجع السابق، ص227.

[3]ليلي خيراني، نساء مجتمع مدينة الجزائر... المرجع السابق، ص10.

[4]ليلي خيراني، نساء مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني ...المرجع السابق، ص8.

المطلب الرابع: المرأة الوافدة وأهل **الذمة**

يقصد بالمرأة الوافدة كل من وفدت إلى مدينة الجزائر أي من مناطق خارج مدينة الجزائر، وكذا خارج إيالة الجزائر[1].

1-البرانيات

شهدت مدينة الجزائر هجرات عديدة سواء من المناطق المجاورة أو من المناطق البعيدة عنها، حيث تم تسمية هذه الفئة بالفئة البرانية. استقرت هذه الفئة في مجتمع مدينة الجزائر واندمجت فيها بشكل كامل. من بين العناصر التي قدمت من المناطق الجبلية والصحراوية وانتظمت في جماعات مثل الجيجلية والبساكرة والاغواطيون، وكذلك المزابيون وغيرها من الجماعات[2].

عدد النساء البرانيات يعتبر قليلاً، ويُرجع ذلك إلى أنهن يقضين معظم وقتهن في خدمة بيوتهن ورعاية أبنائهن داخل المنزل، مما يمنعهن من تحمل مشاق العمل والسفر خارج موطنهن. يعتقد الكثيرون أن النساء البرانيات يتبعن أزواجهن إلى مدينة الجزائر، حيث يبحثون بشكل رئيسي عن فرص عمل[3].

2-الغريبات

لقد رصدت في دفاتر التركات عددا من الحالات النساء التي أتينا من مختلف المناطق من خارج البلاد ويمكن تصنيفهم ضمن الغريبات عن المنطقة،ولكنهن كنا قلة المقارنة مع عنصر الرجال.

تشير الوثائق بدقة إلى أسماء النساء البرانيات وأصولهن، حيث تم العثور على سبع حالات من بين مجموع 934 حالة، مما يُمثل نسبة قليلة جدًا تبلغ 0.74% من الإجمالي. يُنسب لهن أصول غير مألوفة في الجزائر، حيث ذكرت حالتان باسم نساء غريبات، الأولى توفيت

[1]خليفة حماش: الأسرة **في مدينة الجزائر في العهد العثماني**، رسالة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث ، جامعة منتوري، قسنطينة 2005-2006، ص103.

[2]ليلي خيراني، نساء مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني .....المرجع السابق، ص12.

[3]ليلي خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني1818-1830...المرجع السابق، ص38.

في عام 1801، والثانية في عام 1815. أما بالنسبة للتونسيات، فقد عُثر على حالتين لنساء تونسيات من الزيتونة، الأولى توفيت في عام 1818، والثانية في عام 1815[1].

3-الاندلسيات

تعود الهجرة الأندلسية إلى الجزائر إلى فترة قبل سقوط غرناطة في عام 1492، حيث بدأت بالتزايد مع سقوط الحضارات الإسلامية الكبرى مثل قرطبة في عام 1838 م (1243 هـ)، واتسع نطاقها بنهاية القرن الخامس عشر لتستمر حتى نهاية القرن السابع عشر. هذه الهجرة كانت نتيجة لقرارات الطرد الجماعي التي اتخذت للقضاء على العنصر الإسلامي في إسبانيا[2].

من الواضح أن الجالية الأندلسية التي استقرت في المغرب الأوسط بدايةً من فترة حكم الأتراك لهذا البلد، تلقت اهتمامًا كبيرًا من السكان المحليين ونالت تعاطفهم. هذا الدعم سمح للجالية بالاستقرار وإعادة بناء نفسها، ومع مرور السنوات، نشأت طبقة من المهاجرين الأندلسيين الذين استقروا في الجزائر ونجحوا بمهاراتهم في السيطرة على القطاعات الصناعية والتجارية.

ويوجد عامل قد وطد العلاقات الودية بين الأتراك والمهاجرين الأندلسيين وهو عامل الزواج الذي ساعد على تحسين وضع الجالية الأندلسية[3]، وقد ذكرت الدكتورة مهدية طيبي "أن وثائق المحاكم الشرعية تفيد بأسماء عديدة من أهل الأندلس من خلال عقود الإرث

---

[1] ليلي خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني1818-1830...المرجع السابق، ص41.

[2] بلقاسم العياشي: "**إعادة تشكل الفضاء الحضري بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني**"، **مجلة مقاربات**، ع4، مج 3، جامعة الجلفة، 2015، ص215.

[3] عبد المجيد قدور:" **الهجرة الأندلسية إلى المغرب الإسلامي ونتائجها الاجتماعية والحضارية الجزائر كنموذج**"، **مجلة العلوم الإنسانية**، ع20، جامعة منتوري،قسنطينة، 2013، ص ص 172 ،173.

والشراء والوقف، غير أنه لا توجد إحصائيات دقيقة لعدد النساء الأندلسيات لان عقود الشرعية الخاصة بالأندلسيين غير مصنفة حسب التسلسل الزمني"[1].

4-المرأة اليهودية

تعتبر مدينة الجزائر نموذجا لتعايش الجماعات اليهودية المختلفة، فقط سجل منذ القديم توافد عناصر يهودية إلى شمال إفريقيا بداية مع الفتوحات الإسلامية الذين استقروا بالمدن الداخلية وشكل هؤلاء جميعا ما عرفوا بجماعات اليهود التوشابيم وكذا جماعة الميغورشيم فهممن أصول اسبانية وبرتغالية هاجروا من شبه الجزيرة الأيبيرية واستقروا ببلاد المغرب، ولم تتوقف الهجرات طيلة القرن 17م وال 18م اثر وصول عناصر جديدة من اليهود الأوروبيين عرفوا باليهود الفرنجة ،أبرزهم يهود الليفرونيون نسبة إلى مدينة ليفرونه الايطالية[2]،فقد تزايد عددهم خلال القرن 18م لكن عددهم تراجع في النصف الثاني من القرن 18م وبداية القرن 19م.

في مدينة الجزائر كان عدد الإجمالي لليهود في حدود 5000 حسب القنصل الأمريكي ويليام شالر بين عامي 1822م- 1824م[3]، والملاحظ أن هذه الطائفة قد سمح لها بممارسة عقيدتهم الدينيةوعاداتهم في حرية تامة كما وجد اليهود كل التسهيلات في المناطق التي حلوا بها[4].

5-العلجيات (المهديات)

ظهرت هذه الفئة في مجتمع مدينة الجزائر من خلال مجموعة المسيحيين، الذين اهتدوا إلى الإسلام وأصبح لهم بعد ذلك الحقوق في إطار الدين الإسلامي، ما لزوجات المسلمات ومن

---

[1] مهدية طيبي: **"نموذج من العائلات الأندلسيين في مدينة الجزائر في الفترة العثمانية القرنين 17 و18 من خلال سجلات المحاكم الشرعية وثائق الأرشيف الوطني الجزائري"**، **مجلة الدراسات التاريخية**، ع 14، جامعة الجزائر- 2 - ،2012، ص 181.

[2] نجوى طوبال: **طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر 1700 -1830 من خلال سجلات المحاكم الشرعية**، دار الشروق، الجزائر ،2008، ص 60- 62.

[3] كمال بن صحراوي: **الدور الدبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر عهد الدايات**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، المركز الجامعي اسطنبولي، معسكر، 2007 -2008، ص ص 27، 28.

[4] بلقاسم العياشي، إعادة تشكل الفضاء الحضاري بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني ...المرجع السابق، ص222.

ذلك ما يتعلق بالزواج نفسه من صداق وميراث، وكانت هؤلاء الزوجات ينتمين إلى فئتين إحداهما فئة العبيد التي كانت تشكلها الأسيرات الأوروبيات والإيماء الإفريقيات والثانية هي فئة النساء الحرائر من اليهوديات بشكل خاص[1]، وأزيد من هذا يصبح بإمكانهم الدخول في خدمة الحكومة والارتقاء إلى مناصب عالية فيها، من الأسماء البارزة لنساء مجتمع الجزائر في العهد العثماني اسم العلجية أو العلجة ولم يكن مألوفا قبل هذا العهد ويوجد في دفاتر المخالفات ست حالات جاء فيها اسم علجية أو العلجة العلجةالمتوفية سنة 1800م العلجيةعائشةعلجية بوعبد الله والزهراء العلجية وأغلب الظن أن هذه العبارات تفيد الصفة أو النعت في هذا السياق[2].

6-الإماء والمعتقات

يقصد بالمرأة المهتديةالتي كانت على دين أخر ثم دخلت الإسلام وصار لها حقوق في إطار الدين الإسلامي[3].

6-1-الإماء

أظهرت الدراسات وجود تفوق عددي بين العنصر النسائي، ويعزى ذلك جزئياً إلى الأعباء المتعددة التي تتولاها هذه الشريحة، مثل إدارة مختلف أعمال المنازل والبيوت والقصور والمساجد والحمامات، وتقديم خدمات عامة أخرى. إنها تشتري وتبيع وتدير حياتها الشخصية بما في ذلك الزواج والنفقة والطلاق والوقف، وتتعامل مع مجموعة من القضايا التي تتضمنها العقود المتعلقة بهذه الفئة[4].

تناولت معظم الكتابات التاريخية، سواء العربية أو الغربية، وجود عنصر العبيد في المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني، حيث أثرت الظروف السائدة في تلك الفترة على وجودهم، واستمتعت هذه الفئة بمعاملة حسنة.

---

[1]خليفة حماش، المرجع السابق، ص111.

[2]ليلي خيراني، نساء مدينة الجزائر في العهد العثماني.....المرجع السابق، ص12.

[3]خليفة حماش، المرجع السابق ص111.

[4]ليلي خيراني، نساء مدينة الجزائر في العهد العثماني..... المرجع السابق، ص16.

كانت دفاتر بيت المال صريحة في التعبير عن فئة الإماء فقط ورد فيها اسم الإماء التي تدلعلى أن المتوفاةكانت عبدة، فهذا متروك امة من سيدي محمد الشريف المتوفاةسنة1802 م[1].

من بين مظاهر الاندماج، شهدت بعض النساء العبيد زواجهن من أسياد مرموقين، مثل أمة زوجة الحاج حسن الحاج صالح، الذي توفي في عام 1803م، وكذلك أمة القبطان الذي توفي في عام 1802م. كما تزوجت بعضهن من أحرار، كانت من بينهن زوجة البراق التي توفيت في عام 1816م.

بالنسبة لعدد النساء العبيد، تم العثور على 64 حالة في دفاتر وسجلات بيت المال في أواخر العهد العثماني بين عامي 1818م و1830م، ما يمثل نسبة 4.92% من مجموع فئات النساء في مجتمع مدينة الجزائر في تلك الفترة[2]، فيمكن تفسيرها الظاهرة باستمرار الأسر وتجارة العبيد والتعامل بالإيماء كهدايا وجزء من مكونات الصداق في زيجات أعيان الحضر بالجزائر والمدن الكبرى [3].

أكدت المصادر من تراجع عدد العبيد في الجزائر مرتبط لا محالة بحركية النشاط البحري بداية من أواخر القرن 18م إلى غاية الاحتلال الفرنسي،مع بقاء العنصر الإيماء حقيقة تاريخية جسدها وجود العديد من أسماء الإماء في صفحات الوفيات الصادرة عن مؤسسات بيت المال[4].

6-2-المعتقات

برزت ظاهرة العتق في المجتمع الإسلامي كخطوة للتكفير عن الذنوب والخطايا[5]، والعتق خلاف الرق وهو الحرية[1]،فكان يشار إليهن بلفظ العتيقةأوالمعتقة ويقصد بذلك عتقها من

---

[1]ليلي خيراني: **واقع النساء في مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني 1800-1817 دراسة مستقاة من مصادر محلية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،جامعة الجزائر،2006-2007، ص48.

[2]خليفة حماش، المرجع السابق، ص111.

[3]ليلي خيراني، نساء مجتمع مدينة الجزائر... المرجع السابق، ص17.

[4]ليلي خيراني، المرأة في مجتمع المدينة الجزائر، ص ص46، 47.

[5]ليلي خيراني، نساء مجتمع مدينة الجزائر. المرجع السابق، ص17.

العبودية وإلحاقها بحرائر المسلمين كان يقول فاطمة بنت عبد الله عتيقة مريم كباشه زوجة محمد بن السعيد الكباش[2]، وما نلاحظه في جملة الوثائق العثمانية وكثرة عقود العتق في السجلات المحاكم الشرعية فظاهرة العتقوالواردة في دفاتر بيت المال تخص فئة المعتقات من النساء وقد رصد عددا كبيرا من حالات العتق و ارتفاعها الملحوظ كلما تقدمنا في السنوات[3].

وما نستخلصه من هذا الفصل :

اولا تغير تركيبة المجتمع السياسي بالايالة بمجيء العثمانيين واستئثارهم بمقاليد الحكم .

ثانيا تميز الوضع السياسي بعدم استقرار أنظمة الحكم وأجهزته المركزية والمحلية .

ثالثا تراجع الاستقرار الداخلي كان له الأثر البارز في تدهور الوضع الاقتصادي وتراجع النمو الديمغرافي في الفترة الأخيرة من العهد العثماني بالإضافة إلى انتشار الكوارث الطبيعية والأوبئة ونقص الطرق الوقائية والعلاجية أثرا سلبا على وضع المجتمع فاشتدت ظاهرة الفقر حدة . ويبين الجدولين الآتيين معطيات في هذه الفترة حول واقع ظاهرتي الفقر والغنى المرأة.

جدول توزيع التركات علي حسب معايير الثروة والفقر 1785-1800[4]

الفئة	التصنيف	عدد التركات	نسبة التركات	الاتراك11	الحضر 1661	البرانية 571	جماع الوصفان والعبيد
أكثر من10000ريال	فاحشة الثراء	27	20/ عالم الثراء	11	16	04	00
9999الي1000ريال	ثرية	357		00	263	28	04
999الي 100ريال	متوسطة الحال أو الثروة	1187	80/عالم الفقر	00	714	102	39
99الي 10ريال	فقيرة	1380		00	00	153	149
90الي 01ريال	فقر مدقع	441		00	00	84	52

[1]ليلي خيراني، المرأة في مجتمع المدينة الجزائر، المرجع السابق، ص47.

[2]خليفة حماش، المرجع السابق، ص ص113، 114.

[3]ليلي خيراني، المرأة في مجتمع المدينة الجزائر، المرجع السابق، ص48.

[4]بودريعة ياسين، المرجع السابق، ص 51.

جدول توزيع التركات علي حسب معايير الثروة والفقر للمراة بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني

العينة أ لبودريعة ياسين[1]			عينات ليلي خيراني						
1785-1800 /789تركة لامرأة					العينة1/ -1799 1803	العينة2 / 1807 - 1817		العينة3/ -1818 1826	العينة 4/ -1826 1840
فاحشة الثراء	فوق10000	03	ثرية	فوق5000ريال	05	20	أكثر ثراء	فوق5000ريال	11	06
ثرية	9999الي1000 ريال	90	أيسر حالا	5000الي1000 ريال	31	83	متوسطة الثراء	5000الي1000 ريال	55	49
متوسطة الحال	999الي 100ريال	. 696	فئة ميسورة	1000الي 500ريال	25	68	المرأة الأقل يسرا	1000الي 500ريال	27	[2]31
فقيرة	99الي 10ريال	.	فئة اقل يسرا	500الي 100ريال	58	148	فقيرة	500الي 100ريال	135	115
فقر مدقع	90الي 01ريال	.	فقيرا ت	100الي 50ريال	27	66	الأكثر حرمانا	اقل من 100ريال	137	[3]146
			أكثر فقرا	اقل من 50ريال	29	[4]105				

1-حسب نسبة التركات تبين أن نسبة الثراء مثلت20 بالمئة و80بالمئة للفقراء

2-من خلال عينات ليلي خيراني وبودريعة ياسين تبين أن نسبة كبيرة من النساء مدينة الجزائر خلال العهد العثماني عاشت الفقر

[1] بودريعة ياسين، المرجع السابق، ص ص217، 218.

[2]ليلي خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر ...المرجع السابق، ص 113.

[3]ليلي خيراني،المرأة في مجتمع مدينة الجزائر ...المرجع السابق، ص124 .

[4]ليلي خيراني، واقع النساء ...المرجع السابق، ص83.

الفصل الثـــــــــاني:

مظاهـر ومؤشرات المرأة الغنية

تعددت مداخيل إيالة الجزائر العثمانية، مما أسهم في تحسين أوضاع مختلف شرائح المجتمع، بما في ذلك مدينة الجزائر والمرأة بشكل خاص، مما ساهم في تحسين جودة حياتها اليومية.

المبحث الأول: أنواع الثروة ومصادرها بمدينة الجزائر

المطلب الأول: مصادر الثروة بمدينة الجزائر

الغنى يشير إلى الثراء واكتناز المال. عندما نقول أن شخص ما "غني"، نعني أنه يمتلك ثروة كبيرة وموارد وافرة، مما يتيح له الاكتفاء والاستقلال عن الآخرين[1].

1- أنواع الثروة بمدينة الجزائر

1-1-الثروات المرئية

تمثلت الثروات المرئية في العهد العثماني للايالة في أجور العمال، مرتبات الإنكشارية، والدخول الشخصية للخواجات ورجال الدين والكتاب، وغيرهم من الموظفين الذين كانت لهم أجور ومكافآت مسجلة بشكل منتظم في سجلات البايليك ودفاتر التجار، بالإضافة إلى مصادر الدخل للحرفيين والتجار وبعض الفئات الوسطى والتي كانت مسجلة في سجلات بيت المال والبايليك.

1-2- ثروات المخفية

كانت شهادات الأجانب وكتابة المؤلفين الجزائريين والمغاربة هي التي تعطي صورة عن هذه الثروات وأقرب إلى الواقع مما تجده في الوثائق الرسمية، وتمثلت في الأحواش والجنان والقصور[2]والأحباس والممتلكات العقارية والأموال المخفية[3]،كان كبار القادة والقراصنة، عندما يحتكم السلطة إليهم، يبرزون فخامة ثرواتهم وبذخهم. وعندما يرحلون،

---

[1]ياسين بودريعة ، المرجع السابق، ص21.

[2]المنور مروش: **دراسات عن الجزائر في العهد العثماني العملة الأسعار والمداخيل**، دار القصبة للنشر، د.م، 2009، ج1، ص ص 228، 229.

[3] المرجع نفسه، ص278.

يسعى ورثتهم بكل الوسائل لإخفاء ميراثهم من الأنظار، لتجنب الانتقادات والمشاكل القانونية. فدفاتر التركات تسجل تفاصيل إرثهم، وتركز عادة على الممتلكات العقارية والمحركات فقط[1].

2- مصادر ثروة بمدينة الجزائر

2- 1 -مصادر ثروة فئة الأكابر:

كان الأتراك في قمة السلطة وما من ينسبون إليهم هم الذين يحتلون أعلى المناصب وان قوائم البشوات والأغوات والدايات والبيات والخزناجية وبقية الوزراء قد تضم أسماء بعض العرب المشارقة أو العلوج أو الألبانيين أو الجرجيين والكراغلة لكنها في معظمها مكونة من الأتراك وليس فيها أبدا أشخاص من الأندلس أو من الأهالي.

2-1-1-المناصب العليا السياسية والعسكرية :

كان احتلال المناصب العليا السياسية والعسكرية[2]هو المورد الأساسي للإثراءالواسع والمكانة العليا ولأنهم كانوا مدة أربع أو خمس عشريات يحتلون المناصب الهامة التي تفتح باب الثراء وفيما عدا هذه الفترة التي توافق أوج القرصنة كان الأتراك هم حكام المتنفذين وهم بالتالي أصحاب الثروات العليا وان كانت الوثائق المتوفرة قلما توجد فيها رسوم تسجل الثروة الحقيقية لهؤلاء الحكام.

فعندما نأخذ قائمة الثروات العليا المسجلة في الرسوم نجد أنه ما بين 1630مو1680م من أندلسيين والأتراك وغير المعنيين وأعلاج فاللوحة تتغير تماما إذا أدرجنا فيها الأملاك المحبسة [3].

[1]المنور مروش، المرجع السابق، ص 226.

[2] ربيعة بهلول، المرجع السابق، ص100.

[3]المنور مروش، المرجع السابق، ص 288.

2-1-2-الجهاد البحري

كان الجهاد البحري من موارد الإثراء كان الحكام أغنى الناس (هم غالبا نفس الأشخاص) هم أكبر الممولين لمراحل المغامرة المربحة (الباشا والأغوات والانكشارية وقائد الأسطول وغيره من الحكام) كانوا يملكون السفن ويقودونها بأنفسهم وكان لهم الحق في نصف الغنيمة. إن القوة والثروة والوجاهة والمكانة العالية التي تمتع بها كبار القراصنة كان تجعل منهم أصحاب السلطة الحقيقية، بالإضافة إلى قياد المحل الأربعة كانوا واسعي الثراء لأنهم يحتفظون بجزء كبير من الضرائب التي يجمعونها[1].

2-1-3- الهدايا العوايد

العوائد هي العادات التي درج عليها العثمانيون في تحصيل أجورهم، حيث تصبح هذه العوايد من الحقوق التي يطالب بها العثمانيون دائما حيث أصبحت هذه العادة لها أسس وقواعد يسير عليها الجميع، كانت في مدينة الجزائر بمثابة أجرا ثابت يتحصل عليه موظفو الدولة الكبار.

وقد أشار نور الدين عبد القادر إلى هذه العوائد حيث قال:" وجميع الموظفين من أعلى درجة إلى أدنها لهم مرتب واحد لا يزيد احدهم على غيره في الجراية[2] وإنما فقط بينهم في الهدية أو الهدايا التي ينالها و يتقاضاها كل فرد منهم فيكون مقدارها على حسب مقامه في النظام الحكومي ومنزلته، وكانت هذه الهدايا تسمى العوايد"، وتمثلت في :

العوايد المتعلقة بالدايات- الدنوش -عوائد المناسبات-عوائد الباب العالي- عوائد الدولة التونسية- عوائد الدولة الأوروبية- العوائد المتأتية من الباستيون-عوائد وهدايا الموظفين الكبار -عائدات أمناء الحرف والقياد المحليين [3].

[1]المنور مروش، المرجع السابق ص239.

[2]ياسين بودريعة، المرجع السابق، ص83.

[3] المرجع نفسه، ص84 .

2-1-4- نظام الالتزام علي الوظائف الإدارية والسامية في مدينة الجزائر

يُعتبر الالتزام أحد أشكال جمع الضرائب في الدولة الجزائرية العثمانية، وهو نظام يُلزم فيه الشخص بدفع مبلغ من المال أو كمية من الإنتاج مقابل منحه حق جمع الضرائب أو الإشراف على الإنتاج لصالح الدولة. خضعت معظم الوظائف لنظام الالتزام، مما أدى إلى جلب أموال كبيرة لخزينة الدولة. لكن أصحاب هذه المناصب كانوا يفرضون الضرائب لتعويض الأموال التي دفعوها لشراء مناصبهم، ويسعون في الوقت نفسه للحصول على المبالغ اللازمة للاحتفاظ بمناصبهم وتأمين مستقبلهم.

رغم أن هذه الوظائف لم تكن مصدر ثراء لبعضهم وخاصة الوظائف البسيطة التي أصحابها من الفئة المتوسطة الحال[1]، إضافة إلى موارد القمح ومصادرة أموال كبار المسؤولين [2].

2-2-مصادر ثروة الفئة المتوسطة :

لم تكن الحواجز أمام الفئات المتوسطة والفئات الاجتماعية الأخرى مغلقة، بل كانت هناك العديد من الممرات المتاحة لهم. ومن خصائص النظام السياسي في الجزائر أن العناصر القيادية كانت تتجدد باستمرار، مما أدى إلى صعود دائم في السلم الاجتماعي. كما أن الجهاد البحري، الذي كان مفتوحًا للجميع، أتاح فرصة للإثراء السريع للأقدر والأجدر.

من زاوية حركة المداخيل في الجزائر، كانت هناك ثلاث فئات معرضة للأخطار ولإمكانيات الكسب والصعود الاستثنائي، وهي: الرياس، العسكر، والعلماء. وكانت وضعية الرياس خاصة، حيث كان ثراؤهم النسبي يأتي من الغنائم[3].

[1] ياسين بودريعة، المرجع السابق، ص 107.

[2] المنور مروش، المرجع السابق، ص256.

[3] المنور مروش، المرجع نفسه، ص301-303.

2-2-1-فئة الرياس العسكر والعلماء:

عاشت فئة الرياس الصغار مظاهر تدني مستوى المعيشة، على عكس كبار الرياس الذين تمتعوا بالجاه والثروة والسلطة. كان القراصنة الكبار يعيشون في بذخ ويسكنون القصور الفخمة التي أصبحت معالم المدينة ورموزًا لمجدهم. تفاوتت ثروات العسكر بسبب مداخيل مختلف درجاتهم وامتيازاتهم، ويمكن تصنيفهم حسب مستويات الثروة، حيث كان هناك إنكشارية أثرياء وإنكشارية أقل ثراءً[1] فقراء[2].

إن مستوى الثروة العام لدى أصحاب القلم يصنفهم في الفئة الدنيا من الشرائح المتوسطة، ابتداءً من معلمي القرآن وصولاً إلى كبار الأسر العلمية التي ورثت أعلى المناصب. هؤلاء ينتمون إلى النخبة الحاكمة أبا عن جد، إلا أنهم يعتبرون فقراء بالمقارنة مع الحكام السياسيين والعسكريين. ومع ذلك، كان رجال القلم يتمتعون بمكانة متميزة.

كان النشاط السياسي والتجارة والمناصب العليا تزيد من ثروة رجال الدين، حيث جمع كبار مسؤولي بيوت العلم في الجزائر ثروات طائلة. وقد اقترن الجاه العلمي الكبير بالتجارة، إذ كان بعض أكابر العلماء في نفس الوقت من كبار التجار الأثرياء.

احتفظت بيوت العلم بمستوى كبير من الثروة في القرنين 18 و19، مما ساعدها على الحفاظ على مركزها في تولي المناصب العليا والجاه الكبير المرتبط بقيمة مؤسستها. والجدير بالذكر أن المناصب العليا مثل المفتي والقاضي كانت دائمًا بيد بيوت العلم الوراثية التي تمتلك أيضًا ممتلكات متوارثة. وكان هناك فوارق كبيرة في الثروة بين رجال الدين والقضاء والتعليم.

---

[1]الانكشارية: هو الجيش النظامي الذي تشكل في عهد السلطان ارو خان الأول وسمي بالجيش الجديد 'يني شيري) أي الجيش الانكشاري.انظر رابح كنتور : الجيش الانكشاري في الجزائر بين 1519-1830، **مجلة افكاروافاق**، مج9، ع02، قسم التاريخ، جامعة الجزائر-02-،2021،ص86.

[2]المنور مروش ، المرجع السابق، ص321.

2-2-2-عالم الحرف اليدوية والتجارية

كان التجار يشكلون قمة المجتمع الحرفي. ففي القرن السابع عشر، كانت كلمة "التجار" تُطلق على كبار التجار، وأرباب السفن، والمتعاطين في التجارة الخارجية. لاحقاً، شمل الاسم جميع الفئات المنخرطة في التجارة. وكان الفارق بين هؤلاء التجار يكمن في المكانة الاجتماعية، والثروة، والجاه، ومستوى التعليم، والاطلاع على أحوال العالم، فضلاً عن اندماجهم العميق والمتجذر في الفئات العليا وقمة الحكم[1].

كان هناك أحياناً بعض صغار التجار الذين ينخرطون في التجارة الخارجية في مناسبات معينة. ولكن تجار المناسبات هؤلاء، حتى عند انخراطهم في التجارة الخارجية، لم يرتقوا إلى مستوى تجار مثل بوضربة أو حمدان خوجة، الذين كانوا يمثلون تماماً مميزات التاجر الدولي. كان على قمة التجار: الحراريون، وهم الفئة البرجوازية.

أما أمناء الحرف ونوابهم، فكانت ثرواتهم في المتوسط أكبر من ثروة بقية أعضاء حرفتهم. وهناك عوامل أخرى تؤثر في تباين المداخيل، فقد كان بعض الأمناء يحملون لقب بلوكباشا، بينما كان آخرون إخوة أو أبناء رياس وموظفين كبار[2]،وهناك تفاوت كبير في الثروة داخل الحرف وكما تفاوتت ثروات أرباب العمل والعمال في نفس الحرفة[3].

ما أشار إليه خليفة حماش في كتابه "الأسرة الجزائرية" هو أن هناك عوامل تحكمت في عالم الإثراء، وأطلق عليها الموروث الوظيفي. يقصد بذلك الموروث الوظيفي المرتبط بالوظائف في الأجهزة الإدارية والعسكرية والعلمية التي كانت أساس الحكم في الجزائر. حيث كان الابن والحفيد يشغلان مكان والدهما، وأحياناً لأجيال متعاقبة. وقد امتد هذا التوارث ليشمل الموروث العلمي وحتى الحرفي[4].

---

[1] المنور مروش، المرجع السابق، ص328.

[2] المرجع نفسه، ص340.

[3] المرجع نفسه، ص346.

[4] خليفة حماش، المرجع السابق، ص53.

المطلب الثاني: مصادر ثروة النساء

1-الانتماء العائلي

الانتماء العائلي أثر بشكل كبير على الوضع الاجتماعي والثراء للمرأة في المدينة، خاصة في ظل غياب أي معلومات دقيقة عن الأنشطة التي أدت إلى ثراء هذه النساء البارزات في المدينة. عائشة غطاس أشارت إلى هذا الموضوع عندما بحثت في سبب ثراء خديجة بنت محمد الطبال، حيث أوضحت أن والدها، محمد الطبال، كان شيخ البلد، وكذلك زوجها تولى نفس الوظيفة. تساءلت عائشة عما إذا كانت ثروتها ناتجة عن والدها، أو زوجها، أو من الاثنين معًا. وفي النهاية، خلصت إلى أن ثروة خديجة تعكس بوضوح انتمائها إلى إحدى الأسر البارزة في مجتمع مدينة الجزائر.

نجوى طوبال أشارت إلى مصاهرة بعض الأسر الانكشارية من أجل الحصول على الحماية من ظلم وتعسف الإدارة، وهو نوع من الانتماء العائلي عبر المصاهرة.

تحليل تال شوفال لثروة نساء مدينة الجزائر أظهر أن ثروة زوجات العسكر كانت مرتفعة بالمقارنة مع ثروات النساء الأخريات، بسبب أن الأزواج كانوا يكتبون جزءاً من ثرواتهم باسم زوجاتهم لحفظها في حالة المصادرة"[1].

2-النشاط الحرفي:

أن ممارسات المرأة بالمدينة والتي كان لها انعكاس ايجابي علي حالتها الاجتماعية [2].

ففي دفاتر التركات وصفت بالدقة المهن والحرف التي خصت شريحة النساء وهكذا تميزت هذه الحرف بالتنوع فوجدت حرفا خاصة بالخدمات كالبيع خارج المنزل: الدلالة ،إقامة

[1] ياسين بودريعة، المرجع السابق، ص220.

[2] ليلي خيراني، واقع النساء في مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني 1800-1817 ....المرجع السابق، ص109.

الأفراح والإعراس والاحتفالات، المسمعة ،المداحة ،التوليد، القابلة ،الاشتغال في الحمامات وتسييرها معلمة حمام والتجميل الماشطة...الخ[1] وكانت مربحة أو تمارس كهواية[2]

3-الملكيات

توثّق الوثائق الأرشيفية ثروة فئات النساء وتباين مصادرها في المجتمع الجزائري، حيث كانت لبعض النساء فرصٌ في الحصول على ميراث أو دخولهن في الميراث. وتُلاحظ من خلال استعراض وثائق الوقف، سواء في سجلات البايليك أو بيت المال ووثائق المحاكم الشرعية، وجود أسماء نساء يمتلكن أملاكًا. خلال الفترة من 1540م إلى 1840م، سجلت المرأة مشاركة في 187 وقفية، تشمل عقارات مثل الدور والحوانيت والمخازن والإسطبلات والعلويات في مدينة الجزائر[3].

4-التجارة

من خلال عقود المحكمة الشرعية، تُوضِّح لنا أمثلة على نساء شاركن في ممارسة التجارة، حيث كانت بعضهن يشتركن مع أزواجهن في إدارة المحلات التجارية. كما دخلن مجال التجارة عبر استئجار المحلات أو بيع وشراء البضائع بشكل مستقل[4]،وهو الطرح نفسه ذهبت إليه عائشة غطاس عندما أشارت إلى ملكية النساء لبعض العقارات ذات الاستعمال التجاري وقد كانت المرأة الثرية تشرك الزوج في معاملاتها[5].

[1] انظر الملحق رقم 02، ص 92.

[2] خليفة حماش، المرجع السابق، ص133.

[3] حنيفي الهلالي: المرجع السابق، ص200.

[4] نجوى طوبال طائفة اليهود.... المرجع السابق، ص ص201 ،202.

[5] المرجع نفسه، ص85.

المطلب الثالث: تصنيفات المرأة الغنية

1-كبيرات الثريات

فئة النساء المذكورة في بيت المال تتمتع بثروات تفوق قيمتها 5000 ريال. في العينتين 1 و2، كانت ظاهرة الثراء الفاحش تنتمي إلى قلة قليلة جدًا من النساء، وتبدو في هذه الفئة تفاوتًا واضحًا في حجم ثرواتهن، مما يعكس انتمائهن الاجتماعي والاقتصادي داخل مجتمع مدينة الجزائر. ومن الملاحظ أن معيار الثراء والغنى يرتقي عبر الطبقات الاجتماعية، مثل الشوشانية (الخادمات) والبرانيات (القبائليات). تعكس أسماءهن وألقاب أزواجهن، مثل زوجة الباي وزوجة القائد وبنت القايد، وضع الغني المرأة في المجتمع، بالإضافة إلى أسلوب لبسهن والتعريف بأصولهن، مثل كون بنات حرفيين مثل بنت الحداد البكرجي[1].

في العينتين 3 و 4، شهدنا انخفاضًا في عدد النساء الثريات، وهو تراجع ينعكس بشكل خطير على مستوى ثراء المرأة كلما اقتربنا من نهاية الحكم العثماني. يعود هذا التراجع إلى تقلص وتراجع المستوى المعيشي في مدينة الجزائر، مما يؤكد تدهور الأوضاع الاقتصادية للدولة في تلك الفترة. وفي هذا السياق، لم تعد ثروات النساء تحظى بنفس الاهتمام كما كان الحال في نهاية القرن الثامن عشر[2].

2-النساء المتوسطات (الفئة الميسورة)

وهي الفئة التي تتراوح فيها قيمة ثروتهن ما بين 1000 ريال 5000ريال في العينة الأولى والثانيةومثلت نسبة هامة، كانت تعيش في وسط أقل ما يقال عنه أنه أيسر حالا في الفئة المتوسطة[3].

[1]ليلي خيراني، واقع النساء في مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني 1800-1817 .... المرجع السابق، ص90.

[2] ليلي خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهدالعثماني.... المرجع السابق، ص 120

[3]ليلي خيراني، واقع النساء في مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني 1800-1817 ...المرجع السابق، ص92.

وفي العينة 3و4 رصدت حالات مثلت نسب ضئيلة، وهو تقدير يعكس فعلا قلة عدد الحالات المرأة التي يمكن اعتبار مستوى معيشتها متوسطة الدخل، وهذا دليل آخر يؤكد انعكاس الحالة الاقتصادية والاجتماعية التي عرفتها البلاد في هذه الفترة، وكانت أضخم ثروة للحاجة نجمة القابلة ويميز هذه المرأة امتهانها لحرفة القابلة ولعلها كانت من المهن المربحة وقتئذ بالإضافة لامتلاكها عبد.

3-الفئة الأقل يسرا في الطبقة الوسطى

وهي الفئة التي تتراوح ثروتهن ما بين 100 و 1000 ريال درهم صغار،فهذه الفئة كانت تعيش عيشة متقاربة في مستواها المادي والاقتصادي متوسطة الحال على العموم، أما بالنسبة للإيماء هو إثبات لها في هذه العينة من ارتقاء مادي وان تعلق الأمر بالفئة المتوسطة الحال فقط كانت أكثر حظا من فئة أخرى أدنى مستوى منها وإن كانت حرة[1]، شملت الفئة الأقل يسرا إلى جانب النساء الحرائر المعتقات[2].

المبحث الثاني: الألقاب والمصاهرات والتعليم

المطلب الأول: عبارات التعريف بصاحب التركة في سجلات بيت المال

وردت عبارات تدل على الانتماء الاجتماعي فنجد صاحب التركة الغني يعرف في سطرين، بحيث يتم ذكره بطريقة توضح إلى حد ما المكانة الاجتماعية المرموقة التي ينتمي إليها في المجتمع المدينة، أما فيما يخص النساء الثريات فقلنا أيضا يعرفنا بطريقة تبين مكانتهن داخل المجتمع، إذ كانت تلك المرأة ابنة أو زوجة شخصية معروفة.

ولتوضيح المسألة أكثر نورد بعض الأمثلة:

-مخلفات الحاج عبد الرحمان الشرشالي الحرار، جيء بها من فوق حمام الصغير المتوفى عن زوجتيه وبيت المال وأوصي بالثلث أوايل جمادي الأولي من عام 1207هـ

[1]ليلي خيراني، واقع النساء في مجتمع مدينة الجزائر.. المرجع السابق، ص ص97، 98.

[2]ليلي خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني1818-1830..... المرجع السابق، ص ص122، 123.

-مخلفات الولية فاطمة بنت الحاج الهاشمي ابن صابر المتوفاة عن زوجها حسن حاكم مليانة، وأخيها لم وشقيق وأوصت بالثلث جيء بها من قرب الكوشة ابن السمان أواخر شوال عام 1211هـ[1].

المطلب الثاني: الحسب والنسب

نقصد بالنخبة الحضارية الفئة الحاكمة والأرستقراطية بشقيها المدني والديني.

1- الارستقراطية المدينية

يعني بالارستقراطيةالمدينية الفئة الحاكمة من حكام وموظفين سامين وجيش والبرجوازية الحضرية التي تتشكل أساسا من رياس البحر وأعيان التجار،لتقوية السند السياسي[2]عبر سياسة المصاهرة مع الأسر المحلية وضمن الخاصة،وهناك من خرج عن هذا الإطار،أما الموظفون الساموں من وزراء والتجار حرصا شديدا على توطيد علاقاتهم ضمن الشريحة نفسهامما سمح باكتساب مكانةاجتماعية مميزة وسعت الأرستقراطية المدينية إلى ربط المصاهرات مع الارستقراطية الدينية فسعت الأسر ذات النفوذ وموظفين الإدارة المركزية، ربط المصاهرات بالأسر التي تقلدتمؤسسة مشيخة البلد.

2- الأرستقراطية الدينية- الأشراف والعلماء

وهي العائلات الدينية البارزة التي تولت القضاء والإفتاء. فتصاهرت فيما بينها وشرائح أخرى من المجتمع كالجيش وأصحاب الحرف[3]،

ومما سبق يمكن القول أن المصاهرة ضمن الخاصة أو الطبقة الأرستقراطية بشقيها الديني والمديني في المجتمع الجزائري تميزت بندرة الزواج داخل الأسرة،والابتعاد أو تجنب الزواج الغريب أو الشاذ كالزواج بالعلجيات والمعتقات والإسلاميات واليهوديات التي اعتنقن الإسلام وتميزت بالانفتاح التام على المحيط وذلك بانعدام الزواج داخل الأسرة.

[1] ياسين بودريعة ، المرجع السابق، ص ص45، 46

[2] عائشة غطاس:**المرجع السابق**، ص ص420 ،421.

[3] المرجع نفسه ، ص423 .

3-ضمن الجماعة الحرفية

ولم تنحصر مصاهرات في إطار الجماعة الحرفية الواحدة بل تجاوزته رغم تباعد الكبير أحيانا بين النشاطات الممارسة بينما فضل بعضهم الثراء والجاه على الانتماء الحرفي[1].

فمصاهرات التي أقامها كانت الأولى في إطار جماعة نفسها، و الثانية خارج إطار الجماعة وضمن الجماعات الحرفية، والثالثة خارج الشريحة الاجتماعية[2].

وأما الوافدون فقد أقاموا مصاهرات ضمن نفس الشرائح الاجتماعية، وأقاموا أيضا مصاهرات خارج المعايير الانتمائية أي خارج الإطار الانتماء الاجتماعي.

أن أحدى الخصائص المميزة للأرستقراطية المحلية هي المصاهرات الفئوية التي تجمع بين الشرف والموروث ومكانة العلم أو جاه وسلطة والثروة وحظوة السلطة ونفوذها. فالتداخل بين هذه العوامل الثلاث ضمن الأطراف أو الأسر المتصاهرة صار قاعدة وركيزة اجتماعية جعلت مصالح تلك الأسر وامتيازاتها بمنأى عن أي تعسف أو تهديد[3].

المبحث الثالث:نصيب الغنية من التعليم

عرف العهد العثماني في الجزائر بالركود والفراغ الثقافي، فلم تكن هناك مبادرات تجديد فكرية ولا علمية ذاتية، ومع هذا فقط شهدت كتب الرحالة الأجانب الذين زاروا الجزائر خلال العهد العثماني أن التعليم كان منتشرا وان الجزائريين كان يعرفون القراءة والكتابة، فكتب دوبراف [4] عن وجود 100 مدرسة عمومية وخاصة في الجزائر قبل الدخول الفرنسي، ويتحدث شالرعن مدينة الجزائر بأنها كانت تمتلك الكثير من المدارس العادية التي يتردد إليها الأطفال ابتداء من سن الخامسة أو السادسة وما فوق ليتعلم القراءة والكتابة، ولكنه في نفس الوقت كان

[1] عائشة غطاس، المرجع السابق، ص433

[2] المرجع نفسه، ص ص442، 443.

[3] المرجع نفسه، ص ص445، 446.

[4] ليلي خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني1818-1830..... المرجع السابق، ص87.

هناك من علق على أن حكومة الدايات في مدينة الجزائر لم تهتم بالتعليم والثقافة بل تركته للعامة وهذا وهو ما أدى إلى انخفاض مستوى التعليم وتركته للزوايا والمدارس[1].

والمرأة في دفتر بيت المال وسجلات المحاكم الشرعية لا توجد إشارة إلى تكوينها ولهذا فالاكتفاء بماعلقت عليه الكتابات المحلية والغربية في هذا المجال إلى جانب الدراسات الحديثة[2]،فأبو قاسم سعد الله في كتابه تاريخ الجزائر الثقافي حين قال:"لعل من سيئات العهد العثماني عدم إعطاء المرأة نصيبا من التعليم، حيث أن المرأة الجزائرية المسلمة كأنها كانت غائبة طيلة هذا العهد على المسرح الرسمي فلا أميرات ولا سيدات مجتمع يشاركنا في الحياة العامة وتكن قدوة للأخريات ولا شواعر أو كواتب يسهمن في الحياة الثقافية وترقية الذوق الاجتماعي فالمجتمع الجزائري من هذه الناحية كان أشل، ولعل السبب في ذلك يعود إلى ان الحكام كانوا غالبا من العزاب ومغامرين وكانوا يشغل وقتهم هو جمع المال والبقاء في الحكم ، ولعل مرده كذلك لسياسة الحكومة التي همشت الجزائريات حتى انه اعتبروا أولادهن منهن من درجة العبيد هذا وقفنا على عدم اهتمامهم بتعليمهن". إذ لو تصورنا مجتمعا فيه أهل الأندلس وفيه مثقفون درسوا التاريخ الإسلامي فأكيد أنهم لم يكونوا لي يبخلوا بتعليم بناتهم ولو تعليما متواضعا يفقههن في الدين ويدخلهن إلى قواعد اللغة لنتصور أن بعض الآباء علمن باناتهن القراءة والكتابة والقرآن الكريم وقواعد الدين ومبادئ اللغة[3].

فقد كان الشيخ أحمد بن يوسف كثير التلقين حتى قال له أبو عبد الله محمد الخروبي :أهنت الحكمة في تلقينك الأسماء للعامة حتى النساء[4].

---

[1]وليام شالر، مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر 1816-1824، تع.تع..تق :إسماعيل العربي ،الجزائر الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،1982 ، ص88.

[2]ليلي خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني1818-1830..... المرجع السابق، ص87.

[3]أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي1500-1830**، ط1، بيروت، دار الغرب الاسلامي1988، ج1، ص ص336، 337.

[4]نور الدين عبد القادر،المرجع السابق، ص59.

وقد ذكر شالر أن فيها مدارس خاصة لتعليم البنات وان النساء كان يدرن هذه المدارس[1].

ومع ذلك فإن أصحاب البيوت الكبيرة يجلبون أستاذا معروفا بصلاحه وعلمه لتعليم البنات، وقد شمل ذلك حتى بعض الموظفين الرسميين ذلك أن ورد في بعض الوثائق أن وزير البحرية وكيل الحرج قد جاء معلم إلى داره ليعلم بنتيه، فكانت واحدة منهما قد حفظت ثلث القران وتعلمت القراءة والكتابة وعمرها لا يزيد عن 14 سنة.

وهناك من تدفعه التقاليد الأسرة إلى طلب العلم، فإن كان الوالد من العلماء فالغالب أن ابنه يقلده في ذلك وبوحي منه في اغلب الأحيان، والتعلم في هذه الحالة يصبح وراثة، فإذا كانت بعض الأسر تتوارث العلوم فنحن نميل إلى وجود بنات وزوجات متعلمات ومثقفات داخل العائلة و كانت المرأة الريفية ولا شك أيضا أنها تتلقى في صباها قواعد الدين ومبادئ القراءة على يد والديها إذ كان من المتعلمين أو على يد مؤدبين خاص أحيانا [2].

وبالنسبة لبعض الطرق الصوفية أولوا العناية بتعليم المرأة وقربوها من نشاطاتهم[3].

المبحث الرابع: الملكيات المنقولة

المطلب الأول:السكن وتجهيزاته

1- السكن [4]

يعتبر السكن من الحاجات الضرورية لكل أسرة لكي تمارس حياتها الاجتماعية الطبيعية، وهناك معايير كثيرة يقوم عليها التنوع في المساكن منها الحجم كبير أو صغير وطراز البيت بناء عادي أو فخما مستقلا أو مشتركا ومكان البناء داخل مدينة أو خارجه، وبخصوص مدينة الجزائر في العهد العثماني فان تلك الأنواع يمكن تصنيفها فيما يأتي الدار الدويرة

[1]وليام شالر، مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر .... المصدر السابق، ص 83.

[2]أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي .... المرجع السابق، ج1، ص338.

[3]احمد ميروش ومجموعة مؤلفين: **الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني**، د.ط، الجزائر، دار القصبة للنشر 2007، ص137.

.4 انظر الملحق رقم 14، ص 110

والعلوي والغرفة والبرج[1].

1-1-مرافق السكن

لم تكن المرافق داخل المنزل لممارسة الحياة الاجتماعية اليومية واحدة في جميع المساكن وإنما تختلف من مسكن إلى آخر، ولكنها كانت أكثر ما توجد في الدور وليس في الدويرات والعلالي والمساكن الريفية، لأن الدور كانت هي السكنات النموذجية والقاعدية التي تقوم عليها الشبكة العمرانية في المدينة في تلك الفترة وكانت تلك المرافق تتمثل في وظائف في مجموعات الآتية:

1-1-1-الوحدات السكانية[2]:

الوحدات المخصصة في الدور للجلوس والنوم وتناول الطعام واستقبال الضيوف هي البيوت وتكون في الطابق الأرضي والغرف في العلوي سواء كان طابقا واحدا أو أكثر.

أما الشكل والمساحة وعدد الوحدات السكانية البيوت والغرف التي كانت تتشكل منها الدور فكانت تختلف من دار إلى أخرى بحسب كبر وصغر المساحة التي تغطيها الدار وكذلك بحسب مساحة الوحدات السكانية أيضا، فضلا عن قدرة على استغلال المكان على يد البناء في أثناء بناء الدار[3].

1-1-2-المرافق الصحية:

كانت تشكل المرافق الصحية جزءا من الهياكل التي يقوم عليها تصميم الدور في مدينة الجزائر، فآبار المياه وخزانات مياه الأمطار (الجب) فنقص توفر المياه من هذه المصادر يُعتبر عيباً في الدور، كانت بعض الأسر تلجأ إلى إنشاء ينابيع داخل منازلها. كانت هذه

[1] خليفة حماش، المرجع السابق، ص461.

[2] انظر الملحق رقم 13، ص 109.

[3] خليفة حماش، المرجع السابق، ص479.

المبادرة متاحة فقط للأسر ذات النفوذ ، بالإضافة الي مرافق أخرى مثل المراحيض والإسطبلات والمخازن للفحم وأماكن رمي القمامة بشكل متزايد في هذا السياق[1].

2-الحصول علي السكن

2-1البناء

دلت عقود المحكمة الشرعية انها لم تكن هناك عمليات بيع لقطع أرضية شاغرة في المدينة. فالحصول على مساحات لبناء منازل جديدة عن طريق إعادة بناء منازل قديمة مهددة بالانهيار أو بالشراء بعد العناء، أو باستغلال الأجزاء الهوائية للمباني القائمة بأنواعها المختلفة.

أما كلفة البناء فكانت من غير شك تختلف من حالة إلى أخرى حسب الفترة الزمنية والمساحة وعدد الوحدات السكانية والمرافق وأجرة اليد التي تتولى البناء[2]. فبعض الأسر كانت تمتلك إمكانيات كبيرة تسمح لها ببناء منازل بحجم كبير، بينما كانت لدى البعض الآخر إمكانيات متوسطة أو قليلة، وكانت هناك أسر لا تمتلك أي إمكانيات مادية تذكر.

استخدمت عدة وسائل أخرى للحصول على السكن منها:**الكراء ،المعاوضة،علاقة المصاهرة، العلاقات الزوجية**[3].

[1] خليفة حماش، المرجع نفسه، ص485.

[2] خليفة حماش، المرجع السابق، ص539،

[3] المرجع نفسه ، ص599.

المطلب الثاني: تجهيزات المنزل

1-الأفرشة والأغطية

ويعبر عنها في الفرائض بلفظتي الغطاء والوطاء وكانت تتمثل في المضربات والمطارح والمساند والمخاد [1]، ويضاف إلى المفروشات الصوفية الازارات التي كانت تستخدم لأكثر من غرض، كانت توجد أيضا الزور والبساطات والأحصروالحنابل والزرابي.

أقمشة المنازل في مدينة الجزائر في عهد العثمانيين كانت متنوعة، وأشهرها كانت الكمخة التي صُنعت في بعض المدن العثمانية، بالإضافة إلى المنتجات المستوردة من أوروبا مثل الشاش والقماش الستيني والباز والحرير والملف. كانت هذه الأقمشة تُستخدم جزءًا منها في الأيام العادية وجزءًا آخر في المناسبات الخاصة.

كانت الأفرشة محلية الصنع بينما كانت هناك أفرشة وأغطية أخرى من صناعة أجنبية، تتميز بجودتها العالية أو بأشكالها المميزة. كانت العلامات التجارية المميزة لهذه الصناعات ترتبط ببلاد الشرق، مثل "مخدتان ديار بكر مطرزتان" و"زربية بر الترك."[2].

تميزت النساء بوضعيات مختلفة فيما يتعلق بأثاث وتجهيزات منازلهن، حيث عاش بعضهن حياة يسيرة نسبيًا، متمثلة في التنوع والاختلاف في الأثاث والتجهيزات المتاحة في منازلهن. بينما كانت الغالبية العظمى تعيش في ظروف تتراوح بين امتلاك بعض الحوائج الأساسية فقط، وذلك يندرج ضمن فئة المتوسطة الحال[3].

يمكن وصف الولوج إلى الحياة اليومية من خلال دراسة مكونات التركة، حيث تشمل المسكن الضيق ممتلكات وأثاثاً فاخراً يقتنيه الأغنياء لمنازلهم، والذي يعكس مكانتهم

[1] خليفة حماش، المرجع السابق، ص512.

[2] المرجع نفسه، ص515.

[3] ياسين بودريعة، المرجع السابق، ص134.

الاجتماعية. المنزل المفروش بأسلوب فخم يمثل رمزاً للحيوية والرفاهية التي تميز الحياة اليومية للأثرياء[1].

تتميز المنازل الفاخرة التي تمتلكها الأغنياء بتوفر وسائل الجلوس والاسترخاء والنوم والاتكاء، وتضم مفروشات تمثل أضعافاً مضاعفة من الرفاهية. بعض العناصر مثل البشكير وجلود الوحوش والسجاد الناموسي يكون حصراً للأثرياء، وهذا ينطبق أيضاً على بقية المفروشات في تركات الرجال والنساء الأثرياء. على سبيل المثال، تركت السيدة خدوجة بنت مصطفى خوجة الثرية منزلها الذي احتوى على 18 أزار من أنواع مختلفة للفراش والأبواب، بالإضافة إلى 12 زربية واحدة منها استوردت من بر الترك، وحوالي 15 مخدة و4 مساند و9 مطارح بشكيرين وبساط[2].

كانت الصناديق أحد أهم ممتلكات الأسر في مدينة الجزائر، حيث تحفظ فيها الأسرة ثيابها وحاجياتها الثمينة من حلي ونقود. الخشب كان المادة الأساسية في صناعتها، وكانت تختلف قيمتها ونوعها حسب نوع الخشب المستخدم، فكان هناك خشب غالي الثمن يستورد من بلاد الترك، وآخر متوسط السعر يصنع محلياً. كانت تلون هذه الصناديق بألوان مختلفة، من بينها اللون الأخضر.

كانت الصناديق جزءاً لا يتجزأ من الملكية الشخصية للنساء، حيث كانت تمتلكها بوسائلهن الخاصة، سواء عبر تقديمها لهن من أسرهن في زمن الزواج، أو بشرائهن إياها بأموالهن الخاصة بعد الزواج، أو عن طريق الوراثة. كان بعض النساء يمتلكن أكثر من صندوق واحد، كما حدث مع بنت أوسطه محمد البحباح، التي خلفت بعد وفاتها في عام 1111 هـ / 1699 م مجموعاً يبلغ 18 صندوقاً بأحجام مختلفة بين الكبير والصغير[3].

2-التحف

[1] ياسين بودريعة، المرجع السابق، ص ص147، 148.

[2] المرجع نفسه، ص154.

[3] خليفة حماش، المرجع السابق، ص509.

استخدمت التحف في إظهار الجانب الجمالي وفي توفير الراحة النفسية وإشباع لدافع الترف تتميزبها الأسر، من أهمها الساعات الحائطية وساعات المكتوب وساعة القعادة،وكما يبدو من الوثائق فإن الأسرة التي كانت تملك تلك الساعات كانت قليلة جدا في المدينة وهي الأسرالثرية، بل وذات الاحتكاك مع المجتمع الأوروبي عن طريق القناصل أو عن طريق التجارة ، وقلة عدد الأسر التي تملك الساعات في منازلها لا يرجع بسبب غلاء أسعارها، بقدر ما يرجع إلى صعوبة إصلاحها في حالة تعطلها وعطبها[1].

3-الأواني

كان الأغنياء في أريحية منها، فكان لكل قطعة من الأواني[2]دورها، ومن جملة هذه الأواني الإبريق الصفرة الليان البقراج البلار الدبسي أو الطبسي الصينة الطاس[3] السلطة الصفحة الطنجرة السنيوةالطاجين الفناجيل وغيرها.

في الماضي، كانت ربة البيت تستعرض أمام الضيوف مجموعة متنوعة من الأواني، خاصة السني والسنيوة التي كانت عادة ما تصنع من النحاس وتزخرف بدقة متناهية، مما يجعلها محط أنظار الجميع. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك طقم للشرب وآخر للقهوة وأخر للشاي وأخر للماء وغيرها من الأواني المخصصة للمشروبات، بالإضافة إلى أنواع مختلفة من الطبسي والمغارف للأكل.

كان المنزل مليئاً بجميع هذه الأواني المتنوعة، التي كانت تستخدم في المناسبات المختلفة وفي الاستخدام اليومي. كانت بعض الأواني محصورة في بيوت الأغنياء فقط، مثل البقراج والبلار والسفرة، وكانت تستخدم في المناسبات الكبرى مثل الحفلات والأفراح. كانت تصنع هذه الأواني من النحاس والزجاج والبلور والعود والفخار، وتمثل الأواني المصنوعة من

[1]ياسين بودريعة، المرجع السابق، ص517.

[2]انظر الملحق رقم 03، ص93.

[3]ياسين بودريعة،المرجع السابق، ص158.

النحاس أعلى درجات الفخامة والتي كانت تشير إلى غلاء وقيمة هذا النوع من الأواني[1] لكونها يصنع منها بعض الأحيان النقود[2].

بيوت الأغنياء كانت تمتلك مجموعة كبيرة من الأواني، حيث كان لديهم 124 قطعة من النحاس، و169 قطعة من الزجاج، و13 قطعة من الفخار، بالإضافة إلى قطعة واحدة من البلور، وقطعة واحدة من الأواني المستوردة من مدينة الإسكندرية.

تميزت هذه الأواني بألوان متنوعة مثل الأحمر، الأخضر، الأصفر، والفضي، وكانت الأواني الأغلى تتميز بجودة فائقة سواء في مواد الصنع أو في دقة التصنيع، مما أدى إلى زيادة ثمنها عند بيعها بعد وفاة أصحابها[3].

4-أدوات الحمام والزينة

كان واقع النظافة في تلك الفترة يعكس اهتمامًا كبيرًا بالمظهر، وذلك يظهر من خلال تنوع وزيادة عدد الأدوات المستخدمة وأنواعها. كانت الأدوات المستخدمة تشمل البنقية، التنشيفة، الطفلة، الفوطة، المحابس، المرأة، المشط، والمناشف. وكان نصيب الأغنياء من هذه الأدوات يبلغ 378 مكونًا من أصل 422 مكونًا.

بعض هذه المكونات كانت محصورة لدى الأغنياء، مما يدل على قدرتهم على امتلاك أدوات ذات أسعار مرتفعة.

5-أدوات الإضاءة

في مدينة الجزائر، كان يُصف منزل الأغنياء بأنه "المنزل المنير" بفضل مجموعة أدوات الإنارة التي كانت تشمل الشموع، الفانوس، المصباح، والشناضل. كانت هذه الأدوات في كثير من الأحيان متواجدة بأعداد كبيرة، حيث كانت تتردد في تجميعها مثل الشموع

[1] ياسين بودريعة، المرجع السابق، ص ص160، 161.

[2] خليفة حماش، المرجع السابق، ص516.

[3] ياسين بودريعة، المرجع السابق، ص163.

والشناضل، مما يعكس أن هذه الفئة لا تتوقف عن الحياة بحلول الظلام. كانت السهرات تمتد حتى آخر الليل في أجواء مليئة بالفرح والسرور والحيوية[1].

المطلب الثالث: الحياة اليومية للغنيات

اللباس والعادات

اهتمت المرأة بالمدينة الجزائر بمظهرهن الخارجي وكنا شديدات الحرص على استعمال الروائح والأطرزة المزركشة والتركيبات العطرية، تأثر اللباس[2] النسوي بالتقاليد التركية وهو ما أسفر عنه ظهور نمط جديد ما يميز المرأة الجزائرية عن سواها.

وصف بانتي ملابس الجزائريين بكونها مترفة جدا وأيضا الملابس الجزائرية عموما لم تعرف تغييرا كبيرا.

وماذكره الأسير الاسباني هايدوفي القرن 16م ينطبق كثيرا على ما وجدناه في القرن 19م مع التعديل الطفيف بطبيعة الحال[3].

فقد خصصت نساءمدينة الجزائر مبالغ ضخمة للملابس، فمنهن من ينتمين إلى طبقات ثرية وراقية وأخريات إلى طبقات أخرى كالعاملات والحرفيات[4]،في العهد العثماني، كانت الملابس في مدينة الجزائر تتميز بالتنوع وفقًا لمكانة النساء في المجتمع وحالتهن المادية، مع تأكيد على الرفاهية والأناقة. كانت النساء يهتمن بانتقاء الألوان واستخدام الطرز والزخارف، وكانت تدخل الذهب والفضة والجواهر الثمينة في التزيين، مما يبرز أهمية الفخامة. كما كن يستخدمن أقمشة متنوعة تُورد عادةً من مناطق خارج الجزائر، مما يعزز من مكانتهن الراقية في المجتمع[5].

---

[1] ياسين بودريعة، المرجع السابق، ص ص175،174.

[2] انظر الملحق رقم 04، ص94.

[3] ليلي خيراني، واقع النساء في مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني 1800-1817 ...المرجع السابق، ص137.

[4] المرجع نفسه، ص142.

[5] المرجع نفسه، ص148.

أما دي تاسي أفادنا بعدة ملاحظات عن نساء مدينة الجزائر، و منهن من ينتعلن أحذية جلدية[1]، وستراتهن وقفاطينهن عادة ما تكون من حرير مزينة بالفضة والذهب، بينما شعورهن مظفورة وعليها بعض الجواهر والزينة، كما تضعن في آذانهن أقراط وعلى رقابهن حلي بخمس أو ستة دورات بالإضافة إلى الأساور والخواتم مما يدل على غناهن وثرائهن[2].

وكانت رحلة القنصل الفرنسي برادي تحمل معها الكثير من المعلومات حول المرأة في مدينة الجزائر، وخاصة فيما يتعلق بلباسها، حيث قام بفصل وتحليل مختلف أنواع الأزياء والملابس المحلية. أثنى على ذوق الجزائريات في فن التطريز وتزيين الملابس، وأشار إلى أن عادة التطريز بالذهب كانت تحدد قيمة الملابس.

كان القفطان يُعتبر رمزًا للأبهة والفخامة خلال العهد العثماني، وكان من الأزياء التي جلبها الأتراك معهم. كانت القفاطين عادة ما تُصنع من حرير دمشق وأنواع أخرى من الساتان الفاخر، مخصصة للنساء الغنيات. كانت صناعة القفطان تعتمد بشكل كبير على ذوق النساء وقدرتهن المالية، حيث كن يستخدمن غالبًا الذهب والفضة لتطريز القفطان عند الكتفين، مما يبرز فخامة وثراء صاحباتها[3].

ويذكر لنا حمدان خوجة أن النساء تلتف في الحايك وهو قماش ينسجهن بأنفسهن ولونه أحمر أو ازرق،والصوف الملون يستورد من مدينة الجزائر والثريات من النساء يغطين وجوههن بقطعة كتان من القطن[4].

اكتسبت ملابس الرأس عند المرأة الجزائرية بالتنوع والترف منها: المحرمة والمنديل الشاشة العصابة،وقد اختلفت باختلاف أذواق النساء وأوضاعهن الاجتماعية[1].

---

[1]انظر الملحق رقم :05، ص95.

[2]فاتح بلعمري: الحياة **الحضرية في مدينة الجزائر في العهد العثماني من خلال مصادر الرحلة**، ، ص359.

[3] فاتح بلعمري، المرجع نفسه، ص360.

[4]حمدان خوجة بن عثمان: المرآة، تق وتع و تح: محمد العربي الزبيري ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية رغاية ، الجزائر ، 2005، ص 23.

وذكر وليام أن الفتاة الغير متزوجة تعرف من حالتها عندما تخرج من بيتها بسروالها المتعدد الألوان وهو ثوب بنات الملوك وحلية الأبكار[2].

امتلك الأغنياء أعداد مضاعفة من الملبوس الواحد، وتمثل مدى الأريحية التي كان عليها الغني من حيث اللباس إذ أن تعدد عدد القطع من الملبوس الواحد يجعل الغني في راحة ودائم الأناقة وكذلك النظافة.

وكذا فانه يخصص لكل فصل ملابس مناسبة مما يجعله محل وقار واحترام من طرف المجتمع[3].

وكانت الأنسجة المستخدمة في صناعة اللباس الجزائري خلال العهد العثماني تتضمن العديد من المواد مثل الملف، الحرير، القطيفة، الكمخة، والصوف، بالإضافة إلى غيرها. تم استيراد العديد من الأقمشة المطرزة بالذهب والفضة من البندقية، جنوة، وليفرون، وغيرها من الدول، مما أدى إلى ارتفاع أسعار هذا النوع من الملابس وجعلها حكراً على الطبقة الأغنى من الرجال والنساء.

كانت ملابس[4]كان الأغنياء يمتلكون أقمشة ذات جودة عالية ونوعية فاخرة، تتميز بألوانها الزاهية وزركشتها وتطريزها المتقن، وكانت هذه الأقمشة حكراً على الأثرياء بسبب غلاء أسعارها، نتيجة التكلفة الإضافية لتلوينها وتطريزها وزركشتها. على سبيل المثال، كان محمد بن الشارف، التاجر الذي توفي سنة 1789م وكان ثرياً بتركة بلغت قيمتها 15،635 ريال،

---

[1]شريفة طيان:"**الملابس النسوية الخاصة بالرأس بمدينة الجزائر في العهد العثماني**"، مجلةاثار، ع1، مج 3، جامعة الجزائر ،1995، ص74.

[2]وليام شارل، المصدر السابق، ص86.

[3] المصدر نفسه، ص181،180.

[4]انظر الملحق :06، ص96

يمتلك ملابس مميزة، منها سروال مصنوع من الملف، وغليلة مصنوعة من الملف الأحمر، ومحرمتين من الحرير[1].

عاداتهم كانت تشمل الذهاب إلى الحمام كجزء أساسي من حياتهم الاجتماعية، حيث كانوا يزورونه مرة في الأسبوع على الأقل لتبادل الأخبار وعرض الملابس والأزياء. على سبيل المثال، كانت برجوازيات مدينة الجزائر تزين أنفسهن بأشرطة ثقيلة الوزن حول العنق والرقبة للتباهي والزينة[2].

وصف الأسير الإسباني هايدو انشغالات النساء اليومية بالعديدة، فبالإضافة إلى اهتمامهن بتربية الأبناء وتنظيف المنازل، كانت تمضي النساء أوقاتهن الأخرى في الجلوس والأكل والنوم. كما كانت لديهن سبع قضايا رئيسية تشغلهن، بما في ذلك الاغتسال في الحمامات العامة، والاهتمام بالتزيين والتعطر، وزيارة الأصدقاء والأحباب، والتعاون في تحضير الأطعمة، وزيارة المقابر، خاصة مقابر الأولياء الصالحين مثل سيدي عبد الرحمن الثعالبي. كما كانت تمارس عادات دينية مثل إشعال الشموع والصلاة، وعند الانتهاء من ذلك، كن يقدمن الأطعمة إلى الفقراء[3].

تتميز أيضا النساء في مدينة الجزائر بحبهن للعيش الرغد[4]، ومن بين العادات التي اتسم بها مجتمع مدينة الجزائر هي التعود على لبس الحلل الزاهية النظيفة أثناء المولد النبوي الشريف وكذلك الأعياد الدينية الأخرى[5].

---

[1] ياسين بودريعة، المرجع السابق، ص ص 182، 183.

[2] ليلي سعدواي: "**المرأة الجزائرية وتحديات النسق الاجتماعي خلال العهد العثماني (دراسة مقارنة بين المرأة الريفية والحضرية)** "، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع**9، 2022/3، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، ص66.

[3] عبد الرحمان الجيلالي: **تاريخ المدن الثلاث الجزائر المدية مليانة**، ط2، وزارة مديرية الفنون والآداب ،الجزائر ،2005 ، ص 178-182.

[4] ليلي خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني1818-1830..... المرجع السابق، ص160.

[5] عبد الرحمان الجيلالي، المرجع السابق، ص181.

أما نساء الطبقة الراقية لا يخرجن إلا قليلا أو أنهن لا يخرجن إطلاقا وعلى الرغم من أن هذه السيدات يتعرضن للوم أزواجهن على التبرج والتبذير مع بقائهن في عزلة[1].

2-الحلي والأموال المدخرة

2-1-الحلي

ووفقاً لوصف ويليام، المرأة الجزائرية كانت تتميز بارتداء الحلي الثقيلة، مثل الخواتم والأقراط والأساور والخلاخل المصنوعة من الذهب والفضة، وكانت هذه المعادن شائعة بين الطبقات الاجتماعية الغنية. كما كانت بعض النساء تميل نحو ارتداء الفضة وأحياناً الألماس، بناءً على طبقتهن الاجتماعية. أما بالنسبة للباس الرأسي القومي، فكان يُعرف بالصارمة، وكان يصنع من الذهب أو الفضة وفقًا للطبقة الاجتماعية للمرأة. كانت هذه الصارمة عادة ما تكون مخروطة الشكل، وفوقها تُلقى حجاب شفاف، سواء كان كثيفًا أو خفيف الطراز[2].

تم العثور على دراسة وثائق التركات وسجلات المحاكم الشرعية تكشف عن وجود مجموعة واسعة من المصاغات النسائية في مدينة الجزائر، وكانت القيمة المرتبطة بها تعكس اهتمام النساء في هذا المجتمع بالأمور الشخصية والاجتماعية. كثير من النساء اللواتي كانت لهن ثروات تفوق الألفي ريال كانت تنتمي إلى طبقات مختلفة من المجتمع، بما في ذلك الأسر الحاكمة مثل بنات الباي وبنات الرايس وبنات القايد، بالإضافة إلى فئات حرفية مرموقة والأمهات. كانت هذه النساء يبدين اهتمامًا كبيرًا بامتلاك المصاغات وكن يخصصن أموالًا كبيرة لهذا الغرض، حيث كانت تستخدم هذه المصاغات في الحياة اليومية وبشكل خاص في الاحتفالات مثل الأعراس والاختتان[3].

---

[1]وليام،شالر ، المصدر السابق، ص86.

[2]وليام،شالر، المصدر نفسه، ص85.

[3]ليلي خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني1818-1830..... المرجع السابق، ص149 -154.

كما عبرت الحلي عن مكانة الأغنياء، فالثرية خدوجة بنت مصطفى خوجة المتوفية سنة 1788م بتركة بلغت 6989 ريال كانت تملك حليا وجواهر قدر مبلغها ب 345249 ريال[1]،وهي ذات جودة، ومادة صناعتها اغلب الظن أنها من مادة الذهب الثمينة، مما جعل سعرها مرتفع ، وهناك حلي اقتصر وجودها على تركات الأثرياء فقط، فسعرها كان مرتفعا مثل البزيمة لأنها تتطلب ملابس خاصة باهظة الثمن (دبوس من اجل تثبيت الملابس).

أما القيمة الادخارية للمصاغ[2] مثلت نسبة هامة، فكانت مرتفعة، حولها النساء الثريات وسيلة للحفاظ على الثروة عملا بالمثل الحدايد للشدايد، فكانت الحلي تمثل ثروة، فخصصن نسبة كبيرة لشراء الحلي وتحويلها على شكل مدخرات واستعمالها وقت الحاجة[3].

2-2-الأموال المدخرة [4]

شكلت الأموال المدخرة احد العناصر الأساسية في الملكية الأسرية في مدينة الجزائر في العهد العثماني، وكانت لها ثلاثة أشكال :أولها النبض، وثانيها الدين، وثالثا المعدن النفيس[5].

تم العثور في العقود على عدد كبير من النساء اللاتي كانت لديهن أموال سائلة، وقد ورد تعبير "ناظة" لوصفهن في الوثائق. في العينة الأولى والثانية، تم رصد 72 حالة مختلفة، وكانت قيمة هذه الأموال تتفاوت من حالة إلى أخرى. أما في الفترة بين عام 1800 و1840، تم رصد 19 حالة من "الناظات"، وكانت تشمل الوليات والعجوز والحرفيات والمسمعات وغيرهن[6] .

[1]ياسين بودريعة، المرجع السابق، ص187-189 .

[2]انظر الملحق 07، ص98.

[3]ياسين بودريعة، المرجع السابق، ص191-195.

[4]انظر الملحق رقم :08، ص99.

[5]خليفة حماش، المرجع السابق، ص702.

[6]ليلي خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني1818-1830..... المرجع السابق، ص154.

تمثلت **الديون** في سبعة أنواع: كالي الصداق المترتب، ديون القراض، الديون، الرهن وانواعه...الخ[1].

3-الصداق وعقود الزواج

3-1-الصداق[2]

الصداق أو المهر هو حق المرأة على زوجها، ويعتبر الصداق ممارسة اجتماعية مصانة بقوة القضاء الشرعي[3]، تميز الصداق الوارد في عقود الزواج بالتفاوت بين محتويات ومن هذه المحتويات:

النقد

المنافع: وهي عناصر الشرط (القفطان، الصوف، أفراد،الجوهر، امة، الغليلة، الحزام صارمة)[4].

3-1-1**النقد** :هو المبلغ المالي للصداق في العقود، فرصد في 62 عقدا فهو محدد حسب العرف الاجتماعي الذي كان جاريا بين الأسر، و كما تحدده عينة العقود المعتمدة أعلي مبلغ المستخلص من التركة المسجلة في أواخر ذي القعدة 1185هـ أواخر فيفري 1772م والذي خص عائلتين متصاهرتين من فئة الخواجات، فقد تخلف بذمة الحاج محمد خوجة الملح ابن عبد الله باقي صداق زوجته خدوجة بنت علي خوجة وقدره 621 والمعلوم من عدد المؤخر بأن يمثل شطرا الصداق 1240 ريال وهو ما يعادل 5766 دينار خمسيني وهو ما يتناسب مع ثراء الزوج محمد خوجة الملح الذي خلف تركة قدرها 5627 ريال والذي يفوق 26،000 دينار خمسيني.

---

[1] خليفة حماش،.المرجع السابق ، ص713-721.

[2] انظر الملحق رقم : 09 ، ص101.

[3] ليلي خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني1818-1830..... المرجع السابق، ص108.

[4] خليفة حماش، المرجع السابق، ص364..

ويتضح مما سبق أن الميسورين كانوا يقدمون مبالغ مالية هامة، كصداق لزوجاتهم بما يتناسب مع مركزهم المالي من جهة، ومع وضعية الزوجات ومكانة عائلاتهن من جهة ثانية[1].

ثم يأتي بنات العلماء في المرتبة الثانية، حيث بلغت صداقة فاطمة بنت الفقيه أبي عبد الله 2000 دينار في سنة 1088 هـ / 1677 م. بعدهن، تأتي فئة بنات الموظفين الحكوميين والتجار، ومنهن السيدة الزهراء بنت الشاوش حسن التركي التي بلغت صداقتها 1000 دينار في منتصف جمادى الثانية لعام 1234 هـ / مارس 1819 م. بعد ذلك، تأتي بنات الرياس البحر في الترتيب التالي[2]، أما متوسط صداق الزواج فقد تراوح 40 و60 دينار انتشر في وسط بنات الأعيان وخاصة بنات الأندلسيين ووجدنا كذلك رائجا بين العائلات الحضرية الأصلية والمعروفة وبنات بعض الحرفيين.

تتميز العلجيات بتصنيف مبالغ صداقهن في أعلى السلم من حيث القيمة، نظرًا لارتباط هذه الفئة من النساء بالزواج من الطبقات الراقية، مثل طبقة الحكام والموظفين الكبار، وكذلك رياس البحر المشهورين[3].

3-1-2المنافع: تم ذكر المنافع كجزء مضاف إلى المبلغ المالي، كما هي الحال في الشطر الثاني من الصداق. تتباين المنافع في أنواعها وجودتها وكثافتها في عقود الأبكار والثيبات.

3-1-2-1القفطان:

يقدم القفطان ضمن الصداق،من الواجب ألا يكون قديما أو مستخدما وإنما يكون جديدا[4]،فيما يتعلق بعدد القفاطين التي كانت تُقدم في الصداق، كان يُعطى قفطان واحد في

[1] نجوى طوبال، الزواج وواقع المصاهرات في مجتمع مدينة الجزائر...المرجع السابق، ج1، ص155.

[2] المرجع نفسه، ج1، ص157.

[3] المرجع نفسه، ج1، ص158.

[4] خليفة حماش، المرجع السابق، ص372.

أغلب الحالات، وفي بعض الأحيان أكثر من ذلك، مما يُعبر بدون شك عن درجة عالية من الثراء التي كانت تتمتع بها تلك الأسر في تلك العقود.

ومع ذلك، نظرًا لأن الثراء لم يكن محدودًا، فإن عدد القفاطين التي كانت تُشترط كجزء من الصداق لم يكن محدودًا أيضًا. فقد وجدت بعض الأسر التي قدمت لعروسها أكثر من قفطانين،[1]،ومايقال علي القفطان يقال علي بقية المنافع، صوف، الجوهر وخاصة الحزام الإماء الصارمة الغليلة إلي كانت لا تقدمه إلا الأسر الجد أثرياء.[2]

3-2-عقد الزواج

حررت عقود الزواج للأسر المميزة وذات المكان الاجتماعية العالية بأسلوب خاص مثل أسر بعض العلماء، وتتميز تلك العقودبـ أسلوب البلاغة الرفيع الذي يستخدم في صياغة العقود بعبارات طويلة متقنة تعتمد على السجع وأساليب بلاغية متنوعة. يظهر هذا الأسلوب بشكل خاص في مقدمات العقود، حيث يُبرز المحرر فضل الزواج ويذكر مزاياه، ويُلقي الضوء على الزوجين بالتعظيم والصفات التي تعبر عن أصالة الحسب والنسب واستخدام أكثر من لون في تحرير العقد، عادةً الأسود والأحمر، مما يضفي على العقد زخرفة فنية. كما يتم تزيين العقد بالمعادن النفيسة والأحجار الكريمة، مما يعكس مستوى الثراء والترف الذي تتمتع به الأسر التي يتم حرر عقودها[3].

4-المواد الغذائية

كانت فئة النساء حريصة كثيرا على اقتناء أنواع مختلفة من المواد الغذائية و تخزينها في أماكن خاصة حتى تبقى صالحة للاستهلاك لمدة طويلة من الزمن، تلجأ إليها في كافة الأوقات اليسيرة منها والعسيرة [4]،الأثرياء يخصصون مبالغ معتبرة لشراء الغذاء، على الرغم

---

[1]خليفة حماش ، المرجع السابق، ص373.

[2] المرجع نفسه،ص374.

[3]المرجع نفسه، ص ص329، 330.

[4]ليلي خيراني، واقع النساء في مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني 1800-1817 ...المرجع السابق، ص164.

من أن هذه المبالغ ليست كبيرة بالمقارنة مع ثرواتهم الضخمة. إذ يحتوي بيوتهم على تنوع وفير من المواد الغذائية، مما يتيح لهم تنويع وجباتهم سواء خلال اليوم أو الأسبوع. على سبيل المثال، كانت خدوجة بنت مصطفى خوجة، التي توفيت عام 1788م، ثرية جداً بتركة بلغ مجموعها 6989 ريال، واحتوت تركتها على ما يقدر ب 38.07 ريال من المواد الغذائية، مثل الأرز، الخليع، الجبن، السمن، الرب، العسل، الكسكس، واللوز[1] عدد وكمية اشتملت تركات الاغنياء علي 39[2]نوع من المواد الغذائية وقد كان العديد من هذه المواد تصنف ضمن المواد الكمالية مثل الزبيب[3].

المبحث الخامس: الملكيات العقارية [4] والمعاملات الاقتصادية والمالية

المطلب الأول: الملكيات العقارية

1-العقارات التجارية والمحبسة والعبيد

1-1-العقارات التجارية والمحبسة

استنادا إلى دفاتر التركات وجدت مجموعة هامة من النساء امتلكت ثروة تتعلق بملكيتهن للعقارات إلى جانب الثروة المادية،وهي متنوعة،ففي العينة1 و2 سجلت43حالة تضمنت متروكها عقارات ومثلت هذه الملكية في حظوظ النساء من العقارات والي فاتت 1000ريال[5]. فهناك ماهو خاص باستعمال التجاري كالحوانيت والحيوانات والجناين.

في عقود المحاكم الشرعية، تمثلت العديد من عقود التحبيس التي تتضمن ملكية النساء للعقارات المحبسة. على سبيل المثال، تم توثيق 10 عقود بين عامي 1799 و1817، والتي اتسمت بتنوع ملكية هذه الفئة للعقارات، بما في ذلك الدور والحانوت. لوحظ أن هذه

---

[1]بودريعة ياسين: المرجع السابق، ص98.

[2] المرجع نفسه ، ص99 .

[3] المرجع نفسه، ص199 .

[4]انظر الملحق 10 ، ص 104.

[5]ليلي خيراني واقع النساء في مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني 1800-1817 ...المرجع السابق، ص167-169.

العقود كانت تشمل ملكية كاملة تم الحصول عليها سواء بالشراء أو بالإرث، مما أبرز تنوع العقارات المحبسة في تلك الفترة[1].

في الفترة من عام 1817م إلى 1840م، تبيّن من خلال جدول أن عقود بيع وشراء الممتلكات العقارية للنساء كانت متنوعة. حددت هذه العقود قيمة الممتلكات المعروضة للبيع أو الشراء، وضمنت للنساء الحق في الاستمتاع بحياة رغيدة ومكانة مرموقة في المجتمع[2].

بخصوص ملكية السفن، أشارت المصادر الأوروبية آنذاك إلى أنها لم تكن محتكرة من قبل السلطات، بل كانت مفتوحة أمام الأفراد بلا تمييز. فعلى سبيل المثال، سفينة رجب رئيس التي كانت تملكها أمنة الحاج مصطفى سعيد جرادو الأندلسي، كانت لها نصيب في الأرباح الناجمة عن الغنائم، بالإضافة إلى دخلها من نقل البضائع والأشخاص، وهو ما أنفقه عند شرائها[3].

يقصد بأوقاف النساء ذلك الوقف الذي تكون المرأة إحدى أطرافه إما مستفيدة منه أو منشئة له [4]، وحسب المؤرخ صالح بن نبيل فركوس أن هناك وثائق عديدة تثبت أن النساء كن يشتركن في الوقف[5]، فقد نشطت في هذا المجال الخيري حيث أوقفت الأوقاف على الفقراء والمساكين وتحبيس الكتب على المساجد ومراكز التعلم[6]،بحسب بعض المصادر الأوروبية،

---

[1]ليلي خيراني، واقع النساء في مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني 1800-1817 ...المرجع السابق، ص 170-172.

[2]، المرجع نفسه ، ص176.

[3]خليفة حماش ، المرجع السابق ، ص ص 765،766.

[4]ودان بوغفالة:**"أوقاف النساء في المدينة مليانة من خلال وثائق الأرشيف العثماني "**،**المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية** ،ع1، جامعة سيدي بلعباس ،2009، ص9

[5]صالح بن نبيلي فركوس: **تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد العثماني إلي الفينقي إلي غاية الاستقلال (17ق.م-1962م)**ودار ايدكوم للنشر ، الجزائر ، 2013،ج1، ص556

[6]بلبراوات عتو: **المدينة والريف في الجزائر في العهد العثماني** ، رسالة لنيل شهادة دكتوراءفي التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة وهران،2007-2008، ص124.

تم احتجاز 22 امرأة ومصادرة أملاكهن لصالح المسجد الكبير، مما يعكس وعيها بأهمية الحبس وتبرعهن للمصلحة العامة[1].

كما شاركت النساء أزواجهن في إنشاء أوقاف أهلية، يستفيد منها أبنائها مثل تحبيس عويشة ابنة على وزوجها القائد حسين عبد الله[2]

ساهمت نساء الموظفين السامين وأسر النبلاء في الوقف الخيري، مثل السيدة حنيفة بنت مصطفى خوجة الحاج التي وقفت بعض أموالها لصالح زاوية بناها زوجها[3].

وفقًا للمؤرخ الحنفي هلايلي، في سجلات بيت المال، توجد أسماء النساء الأندلسيات اللاتي وقفن أموالهن لأغراض متعددة، من بينها الأموال المحتجزة[4].

1-2- العبيد والإماء

في رحلته إلى الجزائر سنة 1830م، ذكر الضابط الألماني شونبيرغ أن الداي مصطفى (1798م-1805م) كان لديه شريكة واحدة، وقد وضع في خدمتها حوالي 200 وصيف وعبد[5].

في هذا الإطار تسخر الكثير من عقود الزواج المدونة في رحلة ابن حمادوش أو غيرها بشرط وجود أمة (خادمة) أو خادمتين في صداق المرأة في مدينة الجزائر[6].

---

[1] رشيدة معمري شدري : **العلماء والسلطة العثمانية في الجزائر فترة الدايات (1671-1830)**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الجزائر ، 2005- 2006 ، ص65.

[2] محمد زاهي :"**مساهمة النساء في الأوقاف مدينة الجزائر العثمانية علي ضوء المحاكم الشرعية(927هـ-1830-1520/1246)**"،مجلة الخلدونية ،ع2،مج9،جامعة بسكرة ،2016،ص168 .

[3] سحر ماهود محمد :"**الموضفون العثمانيون في ايالة الجزائر دراسة في أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية** "**مجلة التراث العربي** ،ع1، 2015،ص402.

[4] حنيفي الهلالي : المرجع السابق، ص200.

[5] العيد دودو:**الجزائر في مؤلفات الرحالين الالمان 1830-1855**،الجزائر ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1975 م ، ص47.

[6] عبد الرزاق ابن حمادوش الجزائري: **رحلة ابن حمادوش الجزائري المسماة لسان المقال في النبأ عن النسب والحسب** ، تق وتح وتع :ابو القاسم سعد الله المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1983 ،ص241 .

تثبت عقود المحكمة الشرعية ودفاتر التركات المتعلقة بملكية المرأة للعبيد والإماء، حيث توضح عقود العتق التي يصدرها المحكمة الشرعية والتي تبين وجود عدد من العبيد كجزء من تركتها إلى جانب ثروتها المادية. معظم هذه النساء كانت ينتسبن إلى شخصيات بارزة في المجتمع، سواء كن زوجات للشخصيات الإدارية مثل الخوجة، الباشا، الاغا، أو كن حرفيات مثل زوجة محمد خوجة نفوسة. وكلما كانت الأسرة أكثر ثراءً، كان عدد الإماء والعبيد لديها أكبر[1]، ونظرا لغلاء أسعارهم جعل من عملية امتلاكهم تقتصر على كبار الأثرياء[2].

2-العقارات الفلاحية

كانت العقارات الفلاحية للأسر في مدينة الجزائر تُعتبر المورد الأساسي لتأمين غذائها ومدخلها المالي، وتشمل مجموعة واسعة من الأراضي الزراعية مثل الجنائن، البحائر، الغراس، الرقائع، الأطراف، الغيابات، البلدان، بالإضافة إلى الأراضي الفردية والمشتركة والمقاسم والأحواش[3].

2-1-الجنائن

بناءً على أهمية الجنائن في تأمين معيشة الأسر، كانت ملكيتها تمتد لتشمل مختلف الفئات الاجتماعية، بما في ذلك رجال السلطة والعسكريين والعلماء والحرفيين والتجار، بالإضافة إلى النساء اللواتي اقتنين الجنائن بأموالهن الخاصة، وكان عددهن كبيرًا. كمثال على ذلك، اشترت أمنة بنت علي ابن عجم جنة في منطقة فحص عين السلطان خارج باب عزون، وذلك في منتصف ذي الحجة 1096هـ / 1685م، من محمد الحرار بمبلغ 950 ريال درهم صغار[4].

---

[1] ليلي خيراني، واقع النساء في مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني 1800-1817 ...المرجع السابق، ص179.

[2] ياسين بودريعة، المرجع السابق، ص80.

[3] خليفة حماش، المرجع السابق، ص727.

[4] المرجع نفسه، ص729.

2-2-الأحواش

كان بعض هذه الأحواش تملكه رجال السلطة، وبعضها كان مملوكًا للعلماء والجنود والضباط، بينما كانت بعضها تمتلكه أشخاص من المدنيين. ومن بين النساء اللاتي كانت لهن مثل هذه الأحواش، كان الحوش الذي كان ملك الحاجة صباح شاه بنت ، والذي كان يشتمل على جنان ومروج وأراضي حرث ومبان[1].

المطلب الثاني: المعاملات التجارية والمالية

شاركت النساء في مدينة الجزائر في بعض المعاملات الاقتصادية، حيث لم تكن غالباً ما تظهر كأطراف رئيسية فيها، لكنهن أثبتن إسهامًا واضحًا. على سبيل المثال، يذكر خيراني أن جملة العقود التي عثر عليها في المحكمة الشرعية، مثل القروض وعقود الإيجار، تؤكد هذا المشاركة[2].

1-التأجير

الكراء كان من بين المعاملات التجارية التي شاركت فيها النساء، حيث كانت المرأة تلجأ إلى القاضي الشرعي والمحكمة لتوثيق عقود الكراء. تميزت ظاهرة الكراء بأن المكتري كان يتلقى الربح والمال، وبرزت المرأة كطرف مستأجر في معظم العقود، حيث كانت مالكة للعقار وفي الوقت نفسه استفادت مالياً من إيجار هذا العقار[3].

وهذا وقد مارست بعض النساء التجارة عن طريق تأجير السفن للبحارة، الذين يقومون بها للحصول على غنائم البحر ويضعونها في الأسواق من سلع ونحو ذلك[4].

2-البيع

[1]خليفة حماش ، المرجع السابق، ص ص742، 743.

[2]ليلي خيراني، واقع النساء في مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني 1800-1817 ...المرجع السابق،ص125.

[3]ليلي خيراني ،المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني1818-1830..... المرجع السابق، ص177- 179

[4]ابو القاسم سعد الله ،تاريخ الجزائر الثقافي...المرجع السابق ، ج1 ،ص162.

تنوعت المعاملات التي مارستها النساء،فتميزت اغلبها ببيع العقارات[1] من محلات سكنية ودور ومحلات تجارية وحوانيت داخل المدينة وخارجها، وهو ما اكتسبه المرأة عادة عن طريق الإرث، أما عن المقتنيات عثر على حالات شراء بعض المصوغاتوالأفرشة [2].

3-القراض

ما تم التأكيد عليه بشأن القراض بين الزوجين هو أن الزوجة كانت تُشكّل في هذا النوع من المعاملات المالية صندوق احتياطي يلجأ إليه الزوج لاقتراض الأموال التي يحتاجها لتدبير شؤون أسرته اليومية، مثل شراء العقارات وممارسة التجارة. وتتضمن أرشيف محكمة الشرعية عشرات العقود التي تشير إلى قيام الأزواج بالاقتراض من زوجاتهم[3].

بسبب الارتباط المرتبط بهذا الاقتراض من الزوجات في ظل الصعوبات والأزمات، يُشار إليه في العقود بمصطلحات مثل السلف والإحسان والتوسعة. كمثال على ذلك، حدث مع أحمد البلكاشي بن عثمان التركي، الذي ترك دينًا لزوجته أمنة بنت محمد بعد وفاتها[4].

4-الدين [5]

في الوثائق المحكمة الشرعية، تم اكتشاف حالات للمرأة المدينة خلال الفترة العثمانية، مما يدل على أن المرأة المدينة كانت لديها قيمة وتأثير في الدينار على غناها. على سبيل المثال، كانت الزوجة فاطمة بنت محمد النجار تقرض زوجها حسن الانكشاري 600 دينار بقيمة 9 ص. هذا يوضح ثروتها ومكانتها الاجتماعية[6].

5-الرهن

---

[1] انظر الملحق 11 ، ص105.

[2]ليلي خيراني المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني1818-1830..... المرجع السابق، ص ص118، 119.

[3]خليفة حماش ،االمرجع السابق،ص168.

[4]المرجع نفسه، ص170.

[5] انظر الملحق رقم 12، ص106.

[6]ليلي خيراني ، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني1818-1830..... المرجع السابق، ص157.

يعتبر الرهن دليلا على أن المرتهن ذو سعة وغناء، وقد مارست النساء الرهائن وهو ما وجد في حالة فطومة بنت احمد بن غالب التي أقيمت فريضتها بأواسط ذي الحجة 1064 هـ-1654م، تضمنت تركتها رهنتين أحداهما بدار الحاج محمد القيسي قدرها 86 ريال درهم صغار وثانية بدار أحمد بن جوبان قدرها 86 ريال[1].

بعد مراجعتنا لحالات غنى المرأة في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني، يظهر أن ذلك كفل لها انتماءًا اجتماعيًا لطبقة الأرستقراطية والبرجوازية. كانت تتمتع بالأريحية الاجتماعية والحياة المترفة من الناحية الخارجية، بالإضافة إلى نمط حياة يومي مرفه.

وصف بيتها بالعامر، فأقتنت له ماهو أجود ومتقن الصنع والغالي وحتى المستورد لتكون سمة أيامها مليء بالفرح والحياة .

وكانت المرأة الغنية محور سياسة الحسب والنسب.

[1] خليفة حماش ، المرجع السابق،ص ص721 ،722.

الفصل الثالث:

مظاهرو مؤشرات المرأة الفقيرة

ظاهرة الفقر كانت من الظواهر الاجتماعية الموجودة في مجتمع مدينة الجزائر، ولها خلفياتها ومخلفاتها. بالرغم من عدم وجود بيانات إحصائية دقيقة حول هذه الظاهرة ومؤشراتها ومظاهرها مثل مستوى الدخل، ونفقات الاستهلاك، والتعليم، والصحة، وظروف السكن والأثاث، إلا أن المعلومات المتاحة تشير إلى وجود فقر في الظروف المادية والاجتماعية والثقافية، الذي عانت منه مختلف شرائح مجتمع مدينة الجزائر، بما في ذلك النساء.

المبحث الأول: الفقر وأسبابه في مدينة الجزائر

المطلب الأول:أسباب فقر مدينة الجزائر

الفقر يُعرف بأنه حالة العوز، حيث يفقد الشخص الفقير مقوماته المالية، ويُمثل الفقر مقابل الثراء، حيث يفتقر الفرد إلى القدرة على توفير احتياجات أسرته بشكل كافٍ، وينجم عن حالات معيشية تنتج عن سوء التغذية والجهل والمرض والظروف القذرة، ويؤدي ذلك إلى ارتفاع معدلات الوفيات بين الأطفال، مما يجعل الحياة غير مستقرة بالمستوى المعياري المتوقع[1].

ليلي خيراني تساءلت عن أسباب انتشار ظاهرة الفقر في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني، وهل يمكن أن ترجع هذه الظاهرة إلى الأوضاع السائدة في ذلك الوقت؟ خاصة أن الفترة شهدت تراجعاً في القوة الاقتصادية والبحرية الجزائرية، حيث مرت البحرية بمرحلة من الضعف والانكماش منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر، مما أدى إلى نقص الغنائم وتراجع عدد الأسرى وانخفاض الإتاوات. كان دور البحرية الحربية مقتصرًا على الدفاع والاستعداد للغارات والهجمات، واستمرت هذه الأوضاع حتى بداية القرن التاسع عشر.

الوضع الاقتصادي والاجتماعي للجزائر منذ نهاية القرن السابع عشر كان متأزمًا، مما أثر سلبًا على حياة الأفراد. كان التراجع في هذه الأوضاع يترافق مع عجز الجهاز الإداري في تطوير استراتيجياته، والمطالب المالية الثقيلة التي أثرت سلبًا على السكان وأدت إلى انخفاض مستوى معيشتهم. استمر هذا الوضع حتى نهاية العهد العثماني، مما أدى إلى تعاظم التفاوت الاجتماعي ونوعية التعامل في المجتمع.[2]وطبيعة العلاقات مع السلطة شكل

[1]ياسين بودريعة ، المرجع السابق،ص21.

[2]ليلي خيراني، واقع النساء في مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني 1800-1817 ...المرجع السابق،ص102.

هرمي مقلوب، تحتل أعلى قمته التي تمثلها القاعدة التي تشكل الأغلبية الطائفية التركية وتتمتع بكافة الحقوق والامتيازات، بينما نجد في أسفل الهرم المقلوب الأقلية التي يجسدها سكان الرعية ومعهم الطوائف البرانية وعامة الناس، كما شكل الصراع والتنافس الحاد بين فرق الاوجاق وجماعات الرياس وجها من أوجه الخطيرة التي عادت سلبا على الأوضاع الداخلية وخاصة الجانب الاقتصادي منها، وصف هانريش" حضر الجزائر بأنهم قد أصبحوا كلهم اليوم فقراء ولم تكن ثروتهم في العهد التركي بطبيعة الحال كبيرة أبدا "...الجهاز الإداري والممثل في الحكومة العثمانية مسؤولية عدم تكفل بهاته الشريحة المحرومة[1].

وكان غياب الأبعن أسرهم ظاهرة تحدث في كل المجتمعات، وقد يكون ذلك الغياب مؤقتا أو قصيرا أو دائما ومنها :

1-كان غياب الأب عن المنزل لأداء المهام العسكرية أو التجارية أو لأداء فريضة الحج يستمر في معظم الأحيان لشهور، وقد يتعرض خلال هذه الفترة للمرض أو خطر الوفاة بسبب السفر أو استقراره في المشرق.

2-هناك غياب آخر كان بسبب الإجلاء والهروب من قبضة السلطة، وهو ما كان يصحبه مصادرة أملاك المبعدين وبيعها، حيث تُودع عائدات هذه الأملاك في خزينة الإيالة لتُستخدم في تمويل مصالح الجيش، مما يمنع أسر المبعدين من الاستفادة من هذه الأموال.[2]

وكان الأشخاص الفارين يلحقهم ما يلحق بالأشخاص المجليين من مصادرة للأملاك وبيعها لتصرف في النفقات العامة ومنها مرتبات الجنود مما كان يؤثر على أسر هم بطبيعة الحال.

3- الغياب بسبب الأسر في أوروبا أو[3] بسبب الأوبئة وهي الوفاة الغير طبيعية فهذا تسبب في :

1-تغيير الوضع الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى دخول الأطفال في حالة اليتم، مما يستدعي دخول وصي على الأموال التي ورثوها من آبائهم، وتشمل هذه الأموال الجنان والأراضي الزراعية والمحلات التجارية والمساكن. يهدف ذلك إلى توفير الأموال اللازمة

[1] ليلي خيراني ،واقع النساء في مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني 1800-1817 ...المرجع السابق،ص103.

[2] خليفة حماش ، المرجع السابق،ص79.

[3] المرجع نفسه ،ص83 .

لصرف نفقاتهم اليومية مثل المأكل والملبس والتعليم والإقامة وحتى الزواج. يشعر الأهل أيضًا بالقلق من فقدان هذه الأموال بسبب عدم وجود من يديرها ويحافظ عليها.

2تدهور الوضع الاقتصادي للأسرة بعد وفاة الأب يمكن أن يؤدي إلى اضطرارها لبيع أملاكها، كما حدث في حالة مامي أغا قلاي التي توفي زوجها زهرة بنت مصطفى وأولاده. على الرغم من التركة الكبيرة التي خلفها الأب، إلا أن الأسرة عانت من الحاجة المالية، مما دفع الزوجة إلى بيع بعض الأملاك.

3-إنقطاع التعلم الحرفي في الأسرة لأبنائهم بفقدانهم والدهم، فمن الطبيعي أن يفقدوا معه الوسيلة التي يكتسبون منها من ذلك الموروث إذا كان من أهل الحرف[1].

على الرغم من ممارسة بعض هذه النساء لبعض المهن والحرف، إلا أنها لم تكن مربحة بما يكفي لتحقيق الثراء، كما في حالة مريم المسمعة التي توفيت في عام 1837م، وتركت تركتها بقيمة 40 ريالًا، وهي من الفئات التي كانت تعاني من حرمان شديد[2].

المطلب الثاني : تصنيفات المرأة الفقيرة

1-الفقيرات

هي الحالات التي تراوحت فيها قيمة الثروة بين 50 و 100 ريال، إذ تعتبر هذه فئة فقيرة ومحرومة دائما مقارنة بالحالة الاجتماعية السائدة وقتئذ، و بالمقارنة مع فئة الثريات، وقد تبين من خلال مخلفات هذه الفئة لا تملك سوى أشياء عديمة القيمة[3].

ليلي خيراني اعتبرت النساء الفقيرات في دراستها الثانية حيث وصلت ثرواتهن بين 100 و 500 ريال، وكانوا يمثلون نسبة كبيرة في المجتمع. يؤكد هذا على تأثير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على حياة الأفراد ومعيشتهم في نهاية العهد العثماني. كما أظهرت دراساتها أن المرأة لم تكن مستثناة من هذه التحديات، حيث رصدت في عيناتها 3 و 4 ثروات زهيدة في دفاتر التركات تشير إلى فقر واسع الانتشار في الطبقات الاجتماعية الكبيرة[4].

---

[1]خليفة حماش ، المرجع السابق،ص99.

[2]ليلي خيراني ، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني1818-1830..... المرجع السابق،ص143 .

[3]ليلي خيراني المرجع نفسه ،ص99.

[44]ليلي خيراني ، المرجع نفسه ،ص124-128.

2- فئة النساء الأكثر فقرا :

الفئة الفقيرة هي تلك التي تملك ثروة تقل عن 50 ريال، وتعد أدنى مستوى في طبقات المجتمع من حيث الثروات، وتعاني من أكبر درجات الفقر والحرمان. وقد تم إحصاء 134 حالة تنتمي إلى فئة الفقيرات في العينات 1 و 2. وكانت الوافدات أكثر فقراً بين هذه الفئة.

في دراسة ليلي خيراني الثانية حول المرأة، اعتبرت المرأة الأكثر حرماناً والتي تمثل الفئة المهمشة، حيث بلغ عددها 283 حالة، وتمتلكن ثروة أقل من 100 ريال. هذه الحالات تعاني من فقر مدقع، حيث في بعض الأحوال لم يكن للموروث لديهن حتى ريال واحد، مع انعدام الحاجيات الأساسية مثل الفراش والغطاء.

يستنتج بان شريحة هامة من نساء مجتمع مدينة الجزائر عاشت فقرا مدقع،انعدمت فيه أدنى ضروريات الحياة ومتطلباتها[1].

المبحث الثاني: الألقاب والمرأة العاملة

المطلب الأول: عبارات التعريف بصاحب التركة في سجلات بيت المال

تم تقديم الأسماء بشكل فردي مع الإشارة إلى المدينة التي ينتمون إليها، وفي بعض الأحيان تم إضافة وظيفة أو نشاط يمارسونه. وكانت معلومات التعريف غالباً ما تقتصر على سطر واحد عن الفقراء، بينما توجد معلومات أكثر تفصيلاً عن أصحاب التركات الثريين، مما يعكس مكانتهم الاجتماعية في مجتمع المدينة. على سبيل المثال، تم ذكر "مخلفات إمام جامع "ميزومورطو" أواسط رمضان عام 1201 هـ" كنموذج لذلك[2].

و أما فيما يخص النساء عرفن بنفس الطريقة، مخلفات عجوز فاطمة جيء بها من عند سيدي مصباح أواسط شعبان عام 1201هـ .

[1] ليلي خيراني ، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني1818-1830..... المرجع السابق،ص128.

[2] ياسين بودريعة ، المرجع السابق، ص43

وجدت حالات لا يرد فيها اسم صاحب التركة ويوضع اسم بديل له رجل أو امرأة وعبارات أخرى تدل على مدى التهميش كعبارة :عجوز وعجوزة، وعبارات أخر تدل علي الانتماء الاجتماعي ومنها أمة ، امرأة ، يولداش ، ضريرة ، الخادم، الغريب، الوصيف، مجهول[1].

المطلب الثاني: المرأة العاملة

بفضل عمل المرأة ارتقى مستوى دخل الأسرة وساهمت في تقديم النفقة للأولاد بالتعاون مع الزوجات اللواتي تزوجن من رجال من القبائل. عملن كنساء جنود احتياطيات في الجيش وعشن مع أزواجهن في بيوت أو غرف مستأجرة في المدينة. تسيطر هؤلاء النسوة على شؤون حياتهن باستخدام المرتبات التي يتقاضاها أزواجهن، ولكن كان الدخل الرئيسي يعتمد على الأعمال اليدوية التي كن يمارسنها. فالعديد منهن كن ينسجن ويحيكن ويعملن في منازل النساء الأغنياء، وكانت هناك ورش خاصة بهذه المهن في بعض أحياء المدينة. وأشارت عقود المحكمة الشرعية إلى وجود مثل هذه الحرف والورش، مثل حانوت الحياكة في حومة حوانيت بابا أحمد.

دور المرأة العاملة يبرز بوضوح في حالات كثيرة، خاصة عندما تكون الأسرة مكونة من أطفال صغار ويكون الأب عاجزًا عن العمل أو متوفيًا. تضطر المرأة في هذه الحالات الصعبة إلى تحمل مسؤولية تدبير حياة أولادها بدلاً من زوجها، وتضطر لممارسة الحرف لكسب لقمة العيش[2]، والعمل خارج منزلها وهذه الحالة موجودة في كل المجتمعات ومنها مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني[3].

المبحث الثالث :الملكيات المنقولة

المطلب الأول: السكن

1-السكن

يعتبر السكن من الحاجات الضرورية لكل أسرة لكي تمارس حياتها الاجتماعية الطبيعية ويمكن تصنيفه فيما يأتي: الدار الدويرة والعلوي والغرفة والبرج[4].

1-1-مرافق السكن

[1]ياسين بودريعة ،المرجع السابق، ص44 .
[2]انظر الملحق رقم 02،ص92
[3]خليفة حماش ، المرجع السابق،ص132.
[4] المرجع نفسه، ،ص461.

لم تكن المرافق داخل المنزل لممارسة الحياة الاجتماعية اليومية واحدة في جميع المساكن وإنما تختلف من مسكن إلى آخر، لكنها كانت أكثر ما توجد في الدور وليس في الدويرات والعلالي والمساكن الريفية لأن الدور كانت هي السكنات النموذجية والقاعدية التي تقوم عليها الشبكة العمرانية في المدينة في تلك الفترة وكانت تلك المرافق تتمثل في وظائف في مجموعات الآتية:

1-1-1-الوحدات السكانية:

الوحدات المخصصة في الدور للجلوس والنوم وتناول الطعام واستقبال الضيوف هي البيوت وتكون في الطابق الأرضي والغرف في العلوي سواء كان طابقا واحدا أو أكثر.

1-1-2-المرافق الصحية

تمثلت في الابار والجب والمراحيض ...الخ .

2- الحصول علي السكن

تم استخدام العمل الخيري كوسيلة من وسائل توفير السكن للفئات الفقيرة والمحتاجة، وكانت هذه المبادرة شائعة بين السكان، مما يعكس ثقافة التكافل بين الأغنياء والفقراء. من بين تلك الفئات كان العبيد المعتقون، الذين كانوا يشكلون أسرا وأيتاماً، وكانوا يستفيدون من هذه المبادرات أيضاً[1].

المطلب الثاني: تجهيزات السكن

بالاطلاع على المنزل بمدينة الجزائر والولوج إلي الحياة اليومية من خلال مكونات التركة،وصف منزل الفقراء بالفارغ ودل على الرتابة[2].

1-المفروشات

الفقير لا يمتلك العديد من الأثاث الأساسي مثل السرائر والمخاد والأغطية ونقص المفروشات الراقية.و وسائل الراحة الأساسية غير متاحة، وشيوع النوم على الأرض، كما في حالة السيد إسماعيل رايس غرناوط، الذي ترك تركة تقدر ب 40 ريال تحتوي على إيزار واحد وزربية فقط. أما النساء، مثل العلجية زوجة التراب التي توفيت عام 1790م وتركت تركة تقدر ب 64 ريال، فكانت تمتلك حايكًا، وسريرًا، وزربية، ومخدة، ومضربة[3].

[1]خليفة حماش ، المرجع نفسه ،ص610.

[2]ياسين بودريعة ، المرجع السابق، ص148.

[3] المرجع نفسه ،ص ص151،150

كان منزل الفقير يفتقر إلى العديد من مفروشات الضرورية فيما يتعلق بالنوم والجلوس فالنوم والجلوس كان في فصل البردعلى الأرض مباشرة، حيث لم ترد مواد صناعة المفروشات الخاصة بهم في دفاتر التركات، مما يشير صنعهامن مواد بسيطة ومتاحة[1].

2-الأواني

يتضح من هذا أن الفقراء كانوا يتعاملون مع عدد قليل من القطع، حيث كانوا يستخدمون القطعة الواحدة في أغراض متعددة مثل الأكل والشرب والغسيل، وربما كان أكثر من شخص يستخدمون نفس القطعة. في المناسبات والأفراح، كان لديهم الفرصة للاستعارة من الأقارب والجيران[2].

3-أدوات الحمام والزينة :

واضح أن النظافة كانت تعكس الاهتمام بالمظهر في ذلك الزمان، حيث تدل الأدوات المذكورة مثل البنقية، التنشيفة، الفوطة، الحنةوغيرها عليه. فمتوسط ممتلكات الفقراء من هذه الأدوات قليلة جدًا[3].

4-أدوات الإضاءة والفنارة

من مخلفات أدوات الإنارة والفنارات وصف منازل الفقراء بأنها مظلمة،هذا يلقي الضوء على رتابة حياتهم، حيث كانوا ينهون يومهم الشاق ويتناولون العشاء ثم يذهبون مباشرة إلى النوم في ظلمة تامة، بدون سهر أو سمر، نظرًا لعدم توفر حتى الشمعة التي يمكنهم استخدامها لإضاءة منزلهم أو غرفتهم[4].

المطلب الثالث: الحياة اليومية للفقيرات

1-اللباس

الفقير كان يمتلك قطعة واحدة فقط من كل نوع، وكانت أحدى النساء الفقيرات المتوفية في عام 1789م، بتركة بقيمة 118 ريالًا، امتلكت سروالًا وحايكًا وغليلةً وثلاث محارم. قيمة هذه الملابس كانت تشكل عائقًا كبيرًا في حياتها اليومية، حيث أن وجود قطعة واحدة

[1] ياسين بودريعة ، المرجع السابق، ص153

[2] المرجع نفسه ، ص159 .

[3] المرجع نفسه، ص173.

[4] المرجع نفسه ، ص174.

فقط من كل نوع كان يجعل الملابس تبدو قديمة ومتهالكة[1]، ولم تحتوي العينة علي الألبسة الملونة والمطرزة و المزركشة ،فكان متوسط أسعارها منخفض[2].

مالستان يروي عن صديقته الألمانية مراسيم الزواج في الجزائر العاصمة، حيث يصف بأنها أخبرته عن مظاهر الترف والروعة التي تجسدت في أزياء النساء. في الصباح، كانت العروس ترتدي ثوبًا أبيض مطرزًا بالذهب، وفي المساء ارتدت ثوبًا آخر من المخمل الثقيل، وحملت جميع المجوهرات التي أُعيرت لها من قبل قريباتها. كانت العادة أن تستعير المجوهرات لمثل هذه المناسبات، وكان يُتوقع أن تُعيد هذه المجوهرات بعد أسبوع لتتخلى العروس بعدها عن كل شيء، باستثناء قميصها[3].

2-الحلي والأموال المدخرة

2-1الحلي

الفقراء كانوا يمتلكون أنواعًا قليلة من الحلي، مثل الركايبية والساعة والسلسلة، والقفل الصارم. على سبيل المثال، كانت الفقيرة، زوجة قايد التبن، المتوفية عام 1767م، تملك تركة تقدر قيمتها بحوالي 70 ريالًا، وتتألف من قطعة واحدة من الحلي، وهي صارمة من الفضة. لم تكن حليهم مصنوعة من الذهب الثمين بسبب تكلفتها التي كانت خارجة عن متناول الفقراء. كانت القيمة الاستثمارية للمجوهرات لديهم ضئيلة[4].

2-2-المال

كشفت العقود عددا كبيرا من النساء من امتلكن أموالا سائلة، وهي متدنية،دلت علي ذلك في العينة الأولى والثانية[5] 71حالة من 227حالة، وقد تسألت ليلي خيراني فهل هذا يعني أن المرأة في الفترة العثمانية كانت لا تدخر أموالا هامة.؟ هل تأثير الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية خلال هذه الفترة الحرجة بالذات.؟ أم هناك أسباب أخري[6].

3-الصداق وعقود الزواج

3-1-الصداق

---

[1]ياسين بودريعة ، المرجع السابق ، ص180.

[2] المرجع نفسه،ص 183.

[3]هاينريش فون مالتسان:ثلاث سنوات في شمال غربي افريقيا،ترجمة :ابو العيد دودو ،دار الامة ،الجزائر ،2009،ج1، ص 63.

[4]ياسين بودريعة ، المرجع السابق،ص191.

[5] ليلي خيراني :واقع النساء ... المرجع السابق، ص ص 175، 176.

[6]ليلي خيراني ، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني1818-1830..... المرجع السابق،ص156.

تضمنت عقود الزواج في الفترة من 1818م إلى 1830م أشكالًا متعددة من الصداق، حيث كان أهمها الصداق المالي الذي كان يتفاوت بين النساء بناءً على الحالة الاجتماعية والقدرة المالية للأفراد، مما يعكس تباين الطبقات الاجتماعية بينهن[1]، فكان أدناها ثلاثة دنانير وهي حالة فاطمة معتقة إبراهيم الخزناجي وزوجها هو سالم معتق حسين باشا[2]، وما دلت عليه أيضا المنافع.

3-2عقود الزواج العادية

العقود العادية المحفوظة اليوم في أرشيف المحكمة الشرعية توضح الأسر التي تنتمي إلى الفئة العامة، وتتميز بأسلوب بسيط يستخدم العبارات المختصرة بحبر أسود فقط في تحريرها[3].

4-المواد الغذائية

كان 70% من مجتمع الفقراء لم يكن لهم غذاء يوم وفاتهم، مع احتمال أنهم يأكلون نفس النوع من الغذاء لعدة أيام،فهذه الوجبة هي فقيرة من ناحية قيمتها الغذائية مما[4]تسببت في سوء تغذية شريحة هامة من مجتمع مدينة الجزائر نتج عنه أمراض خطيرة .

تخلت هذه الوجبة عن العديد من المكونات الغذائية مثل الجبن والزيت والزبيب واللوز، وهذه المواد تعتبر من اللوازم الضرورية التي يمكن للفقراء التخلي عنها. بالنسبة للزيت والسكر، فهي من المواد التي لا يمكن الاستغناء عنها حتى للفقراء، وربما كانت كميات محدودة من هاتين المادتين متوفرة في تركات هذه الفئة، لكنها كانت غير كافية لبيت المالجي للتمكن من بيعها[5].

المبحث الرابع :المعاملات المالية

المطلب الأول: الدين

من المؤشرات التي دلت على الحاجة والعوز المرأة الدائنة وردت 15حالة[6]في سجلات المحاكم الشرعية في الوثائق العثمانية خلال فترة 1818م-1830م، فالدائنة الولية موني

[1]انظر الملحق رقم 09. ص101.

[2] ليلي خيراني ، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني1818-1830..... المرجع السابق، ص217.

[3]خليفة حماش ، المرجع السابق ،ص329.

[4]ياسين بودريعة ،المرجع السابق، ص197.

[5]المرجع نفسه، ص199.

[6]انظر الملحق رقم 12 ، ص106.

الماشطة، ابنة إسماعيل، التي وفتها المنية في عام 1830م–1831م في المدينة المكرمة. كان دينها الأول لأبو جمعة بن المسعود بقيمة 26 ديناراً سلطانية، حيث أُوكل ابنها بتحصيل هذا الدين. الدين الثاني لها كان مع همات باش شارسش العسكر بقيمة 52 ديناراً سلطانية، وتم تسديده بعد ستة أشهر.

هل تعودت هذه المرأة على اقتراض الأموال من الآخرين نظرًا لحاجاتها الاجتماعية، أم هو مؤشر على الفقر؟

كما تم ذكر الدائنة الولية مومنة بنت محمد بن تركية، ابنة راضية بنت دالي مصطفى البوجاقجي، وقيمة دينها كانت 14 ديناراً سلطانية.[1]

المطلب الثاني :الدور الاجتماعي للمؤسسات الوقفية بمدينة الجزائر والأعمال الخيرية

من بين أبرز مؤسسات الوقف في الجزائر خلال الفترة العثمانية، تبرز مؤسسة الحرمين الشريفين التي كانت تمتلك أكثر من نصف جميع الأملاك الموقوفة، وكانت تدير 1419 وقفًا خيريًا. الجامع الأعظم كان له أيضًا حصة كبيرة في عدد الأوقاف، حيث كانت تملك 550 ممتلكة .

أما مؤسسة سبل الخيرات الموجودة في مدينة الجزائر، فكانت تخدم مساجد المذهب الحنفي والأملاك المحبسة عليها، وكانت أهدافها تشمل إصلاح الطرق وإنشاء القنوات ومساعدة المحتاجين وبناء المساجد والمعاهد العلمية وشراء الكتب للطلاب. تقبلت هذه المؤسسة الأوقاف المخصصة لخدمة الفقراء والعلماء والطلاب والمحتاجين، بالإضافة إلى أوقاف أهل الأندلس الذين وجّهوا وقفاتهم للأعمال الخيرية والإنسانية. وتُعد الأضرحة والزوايا من أبرز المؤسسات الوقفية في المدينة، حيث تحتل المرتبة الرابعة من حيث عدد الأوقاف.
كانت الأوقاف بالجزائر تبلغ نحو 66% من مجموع الأملاك العقارية والزراعية[2]، لقد كانت للأوقاف أدوار اجتماعية وثقافية وحتى إقتصادية كبيرة، إذ كان الوقف يستعمل في أغراض كثيرة منها العناية بالعلم والعلماء والطلبة الفقراء والعجزة واليتامى و أبناء السبيل ومن أهم

[1]ليلي خيراني، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني1818–1830..... المرجع السابق،ص ص162،161 .

[2]ياسين بودريعة ، المرجع السابق، ص 325-329.

أغراضه العناية بالمساجد والمدارس والزوايا والأضرحة وكذلك العناية بالفقراء فئة معينة كفقراء الأندلس وفقراء الأشراف[1].

أوقفت المرأة وغيرها من الفئات الاجتماعية لجهات متنوعة في المؤسسات الخيرية،عبر عن تضامن المجتمع والأسرة، وتوزيع الثروات علي الفقراء، وظهرت الفقيرات كطرف مستفيد منها[2].تمثل الدور الاجتماعي للمؤسسات الوقفية في:

- **الصداقات**
- **الإطعام**
- **الإيواء**
- **دفع الأجور**[3]

نستخلص من خلال دراسة واقع ظاهرة فقر المرأة في مدينة الجزائر في العهد العثماني

أولا تعددت حالات فقر المرأة بسبب الحروب ، الكوارث الطبيعية ،الاحتكار الوظيفي والركود والكساد الاقتصادي ،خاصة في الفترة الاخيرة من العهد العثماني.

ثانيا كان دور التكافل الاجتماعي عن طريق المؤسسات الوقفية والخيرية الأثر البارز في التخفيف من حدة ظاهرة الفقر والتهميش .

[1]ياسين بودريعة ،المرجع السابق ، ص330.

[2] ليليخيراني ، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني1818-1830..... المرجع السابق، ص273.

[3]ياسين بودريعة ،المرجع السابق ،ص330.

الخاتمة

خاتمة :

بعد تحليل ومناقشة موضوع دراسة المرأة في العهد العثماني بين الفقر والغنى بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني خلصنا إلي جملة من الاستنتاجات التالية :

بعد إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية احدث تغيير في تركيبة الاجتماعية للمجتمع مدينة الجزائر وأدى إلي استقرار الحكم في البلاد بعد الاستنجاد بالإخوة بربروس وتحرير الثغور و استتباب الأمن داخل الايالة الجزائرية.

تحولت مدينة الجزائر من مدينة صغيرة إلى حاضرة مزدهرة بفضل رواج الجهاد البحري وازدهارها كمركز للنشاط السياسي والتجاري، وتنوعت بها المرافق الحضرية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والعمرانية، وتألف المجتمع الجزائري من العثمانيين والحضرو الزنوج و الأندلسيين و الكراغلة و اليهود وكلهم عاشوا تحت حكم واحد، مؤديا إلى تنوع التركيبة النسوية بدوره .

شهدت الفترة الأخيرة من العهد العثماني تقهقراقتصادي وتدهور اجتماعي بسبب الوضع السياسي وتراجع مداخيل الجهاد البحري والسياسة التعسفية للضرائب، واشتداد وطأة الكوارث الطبيعية والأوبئة ونقص الرعاية والتكفل الصحي والمعيشي،مما زاد من حدة الفقر وتأثر أصحاب المداخيل الضعيفة .

إن وضعية الغنى والفقر لم تكن محصورة في طبقة معينة من طبقات مجمتع مدينة الجزائر العثمانية .

تحكمت جملة من العوامل في وضعية الغنى والفقر منها الوظائف السياسية والإدارية والعسكرية، وتحكمها في مداخيل البحرية والتجارية (الجهاد البحري ثم القمح)والامتيازات .

وفي ظل غياب المعطيات الإحصائية إلا أن المؤشرات التقييمية لغني المرأة في العهد العثماني بمدينة الجزائر من خلال كتابات الرحالة وعينات دفاتر التركات والعقود المحاكم الشرعية سجلت ارتفاع مداخيل وارتفاع الاستهلاك القدرة الشرائية مما وفر لها الأريحية المادية والاجتماعية والصحية، فرغم أزمة السكن التي كانت بمدنية الجزائر فكان الحصول

على السكن بطرق عدة من بينها :البناء، الشراء، الكراء، المعاوضة فكانت لها الدار والدويرة والقصور والأبراج،وكانت لها الأريحية اليومية في تجهيزات المنزل واللباس اليومي و الفاخر والأكل، بالإضافة إلى الادخار وتوظيف العبيد في الخدمة المنزلية.

أما المؤشرات التقييمية لوضعية فقر المرأة في العهد العثماني بمدينة الجزائر سجلت لنا انخفاض المداخيل والاستهلاك والقدرة الشرائية جعلها تعيش في فقر الظروف المادية والاجتماعية والصحية فكان خروج المرأة للعمل للتغلب علي هاته الوضعية .

وكان التكافل الاجتماعي والعمل الخيري عن طريق المؤسسات الخيرية والأوقاف..المتكفل بالمسكن والإعاشة منبرا للتخفيف من هاته الوضعية .

ورغم الوضع الثقافي المتدهور إلا أن المرأة الغنية حظيت بتعليم في البيوتات العلمية والحاكمة وبعض الطرق الصوفية .

وحققت الاكتفاء الذاتي من خلال المساهمة في المجال الصناعي و الفلاحي والتجاري استثمرت أموالها....الخ .

قائمة المصادر و المراجع :

المصادر :

1. بفايفر، سيمون:**مذكرات أو لمحة تاريخية عن الجزائر**،تق–تعر: أبو العيد دودو،الشركة الوطنية والتوزيع، الجزائر،1974م.
2. ابن حمادوش، عبد الرزاق الجزائري:**رحلة ابن حمادوش الجزائري المسماة لسان المقال في النبأ عن النسب والحسب**،تق وتح وتع :ابو القاسم سعد الله المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1983م.
3. خوجة، حمدان بن عثمان:**المرآة**، تق وتع و تح: محمد العربي الزبيري ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية رغاية، الجزائر، 2005م.
4. الراشدي، احمد بن محمد بن علي بن سحنون:**الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني**،تح ،تق الشيخ المهدي البوعبدلي،عالم المعرفة ،ط1،الجزائر،2013م.
5. شالر، وليام: مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر 1816م–1824م،تع.تع.تق:إسماعيل العربي،الجزائر الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982م.
6. كاثرت،جيم ليندر:**مذكرات أسير الداي كاثركات قنصل أمريكيا في المغرب** ،تج.تع.تق:إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية،حيدرة ،الجزائر،1982م.
7. مالتسان، هاينريش فون: ثلاث سنوات في شمال غربي افريقيا، تر :أبو العيد دودو ، ط1، دار الأمة ،الجزائر، 2008م، ج1.

المراجع :

أولا : الكتب :

1. ايشبودان، العربي:**مدينة الجزائر تاريخ العاصمة**،تر:جناح مسعود،مراجعة:حاج مسعود مسعود، دار القصة ، للنشرالجزائر ،2007م.

2. بن اشنهو، عبد الحميد ابن ابي زيان:**دخول الأتراك العثمانيين إلي الجزائر**،الجزائر،1972م.
3. بوحوش، عمار:**التاريخ السياسي للجزائرمن البداية ولغاية1962م**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، د.س.
4. الجيلالي، عبد الرحمان: **تاريخ المدن الثلاث الجزائر –المدية– مليانة** ، شركة دار الأمة، مليانة،ط1،الجزائر،2007م.
5. الحليمي، علي عبد القادر: **مدينةالجزئر نشأتها وتطورهاقبل 1830م**، ط1، دار الفكر الإسلامي ،الجزائر ،1972م.
6. دودو، العيد:**الجزائر في مؤلفات الرحالين الألمان 1830م–1855م**،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر، 1975 م.
7. سعد الله ،أبو القاسم:**تاريخ الجزائر الثقافي1500م–1830م** ،ط1،بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1988م، ج1.
8. سعيدوني، ناصر الدين، المهدي بوعبدلي: **الجزائر في تاريخ العهد العثماني**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م.
9. سعيدوني، ناصرالدين: **النظام المالي للجزائر في أواخرالعهدالعثماني**–1792م–1830م،ط3، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع ، الجزائر،1981م.
10. صالح، عباد :**الجزائر خلال الحكم التركي1514م–1830م**، دار هومة، بوزريعة، الجزائر،2012م.
11. الطيب، عقاب محمد:**قصور مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني**،ط1،الجزائر ،دار الحكمة ،2000م.
12. العفيفي، علي عبدالحكيم: **موسوعة 1000 مدينةإسلامية**،ط1 ، **أوارق شرقية للطباعةوالنشروالتوزيع**، بيروت–لبنان ،2000 م.

13. غطاس، عائشة وآخرون :**الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها**، منشورات مركز الوطني للدراسات، الجزائر ،2007م.

14. فركوس، صالح بن نبيلي: **تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد العثماني إلي الفينقي إلي غاية الاستقلال (17ق.م-1962م)**، دار ايدكوم للنشر،الجزائر ،2013 م،ج1.

15. المدني،احمد توفيق:**كتاب الجزائر**،المؤسسة الوطنية للكتاب، د.م،1984م.

16. مروش ،المنور:**دراسات عن الجزائر في العهد العثماني العملة الأسعار و المداخيل**. ج1،دار القصبة للنشر، د.م،2009م.

17. ميروش، احمد ومجموعة مؤلفين: **الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني**، د.ط،الجزائر ، دار القصبة للنشر، 2007م.

18. طوبال، نجوى :طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر 1700 م-1830 م من خلال سجلات المحاكم الشرعية،دار الشروق،الجزائر ،2008م.

19. نور الدين، عبد القادر: **صفحات من تاريخ الجزائر من أقدم عصورها إلي انتهاءالعهد التركي**،دار الحضارة،الجزائر،2006م.

20. الهلالي، حنيفي:**أوراق في تاريخ العاصمة في العهد العثماني** ، دار الهدى،عين مليلة ،الجزائر، د.س.

ثانيا : المقالات :

1. أوغلو، متين شريف: "أبعاد وخلفيات الدخول العثماني إلي الجزائر في بداية القرن 16معلى ضوءالوثائق والمصادر العثمانية'دراسة أرشيفية تحليلية، مجلة اشرقيات مكواسي للدراسات الشرقية، ع 41، 2022م، جامعة اسطنبول.

2. بوبكر، هشام، بلقاسم،العياشي : "جوانب من الحياة الديمغرافية والاجتماعية للمجتمع الجزائري أواخر الفترة العثمانية دراسة سوسيو –تاريخية للجماعات السكانية الحضرية

المكونة للمجتمع الجزائري" ، مجلة أفاق ،ع 7،جامعة الجلفة،الجزائر، مارس 2017 م.

3. بوغفالة، ودان:"أوقاف النساء في المدينة مليانة من خلال وثائق الأرشيف العثماني "،المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية ،ع1،جامعة سيدي بلعباس،2009م.
4. تلي، رفيق: أبواب مدينة الجزائر خلال العهد العثماني،حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية، مج15،ع02، 2021/12/26م.
5. خيراني، ليلي: "نساء مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني"، مجلة العلوم الانسانية ،عدد 41،جامعة الجزائر -2-، الجزائر، 2014م.
6. زاهي، محمد :"مساهمة النساء في الأوقاف مدينة الجزائر العثمانية علي ضوء المحاكم الشرعية(927هـ-1246/1520-1830)"،مجلة الخلدونية ،ع2،مج9،جامعة بسكرة ،2016.
7. سعدواي، ليلي: "المرأة الجزائرية وتحديات النسق الاجتماعي خلال العهد العثماني (دراسة مقارنة بين المرأة الريفية والحضرية) "، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،ع9، 2022/3 ، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر .
8. طيبي مهدية: "نموذجمن العائلات الأندلسيين في مدينة الجزائر في الفترة العثمانية القرنين 17م و18م من خلال سجلات المحاكم الشرعية وثائق الأرشيف الوطني الجزائري"، مجلة الدراسات التاريخية ،ع 14، جامعة الجزائر- 2 -،2012 م.
9. بلقاسم، العياشي: "إعادة تشكل الفضاء الحضري بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني"،مجلة مقاربات ،ع 4،مج3،جامعة الجلفة، 2015م.
10. قدور، عبد المجيد:" الهجرة الأندلسية إلى المغرب الإسلامي ونتائجها الاجتماعية والحضارية الجزائر كنموذج"، مجلة العلوم الإنسانية ،ع20 ، جامعة منتوري،قسنطينة، 2013م.

11. محمد، سحر ماهود :"الموظفون العثمانيون في ايالة الجزائر دراسة في أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية "مجلة التراث العربي ،ع1، 2015م.
12. المشهداني، د.مؤيد محمود،رمضان، م.م سلوان رشيد: أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني 1518م-1830 م،مجلة الدراسية التاريخية والحضاري(مجلة علمية محكمة)، ع16، نيسان2013م، جامعة تكرت.
13. ناصر، الدين سعيدوني : الأحوال الصحية والوضع الديمغرافي في الجزائر أثناء العهد العثماني،مجلة الثقافة،ع92، الجزائر 1986.
14. عبد سعدون، قاسم د:حركة الاسترداد الاسبانية Alrecoquista(الريكونيكيستا)قراءة في المصطلح والمضمون ،**مدررات تاريخية-دورية دولية محكمة ربع سنوية**،مج02،ع05،كلية الاسبانية التربية ،قسم التاريخ ،جامعة ميسان ، العرا ق،2020/03
15. كنتور، رابح : الجيش الانكشاري في الجزائر بين 1519-1830، **مجلة افكاروافاق**، مج9، ع02، قسم التاريخ، جامعة الجزائر-02-،2021

ثالثا : الرسائل و اطروحات :

1. بلبراوات، عتو:**المدينة والريف في الجزائر في العهد العثماني**، رسالة لنيل شهادة دكتوراءفي التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران،2007م-2008م.
2. بلعمري، فاتح:**الحياة الحضرية في مدينة الجزائر في العهد العثماني من خلال مصادر الرحلة،أطروحةدكتوراة العلوم في التاريخ(شعبة المدينة والحياة الحضرية في المغرب الإسلامي)**، قسم التاريخ، كلية الآداب والحضارة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة،2016 م-2017م.
3. بن صحراوي، كمال:**الدور الدبلوماسي ليهود الجزائرفي أواخر عهد الدايات**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، المركز الجامعي اسطنبولي، معسكر، 2007 م-2008 م.

4. بهلول، ربيعة:**النظام الإداري العثماني في الجزائر ومراحل تطوره1519م-1830م**، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث كلية العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة أبو القاسم سعدالله بوزريعة 2 ، الجزائر، 2015-2016.

5. بودريعة، ياسين: **الثروة والفقر بمدينة الجزائر أواخر العهد العثماني 1786م-1800م دراسة اقتصادية ومقاربة اجتماعية من خلال دفاتر التركات**،أطروحةدكتوراء العلوم في تاريخ الحديث ، قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر -2- الجزائر.

6. حماش، خليفة:**الأسرة في مدينة الجزائر في العهد العثماني**،رسالة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005 م-2006 م.

7. خيراني، ليلي:**واقع النساء في مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني 1800 م-1817م دراسة مستقاة من مصادر محلية**،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الجزائر ،2006-2007.

8. خيراني، ليلي:**المرأة في مجتمع مدينةالجزائر خلال العهد العثماني1818م-1830 م دراسة مستقاة من مصادر أرشيفية**، أطروحة دكتوراء، تخصص تاريخ حديث قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر-2 -، الجزائر، 2012م-2013م.

9. شدري، رشيدةمعمري:**العلماء والسلطة العثمانية في الجزائر فترة الدايات (1671-1830)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الجزائر، 2005م-2006م .

10. طوبال، نجوي:**الزواج وواقع المصاهرات في مجتمع مدينة الجزائر –الفترة العثمانية -1122هـ-1246هـ/1716 م-1830م**،رسالة لنيل شهادة دكتوراءالعلوم في التاريخ الحديث،قسم التاريخ كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر -2-،2013 ،ج1، 2014.

11. غطاس، عائشة:**الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700-1830مقارنة اجتماعية-اقتصادية** ،أطروحة دكتوراء، جامعة الجزائر.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق :

الملحق رقم 1[1] خريطة مدنية الجزائر 1830م

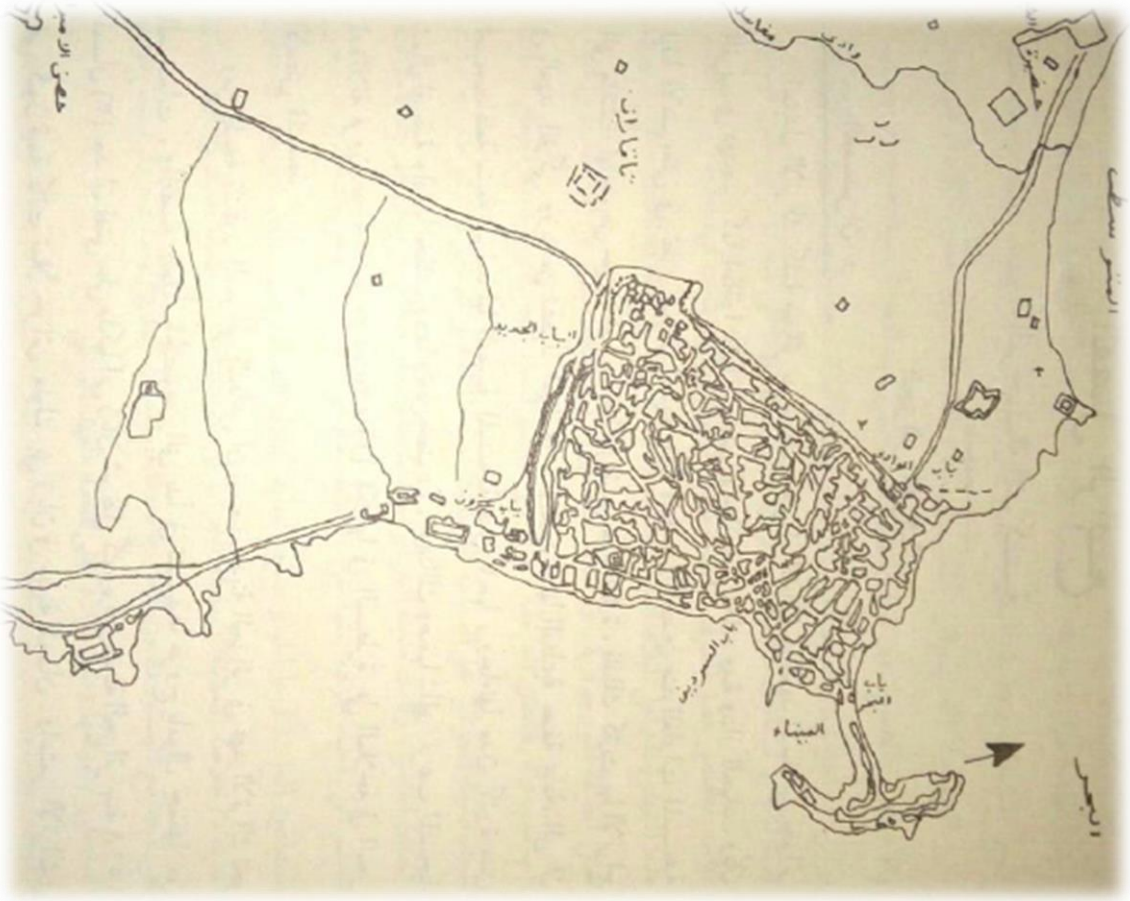

[1]علي عبدالقادرالحليمي:المرجع السابق ،ص220

الملحق رقم 02: جدول المهن الحرفية للنساء [1] مدنية الجزائر خلال العهد العثماني

الاسم	الحرفة	حجم الثروة بالريال
المسمعة	مسمعة	188
المسمعة	مسمعة	104
امة معلمة حمام	معلمة حمام	1761
المداحة	مداحة	279
الماشطة	ماشطة	4075
الحاجة المسمعة	مسمعة	2029
عجوزة مداحة بنت بن رابح	مداحة	48
البجائية المسمعة	مسمعة	509
عجوز قابلة	قابلة	270
المسمعة	مسمعة	79
عايشة وكيلة سيدي عبد الرحمان الثعالبي	وكلية	471
مليسة المسمعة	مسمعة	5433
عويشة الشماعة	شماعة	2403
المبحرة	مبحرة	1386
امرأة مبحرة	مبحرة	172
المبحرة الدلسية	مبحرة	3908
رحمة الدلالة	دلالة	282
بنت الحمامجي	مسمعة	28

[1] ليلي خيراني ، واقع النساء ...المرجع السابق، ص110.

الملحق رقم 03: أواني منزلية بمدنية الجزائر خلال العهد العثماني[1]

[1] ياسين بودريعة، المرجع السابق، ص ص362،361

الملحق رقم 04: ملابس المرأة بمدنية الجزائر خلال العهد العثماني[1]

[1]ياسين بودريعة، المرجع السابق،ص363-365

الملحق رقم 05: أحذية وحلي نساء مدنية الجزائر خلال العهد العثماني[1].

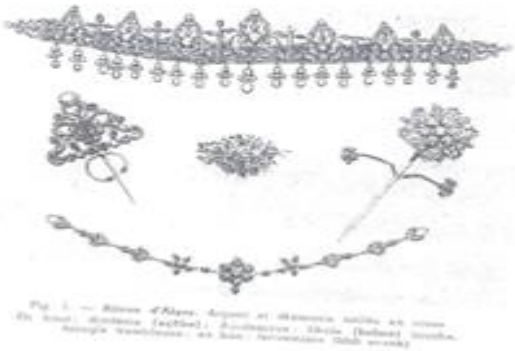

Activer Windows
Accédez aux paramètre
Activer Windows

[1]ليلي خيراني ، واقع النساء ...المرجع السابق، ص216-218.

الملحق رقم 06: القيمة المخصصة للملابس الخاص بمجمل الثروة بمدنية الجزائر خلال العهد العثماني[1].

الاسم	القيمة امخصصة للملابس –الريال–	مجموع الثروة
المبحرة	2100	3970
مومنة زوجة خليل	2028	38242
زوجة القايد ابراهيم	1567	7417
خدواج من دار الامارة	1461	1771
زوجة السيد الحاج محمد بن سيد علي مبارك	1303	5338
امرأة	1275	12609
يمونة بنت العلج	1139	3700
امرأة دلسية المبحرة	1129	3908
امة	1094	8757
امرأة زوجها الحاج علي بن معلم قاسم	1045	3895
والدة الخوجة سليمان	1042	3930
زوجة صكالي	1005	2842
امرأة بنت علي البشاطني	932	8756
امرأة	844	4211
فاطمة بنت محمد	833	3647
امرأة	745	
دالي يمونة	706	6890
بنت بوريدة المبحرة	699	1376
عويشة	689	2537
امرأة	668	4040
بنت الباي	666	6491

[1]ليلي خيراني ، واقع النساء ...المرجع السابق ، ص 141 .

فاطمة بنت البربروا	665	3800
امرأة عن زوجة دباغ	627	977
زوجة التلميذ	589	1986
امرأة زوجها الحرار	538	561
الحاجة مسمعة	501	2029
العلجة	500	940
العباسية	500	2966

الملحق رقم 07: جدول قيمة المصاغ بالمجمل الثروة [1].

الاسم	قيمة المصاغ	مجموع الثروة
مومنة زوجة خليل بنت الحاج محمود	11902	38243
امة	6233	8757
زوجة الجيجلي	4610	5095
بنت الباي	4371	6491
مليسة المسمعة	3126	5433
زوجة القايد	2958	7417
فاطمة بنت البربروا	2905	3800
امرأة	2806	12609
الزهرا بنت سليمان	2774	4547
خدوجة بنت الرايس	2662	3790
المستغانمية	2645	3135
بنت القايد عمر	2578	6803
فاطمة بنت محمد	2492	3647
زوجة السيد الحاج محمد	2219	5338
فاطمة بنت عبد الرحمان	2044	2505
عائشة الشوشانية	2025	5542
امرأة	2004	22263

[1]ليلي خيراني ، واقع النساء ...المرجع السابق ، ص153.

الملحق رقم 08: جدول قيمة الناضات الواردة في دفاتر المخلفات(1818م-1830م).

صاحبة الناضة	القيمة	مجمل الثروة
فاطمة معتوق منزول اغا	12	236
الولية سعادة طيابة	668	3063
زوجة خليل	360	934
الولية فاطمة	18	258
امة سعادة	267	7453
بنت الزويعي البليدية	307	1570
الولية عايشة بنت العالم البرايكي	03	1719
امراة اسلامية قتلها تركي	143	485
بنت سي عبد الرحمان	30	4954
امة معتوقة بنت قايد شوارع	18	165
عجوزة	405	6206
امراة ضريرة	09	204
عايشة بنت الكواش	88	4193
معتقة السيدة ميمي زوجة حسين اغا	44	880
عجوزة	45	263
امراة نفوسة	26	282
عجوز	27	1030
الولية عايشة بنت السيد محمد	579	6000
عايشة بنت ابن عدول	575	5429
زوجة حسن القنداجي	295	1584
خديجة بنت بلقاسم	216	1756
حفصة	55	285

خدوجة	487	5186
رازية بنت مصطفي	812	2558
خدوجة المقتولة	15	71
مسعودة معتقة السيد احمد بن رجب الشرشالي	16	67
حسن بنت الصباح	24	30
عجوزة	99	127
عايشة القابلة	76	330
فاطمة بنت محمد موسي	190	190
زوجة المباركي	151	2985
عجوزة	218	3058
فاطمة المداحة	360	1295
الولية الزهرا	606	1135
الولية خدوجة بنت الحاج زروق	487	5186
عجوزة	87	254
زوجة الحمامجي الاعمي	216	[1]1756

[1]ليلي خيراني ، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر ...المرجع السابق ،ص ص154 ،155.

الملحق رقم 09: جدول حالات الصداق المرأة بين 1818 -1840 خلال العهد العثماني

الزوجة	النعت	الزوج	الصداق
موني بنت علي	الثيب	؟	500 دخ +قفطان12د /-9ردص
الزهرا بنت عبد الله بنت الحاج احمد الشاوش بدكان الحرمين الشريفين	البكر	عمر الدلال	400دخ وقفطان :300د، ص1 د9درص مضربة +مطرح صوف
دومة بنت محمد	الثيب (المتوفى عنها)	محمد العطار بن محمد الثعالبي	600 د،خ+قفطان كمخة –ريال و8ردص+امة
الزهرا بنت السيد حسن	البكر	ابن ابراهيم شاوش العسكر	1000دخ +قفطان كمخة(15 د) ذهب سلطاني،ص1د،9ردص+حزام (12د)+5 قن صوف
فاطمة بنت حمود	البكر	حسن الانكشاري القنداقجي	400 دخ قفطان كمخة (15)=10 د،ص 1 د،9درص+2قنطارصوف+فردان
نفيسة بنت محمد	البكر	يوسف بن الحاج عمر البوزريعي صاحب الناظور كان	15 ريال صحاح ،ص1 ر3درص
علجية بنت محمد	الثيب المتوفى عنها	اسماعيل الانكشاري القزاز بن مصطفي	200 د،حقفطان=9ردص
دومة بنت احمد	الثيب (المتوفى عنها)	قادة بن السيد محمد الغربي	420 د،س ،ص1 د9درص قفطان كمخة =12د
سترة بنت الحاج حسن	الثيب	مصطفي بن السيدمحمد	100دخ
سكينة بنت محمد	الثيب (المتوفى عنها)	احمد بلوكباشي بن يوسف التركي	300دخ+قفطان
زهرا بنت محمد	الثيب (المتوفى عنها)	احمد بن التركي ابن حسن	300د،خ
حنيفة بنت محمد المدعوة اسناجق	الثيب (التائبة)	محمد المطرب ابن عبد الله	100دخ
خدوجة بنت محمد	الثيب (المتوفى عنها)	علال الحلاب بن محمد	400 دخ+ قفطان كمخة= 6س ،ص1د،9درص
الولية روزة بنت العربي	الثيب (المتوفى عنها)	عواد قاضي المالكية كان بن السيد عبد القادر	400 دخ+ قفطان كمخة= 8س ،ص1د،9درص
الزهرا بنت الحاج مصطفي	؟	محمد الحنفي بن علي	400 دخ+1ق كمخة +مضربة

رديس الحنفي بن الشاوش			+مطرح+2فرد
فاطمة معتقة الحاج محمد بن الرديس	؟	؟	6دنانير ،ص1د ،9درص
الولية امنة بنت الحاج عمر الفخارجي	البكر	الحاج الربيع القرابلي بن محمد الشريف	400 دخ+ قفطان كمخة= 8س ،ص1د،9درص+مضربة+مطرح +2فردات
عنبر معتقة امج محمد	الثيب	فراجي معتق الحاج السيد محمد	7دنانير س
فاطمة معتقة القايد يوسف	؟	معتق الحاج احمد باي	8دنانير ،ص1د ،9درص
رحمة معتقة دارم	الثيب	محمود معتق يحي اغا	100دخ
الولية زهرا بنت عثمان السيرية	الثيب	احمد التركي الاصباحي بن مصطفي	400 دخ+ قفطان
الولية خديجة معتقة ابراهيم الشرشالي	الثيب	قارة محمد معتق حسين باشا	18ريال لاغير
الولية فاطمة بنت ابن عمر	؟	علي بن محمد الجعيد	300 دخ+ قفطان كمخة= 6س ،ص1د،9درص
الولية الزهرا بنت يحي التركي الغايب	البكر	محمد الزايد بن عبد الله	400د +فرد و2/1 قنطار صوف +قفطان= 10د
مباركة معتقة الحسين الجواد	؟	الحاج احمد بن محمد	300 دخ+ قفطان
الولية مريومة بنت سليمان	الثيب (المتوفى عنها)	محمد الحرار عرف الطويل	600 دخ+ قفطان=30ريال
حليمة بنت ؟	الثيب (مطلقة)	احمد الفحصي النجار	200د
خدوة بنت حسن	الثيب (المتوفى عنها)	يوسف يولداش بن مصطفي	400 دخ+ قفطان
الولية منوني بنت خليل	الثيب (المتوفى عنها)	محمود الانكشاري المقفولجي ابن احمد	400 دخ+ قفطان كمخة= 8س ،ص1د،9درص
الولية فاطمة بنت الرديس عمر	البكر	محمد بن العياشي الصبيحي	18دينار بين حاليه وكاليه +حايك وحزام (4د)،نقدها 7وبقي 4
الولية زهيرة بنت ؟	الثيب (المتوفى عنها)	محمد القبال ابن الربيع	300دج
دومة بنت العربي	الثيب (المتوفى عنها)	محمد الدلال بن علي	400 دخ+ قفطان كمخة= 18ريال
حورية بنت محمد الكواش	؟	محمد فرحات الحمامجي	
الولية فاطمة بنت عمر	الثيب (المتوفى عنها)	اسماعيل بن السعد الكواش	300 دخ+ قفطان12ردص

تسعديت	الثيب (المتوفى عنها)	محمد امين جماعة البساكرة	200 دخ+ قفطان كمخة
فاطيمة معتقة حسين باشا كان	الثيب (بعد وضع حملها)	محمد بن عدة بن سكران به شهر	300 د
الولية فاطمة معتقة ابراهيم خزناجي	؟	سالم معتق حسين باشا	3د
فطمة بنت علي	الثيب المتوفي عنها	احمد بن البحار	400د
الولية رزوة بنت فيض الله	الثيب المتوفي عنها	ابراهيم الحنفي	400 د+ قفطان= 6 د
سعادة مملوكة الولية فاطمة زوجة نعمان خوجة المذكور	؟	مهدي مملوك نعمان خوجة	45 ريال ،د ص
فاطمة بنت احمد	الثيب المتوفي عنها	بن محمد المدعو يطوح	400 د+ فطان– 8 د
الولية دومة بنت محمد قايد الفحص	الثيب مطلقة	محمد بن عيسى	354 د
الولية فطيمة معتقة عايشة	الثيب	سالم معتق حسن	300 د
فطيمة معتقة الحاج علي غرناوط	؟	ابراهيم معتق محمد بن عيسى	8 د
مباركة معتقة نفوسة	؟	سالم معتق محمد؟	200
الولية فاطمة بنت محمد	البكر	محمد الغربلي بن مسعود	300 د+قفطانكمخة–4 ص
زهيرة بنت السيد محمد بن مسعود الدلال	البكر	سعيد الفخارجي بن سعيد	600د+قفطان :12د،ص 19 ردص3افراد +مطرحين مقابلة صوف [1]

[1]ليلي خيراني ، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر ...المرجع السابق ، ص222-225.

الملحق رقم 10: جدول قائمة ملكية النساء للعقارات[1].

الاسم	نوع العقار	الثمن
مونة زوجة خليل بنت الحاج محمود	دار	14610
امرأة	3حوانيت	7629
بنت بوزيان قايد شوارع	دار	6445
العلجة	جنة	6445
اسلامية	بستان	5430
دالي يمونة	دار	5031
امرأة	حانوت	4010
امرأة	6/1 دار+2/1حانوت	3903
امرأة	جنان	3854
راضية	حانوت	3720
زوجة الحاج محمد العرفي	دار	3100
امرأة	قهوة	3000
الولية موني بن الحاج	2/1دار	3000
الولية مريومة بنت البربروا	حانوت	1905
امرأة	حانوت	1810
بن الصيفي	دار	1560
امرأة	غرفتان	1505

[1]ليلي خيراني ، واقع النساء ...المرجع السابق ، ص169.

الملحق رقم 11: جدول معاملات البيع والشراء [1].

اسم المتعاملة	المبتاع	الثمن	نوع المعاملة (العقد)
الولية خديجة بنت الشواشجي	حضها من الجنة	625ستمائة ريال وخمسة وعشرون دراهم صغارا	بيع
الزهرا بنت علي	فصل جنان	مائتا ريال 2000ريال دراهم صغارا	بيع
فاطمة العلجية بنت عبد الله	بناية حانوتين	3200ريال	بيع
امنة رقية بنت البسكري	جنان	500ريال دراهم صغار	بيع
الولية خدوجة بنت احمد خوجة المقطاعجي	ثلث من دار	ريالان اثنان (2)دراهم صغارا	بيع
قامير بنت يزيد زوجة الحاج بن الصديق الخيار	جنة	أربعة مائة ريال دراهم صغارا	بيع
الزهرة زوجة بن علي الانكشاري	جنة	ستمائة ريال 600	بيع
روزة بنت خليل	حظ من دار	خمسة وخمسون سلطانيا	بيع
الولية رزوة بنت مصطفي	أمة مباركة	مائة دينار ذهبا سلطانية صرفا كل دينار تسعة ريالات دراهم صغارا	بيع

[1] ليلي خيراني ، واقع النساء ...المرجع السابق ، ص118.

الملحق رقم 12: جدول حالات المرأة الدائنة والمدينة الورادة في الوثائق العثمانية (1818م-1830م).

المدينة (المقرضة)	الدائن	قيمة الدين لها	مدة الدين
بنت سي عبد الرحمان	لم يرد ذكره	851	ع؟
عجوزة	لم يرد ذكره	690	؟
روزة بنت مصطفي	خدوجة بنت براهم	200دينار و21د9ودص	20د
راضية بنت دالي مصطفي البوجاقجي	الولية مومنة بنت محمد بن تركية	14د ،ذس ص9ر دص	؟
خدوجة بنت حسن	الولية الحاجة حنيفة بنت دالي احمد	53ريال	5ريال كل شهر
زوجة فاطمة بنت محمد النجار	زوجها حسن الانكشاري	600دينار ص كل دينار ،9ردص	؟
الولمية بنت تاوشيشت	زوجها اسماعيل التركي	100 د،صرف كل دينار،9ردص	؟
ابن ابنتها عبد الرحمان الفحصي بن الحاج بوسنينة	كريمة بنت احمد بن فرج الله	60 دينار ،ص9، 1ردص	؟
زوجة محمد بن ساعد السراج	زوجها محمد بن ساعد السراج	30دينار ،ص 9،1ردص	؟
الرايس احمد الحرار بن محمد	الزهرا بنت السيد محمد	900ريال و9ردص	قبض الدين
المكرم ابو جمعة بن المسعود	الولية موني الماشطة بنت اسماعيل	26دينار ،ص9 ،1رد ص	اوكل ابنه لقبض الدين
المكرم همات باش شارسش العسكر	موني الماشطة بنت اسماعيل	52 دينار سلطانية ص9، 1ردص	6 اشهر
الولية موني بنت ميمي بن الشطاب	الحاج معلم بن سكوار البولوني نسبا	120 د،1 9ردص	سنة
روزة بنت السيد علي	بنتيها فاطمة وموني بنت السيد محمد	200ريال كلها صرف ريال كل ،3ردص	سنة

فاطمة بنت الحاج	زوجها علي بن حمودة	2دينار –كالي –مع قيمة صارمة	
مريم بنت احمد	اسماعيل يولداش	100رايل،صرف كل ريال،3درص	ثمن امة 24ر،9 ريال لمدة شهر ات
الولية محبوبة بنت عبد الله	الولية نفوسةبنت محمد الكساكسي –قابلة–	9دنانير ،ص،1د،9ردص	
امنة بنت بلقاسم	عايشة بنت احمد	36ريال ،ص1،ر3ردص	رسم الحلول لاردة لهمن ذلك
الولية عايشة بنت الحاج علي بن الاطرش	زوجها محمد الفكاه ابن مولود	50دس ،ص1د9ردص (سلف)	رسم الحلول
اختها للاب فاطمة	الولية نفوسة بنت السيد محمد الشريف	151رص1 ،3ردص	رسم الحلول
الوالدة مريومة بنت محمد	يوسف الخياط بن محمد	1350ريال دص	برسم الحلول
الولية خيرة بنت قدور	مريم بنت احمد	40دينار ،س ثمن امة مباركة	3 دنانير
ابراهيم الانكشاري البوباني(للسفر الي عنابة)	زوجته	200د،ذس،ص1ر، 9ردص	برسم الحلول
جلول بن محمد التقرتي	زوجته حليمة بنت عمر السباوي	43ر و2/1سكة	برسم الحلول
الوالدة الولية الزهرا بنت الصادق	ابراهيم الرخافي بن يوسف طبيب كان	70دينار ،ص1دينار 13ريال دص و2/1 ر	برسم الحلول
الولية مسعودة معتة العالم محمد القاضي الحنفية كان بن سليمان خوجة	سالم معتق عبد الله بن دواد التلمساني	4دس،سص1د9ردص (كالي صداقها)	برسم الحلول
الزوجة فاطمة بنت محمد	حسن المقفولجي بن محمد فوهية	50دينار س،ص 9ر،دص	5 اعوام
الزهرا بنت عمر الفكاه	فاطمة بنت عمر الفكاه	60د،ص1،9 ردص لثمن صوف	كل شهر 1د
صهرته الولية خدوجة بنت احمد	حسين يولداش	15 دينار س ،ص 9،1ردص(سلف)	كل عام 3د
المكرم محمد يولداش	فاطمة بنت المولود	629/سلف	اواسط رجب

	القسنطينية		
الوالدة الزهرا بنت الصادق	ابراهيم يوسف بن الطبيب	60د/ص1 9ردص /سلف	برسم الحلول
الولية روزة بنت لصالح	محمد الكسكاسي بن مسعود دياب الجيجلي	1210ريال و2/1 ردص(سلف)	برسم الحلول
الزوجة الولية عويشة بنت حسن	ابراهيم بن يوسف باش جراج كان	27دينار ،ص1د،9رد ص ،سلف	رسم الحلول
الزوجة الولية كلثوم بنت محمد بن عمر	المكرم السعدي الفحصي بن المسعود	40 دس/صرف كل 1د /9درص سلف	رسم الحلول
الزوجة خيرة بنت السيد الحاج محمد	الحاج علي المزوار كان القهواجي الان	300ريال بوه ص1ر ،3ردص سلف	رسم الحلول
الزوجة عايشة بنت محمد	مهدي الانكشاري الخياط	60د،س ،سلف	رسم الحلول
الزوجة قمورة بنت محمد الحكيكي	احمد بن علي بن مرابط	900ر،ص1،9ردص سلف	رسم الحلول
الربيبة عايشة بنت محمد	الحاج عبد الله يولداش	151د،ص1 9ردص سلف	برسم الحلول
صهرته نفيسة بنت محمد الدباغ	عثمان التركي القهواجي	24ريال دوورو سكة فرنسة سلف	برسم الحلول
المكرم ممحمد بن الرديس	روزة بنت حمزة	248د/ص1 9ردص 3اماء ابتاعتها	برسم الحلول
صهرته نفيسة بنت محمد	عبد الله يولداش	900ر فضية ،مثمن دراهم صفار سلف	رسم الحلول[1]

[1] ليلي خيراني ، المرأة في مجتمع مدينة الجزائر ...المرجع السابق ، ص157-160

انظر الملحق رقم13:وحدات السكانية : ساحة منزل[1].

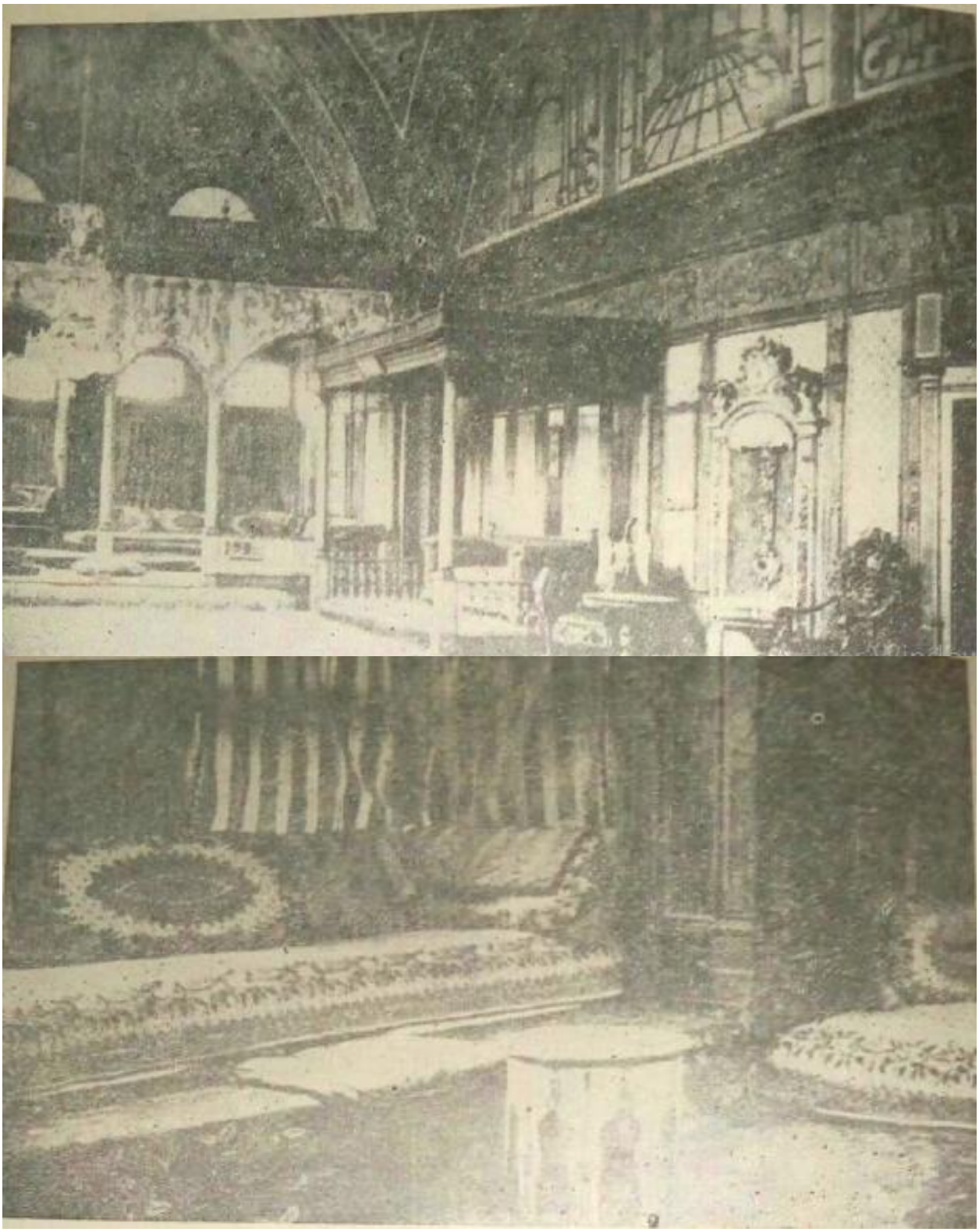

[1]علي عبدالقادرالحليمي، المرجع سابق، ص 223 ،225

انظر الملحق رقم 14: وحدات السكانية والمرافق السكانية[1].

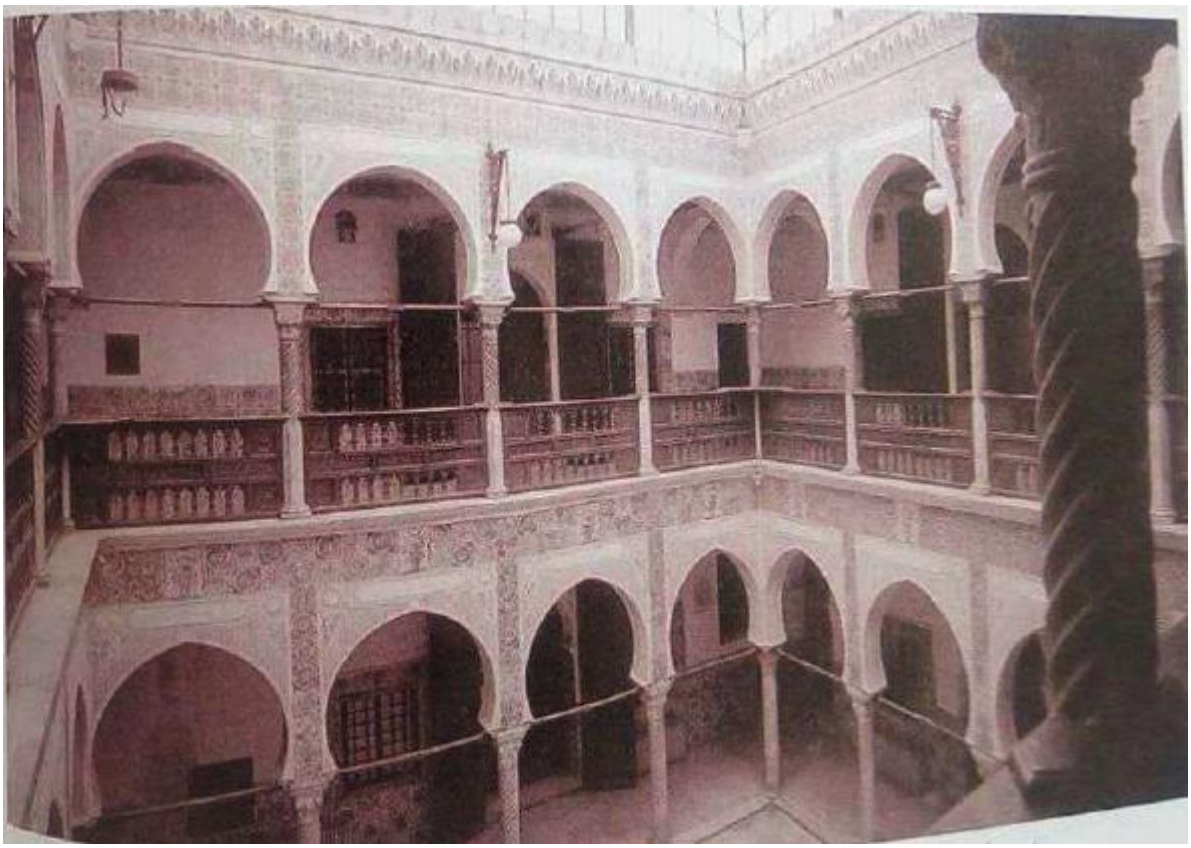

[1] محمد الطيب عقاب:**قصور مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني**،ط1،الجزائر ،دار الحكمة ،2000،ص 56.

فهرس المحتويات

الاهداء

.....

شكروعرفان:

....

مقدمة:

1 .....

الفصل الأول: الوضع العـام لمدينـة الجزائر خلالالعهد العثماني

المبحث الأول: إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية

6 ....

المبحث الثاني: لمحة تاريخية عن مدينة الجزائر خلال العهد

العثماني.....**7** .....

المطلب الأول: التسمية والموقع 7

المطلب الثاني:الوضع السياسي والإداري 10

المطلب الثالث: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية 13

المبحث الثالث: الفئات النسوية لمجتمع مدينة الجزائر.....

22 .....

المطلب الأول: التركيات 22

المطلب الثاني: الكرغليات 22

المطلب الثالث: الحضريات 23

المطلب الرابع: المرأة الوافدة وأهل الذمة 24

الفصل الثـاني:مظاهـر ومؤشرات المرأة الغنية

المبحث الأول: أنواع الثروة ومصادرها بمدينة الجزائر.....

32 .....

المطلب الأول: مصادر الثروة بمدينة الجزائر 32

المطلب الثاني: مصادر ثروة النساء 38
المطلب الثالث :تصنيفات المرأة الغنية 40
المبحث الثاني: الألقاب والمصاهرات والتعليم.....
..... 41
المطلب الأول: عبارات التعريف بصاحب التركة في سجلات بيت المال 41
المطلب الثاني :الحسب والنسب 42
المبحث الثالث:نصيب الغنية من التعليم.....
..... 43
المبحث الرابع: الملكيات المنقولة.....
..... 45
المطلب الأول:السكن وتجهيزاته 45
المطلب الثاني: تجهيزات المنزل 48
المطلب الثالث: الحياة اليومية للغنيات 52
المبحث الخامس: الملكيات العقارية والمعاملات الاقتصادية والمالية.....
..... 61
المطلب الأول: الملكيات العقارية 61
المطلب الثاني: المعاملات التجارية والمالية 65
الفصل الثالث : مظاهرو مؤشرات المرأة الفقيرة
المبحث الأول: الفقر وأسبابه في مدينة الجزائر.....
..... 69
المطلب الأول:أسباب فقر مدينة الجزائر 69
المطلب ثاني : صنيفات المراة الفقيرة 71
المبحث الثاني: الألقاب والمرأة العاملة.....
..... 72
المطلب الأول: عبارات التعريف بصاحب التركة في سجلات بيت المال 72
المطلب الثاني: المرأة العاملة 73
المبحث الثالث :الملكيات المنقولة.....
..... 73

المطلب الأول: السكن 73
المطلب الثاني: تجهيزات السكن 74
المطلب الثالث: الحياة اليومية للفقيرات 75
المبحث الرابع :المعاملات المالية.....
.....77
المطلب الأول: الدين 77
المطلب الثاني :الدور الاجتماعي للمؤسسات الوقفية بمدينة الجزائر والأعمال الخيرية 78
خاتمة :.....
.....81
قائمة المصادر و المراجع :.....
.....83
قائمة الملاحق .....
.....91

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: المرأة في العهد العثماني بين الفقر والغنى
مدينة الجزائر نموذجا (1519-1830م)

إعداد الطلبة:

1- بقبيل آمنة رقم التسجيل: UN 2601202323064096990

2- بوطيبة مروة رقم التسجيل: UN 2601202323064090187

القسم: التاريخ **الشعبة:** التخصص تاريخ الجزائر الحديث 1519-1830

إشراف: بن حامد السعدية **الرتبة:** الاستاذ محاضر "أ"

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): د/ سعدية بن حامد — موافقة

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

نائب رئيس قسم التاريخ مكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي — كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي (ة) أدناه :

السيد(ة): بقيل آمنة

الصفة(طالب, أستاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 209344250

الصادرة بتاريخ : 2023/06/22 عن دائرة: المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث تحت رقم التسجيل: 012023230640966990

والمكلف بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: المرأة في العهد العثماني بين الفقر والغنى

مدينة الجزائر نموذجا 1519 - 1830

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه

المسيلة في: 2024/06/06

إمضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933المؤرخ في: 28-07-2016المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي (ة) أدناه :

السيد(ة): بوطيبة مروة

الصفة(طالب, أستاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 207026015

الصادرة بتاريخ : 2020/10/14 عن دائرة : بوسعادة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث (1519-1830) رقم التسجيل: 192801223064090187

والمكلف بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: المرأة في العهد العثماني بين الفقر والغنى

مدينة الجزائر نموذجا 1519 - 1830م

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه

المسيلة في: 2024/06/06

إمضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933المؤرخ في: 28-07-2016المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

ملخص

بعد مجيءالعثمانيين للجزائر تغيرت تركيبة المجتمع الجزائري سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، مس هذا التغير كل من المدن والحواضر الكبرى وحتى المقاطعات الداخلية، فتغيرت فئات المجتمع الجزائري ومس المرأة فتغيرت التركيبة النسوية، وبما أننا خصصنا مدينة الجزائر فوضعية المرأة بها اختلفت عن باقي المقاطعات الأخرى من حيث التركيبة النسوية وأوضاعها الاجتماعية الأمر الذي أدى بنا إلى معالجة موضوع دراستنا الموسم بالمرأة بين الفقر والغنى في العهد العثماني مدينة الجزائر أنموذجا.

وارتأينا إلى طرح الإشكالية المتمثلة في ما هو واقع ظاهرتي الفقر وغنى المرأة بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني حيث أدرجنا خطة بحث مقسمة إلى ثلاثة فصول الفصل الأول بعنوان الوضع العام بمدينة الجزائر العثمانية والفصل الثاني بعنوان مظاهر ومؤشرات المرأة الغنية و الفصل الثالث مظاهر ومؤشرات المرأة الفقيرة وخاتمة وملاحق

وخلصنا في بحثنا هذا إلى ما يلي

- ✓ احدث ارتباط الجزائر بالدولة العثمانية تغييرات سياسية واجتماعية واقتصادية .
- ✓ تدهور أوضاع الإيالة في الفترة الأخيرة من العهد العثماني زاد من انتشار ظاهرة الفقر.
- ✓ اختلفت أوضاع المرأة بمدينة الجزائر عن باقي مقاطعات الإيالة من حيث التركيبة النسوية وعرفت حالات متعددة من الفقر والغنى.
- ✓ ارتبط الفقر والغناء ارتباطا وثيقا بسياسة الحكام العثمانيين المطبقة على الإيالة .
- ✓ غياب المعطيات الإحصائية هو حول ظاهرتي الفقر والغني بمدنية الجزائر العثمانية.

Abstract

After the arrival of the Ottomans to Algeria، the composition of Algerian society changed politically، economically، and socially. This change affected all of the major cities and metropolises and even the interior provinces. The categories of Algerian society changed and it affected women، so the feminist composition changed. Since we allocated the city of Algiers، the status of women in it differed from the rest of the other provinces in terms of composition. Feminism and its social conditions، which led us to address the topic of our study، the season of women between poverty and wealth in the Ottoman era، the city of Algiers as a model.

We decided to raise the problem of what is the reality of the phenomena of poverty and women's wealth in the city of Algeria during the Ottoman era، as we included a research plan divided into three chapters، the first chapter entitled the general situation in the Ottoman city of Algeria، the second chapter entitled manifestations and indicators of the rich woman، the third chapter the manifestations and indicators of the poor woman، a conclusion and appendices.

In our research، we concluded the following:

- ✓ Algeria's connection with the Ottoman Empire brought about political، social and economic changes.
- ✓ The deterioration of the Eyala's conditions in the last period of the Ottoman era increased the spread of the phenomenon of poverty.
- ✓ The situation of women in the city of Algiers differed from the rest of the provinces of Eyala in terms of the female composition، and they experienced multiple cases of poverty and wealth.
- ✓ Poverty and wealth were closely linked to the policy of the Ottoman rulers applied to the Eyala.
- ✓ The absence of statistical data on the phenomena of poverty and wealth in Ottoman Algeria.